محاكمة سائقى السكة الحديد تفضح فساد الإدارة

صفحة ٣

زكى بدر يهدد باستخدام "الأساليب القذرة".. والمعارضة تتحدى

صفحة ٧

الأهالي تكشف أسرار أحداث عدن

صفحة ٨

الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤-٧٤٢٣٠٦-٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٦٣ ■ الاربعاء ٢٢ أكتوبر ١٩٨٦ ■ ١٨ من صفر ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة - ١٠ قروش ■ AL AHALI ■ 22 OCTOBER No 263 ■





ساعة للمحاسبة .

يقولون : الرجوع للحق فضيلة ..

ويقولون : والتمادى فى المعصية أشد هولا من ارتكاب المعصية .. فالانسان بعد ان يبصر الحقيقة ويتبصر فيما يجرى لابد أن يقول : « تبت إلى الله » .

لكن ذلك على مايبدو هو قاموس الدين والاخلاق والسلوك القويم .. اما السياسة فهى شىء أخر .

فى مصر ، ويوما بعد يوم ، تتكشف حقيقة ماجرى فى السبعينات وهو ماسبق ان نبه له حزب التجمع وإعترض عليه اقتصاديون نابهون ومخلصون بل وسجلته أجهزة حكومية مختصة فى خانة التبديد وخيانة الامانة .. وهاهى المشروعات المشتركة التى ساهم فيها القطاع العام والتى اعترض عليها جهاز المحاسبات وهو جهاز حكومى أمين ومحترم .. هاهى امام لجنة مختصة فى مجلس الشعب هى لجنة الصناعة ، وهاهى رزائلها تبدو واضحة أمام اللجنة .. فهى أولا : تسبب خسائر كثيرة من وحدات القطاع العام ، وهى ثانيا : أنشئت لغرض فى نفس يعقوب ، وقد انتشر اليعاقبة فى القطاع العام فى شكل مديرين ورؤساء باعوا مالا يملكون وربحوا مالا يستحقون ، وكان جزاؤهم أجرا أكبر وميزات شخصية أضخم .. لقد سخروا امكانيات الاموال العامة التى تولوا امانتها لصالح شركات اجنبية وافدة .. استنزفوا الاموال والمعدات والكفاءات البشرية وقالوا : « نحن مع التطوير » وإدعوا أنهم يهربون من قانون ميز بين المصرى والاجنبى .. والعام والخاص فكان إلى جوار الاجنبى والخاص وكان حجة لمن يريد التعلق فى قطار الانفتاح .

الان يتكشف ووفق شهادات مسئولة ، وتقارير رسمية ان المشاركة بين الشركات العامة والاجنبية لم تكن فى كل الاحوال فى صالح الجانب المصرى .. منتجا أو مستهلكا ..

الان يبدو إنتاج هذه الوحدات اعلى سعرا وانتاج الوحدات المصرية اقل شأنا .. والان يبدو الموقف المالى للوحدات الاصلية وقد سجل خسائر واضحة .

ونقول ألم يأت وقت المحاسبة والاستماع إلى العقل ، أم ان المصالح الخاصة فوق كل اعتبار ؟

الاهالى

حملة بوليسية على صيادى المنزلة

قامت شرطة المسطحات المائية بحملة جديدة على صيادى بحيرة المنزلة قادها المقدم فاروق الشرباصى أسفرت عن وفاة الصياد عبده السيد الطحان غرقا فى البحيرة ، كما القت الشرطة القبض على الصياد محمد طوش وأفرجت عنه بعد الاعتداء العنيف عليه بالضرب .

المعروف أن شرطة المسطحات المائية اعتادت القيام بمثل هذه الحملات العنيفة - بدعوى البحث عن الهاربين فى البحيرة أو السلاح ولكنها فى كل مرة تسفر عن اعتداءات على الصيادين ومنعهم من العمل .

حرمان العاملين فى [illegible] من ٥٤ مليون جنيه

قرارات سرية جديده لضغط الإنفاق

إلغاء التعيينات الجديدة والحوافز والتأمين ضد المرض

اتخذ مجلس الوزراء عدة قرارات لم يعلن عنها بغرض ضغط الانفاق الحكومى من بينها إلغاء حصة مساهمة الحكومة فى الأجر المتغير وكان قد خصص لها ١٦٩,٦ مليون جنيه والغاء مساهمتها فى التأمين ضد المرض والتى كان مقدراً لها تسعة ملايين جنيه والغاء الاعتمادات الخاصة بالحوافز الفردية وكان مقررا لها ٢٢ الف جنيه .

كما تقرر تخفيض الاعتمادات الخاصة بالاجور وتكاليف العمالة والتعيينات الجديدة وتخفيض تمويل الوظائف عن غير طريق القوى العاملة من ٣٣٧ مليون جنيه الى ٢١٠,٨ مليون جنيه .

من ناحية اخرى كشف الجهاز المركزى للمحاسبات أن الدولة اعتمدت ٥٤ مليون جنيه لتحسين أوضاع العاملين بها وتنفيذ قوانين التسويات لهم ولكنها لم تصرف منها شيئا طوال العام الماضى . جاء ذلك فى كشف الحساب الختامى لموازنة ١٩٨٥ الذى قدمه الجهاز لمجلس الشعب وكشف عن حرمان العاملين من هذا المبلغ بقرارات اصدرتها الاجهزة الادارية بتوجيهات رسمية لوقف صرف اية مستحقات بدعوى أن هناك تعديلات جديدة سيتم نظرها فى السنوات المقبلة .


على لطفى

انتهاكات لحقوق الانسان في اسرائيل ومصر وايران و ٨ دول عربية

إتهم تقرير منظمة العفو الدولية عن عام ١٩٨٥ - الذى صدر الأسبوع الماضى - معظم دول الشرق الأوسط بإنتهاك حقوق الانسان على امتداد عام ١٩٨٥

إنتقد التقرير تزايد استخدام اسرائيل للاجراءات الادارية لتقييد حرية الافراد دون تحقيق او محاكمه وإنكار اسرائيل للحقوق الدولية المعترف بها للأسرى السجناء لدى جيش لبنان الجنوبى العميل .

كان التقرير السنوى لعام ١٩٨٥ لمنظمة حقوق الانسان فى لندن قد أكد ماأورده تقرير منظمة العفو وأعرب عن قلقه من اساءة اسرائيل معاملة المعتقلين فى الأراضى المحتلة وجنوب لبنان .

البقية ص ٤

أزمة فى مجلس نقابة المحامين

إمتنع محمد صبرى مبدى أمين عام نقابة المحامين عن ممارسة مهامة فى النقابة العامة ، احتجاجا على اصدار عدد من اعضاء مجلس النقابة لبيان وقعوه بإسمه ونسبوه إليه ، رغم عدم مشاركته فى المناقشة ، والصياغة ، بل ولم يطلع عليه الا فى الصحف أول أمس الاثنين .

وكانت الاهرام قد نشرت البيان - على شكل اعلان - منسوبا لنقابة المحامين وموقع « أمين عام النقابة محمد صبرى مبدى المحامى » . وتعرض البيان لمحاولة عضوى المجلس محمد فهيم أمين وأحمد حسين ناصر ، عقد ندوة يوم الخميس الماضى دون موافقة المجلس . وتضمن البيان هجوما وطعنا فى عضوى المجلس وممارساتهما .

محمد صبرى مبدى

الحزب الحاكم يرفض تنمية الموارد على حساب ملاك

رفضت لجنة الاسكان بالحزب الحاكم مشروع القانون الذى عرضته عليها وزارة المالية والذى تضمن فرض ضريبة سنوية تمثل ٢٠٪ من الايجار السنوى يتحملها مالك العقار المستخدم بغرض السكن ، و ٣٠٪ على الوحدات التى تستعمل فى غير اغراض السكن يتحملها المستأجر و ٢٪ سنويا على الاراضى الفضاء .

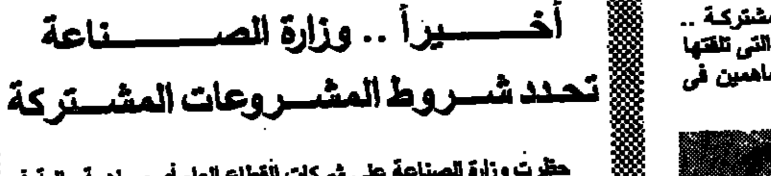
أعفى مشروع القانون الوحدات السكنية التى يقل الايجار الشهرى للوحدة فيها عن عشرين جنيها كما أعفى أراضى الجبانات والاحواش التى لاتستخدم كوسيلة للسكن .

وتضمن المشروع فرض ضريبة على الاطيان الزراعية مقدارها ١٤٪ من الايجار السنوى لها مع اعفاء المالك الذى لاتزيد الضريبة السنوية على حيازته عن ٣٠ جنيها

تذرع أقطاب الحزب الحاكم بالظروف الاقتصادية الطاحنة التى يمر بها الملاك والتى لاتجعلهم قادرين على احتمال اية اعباء جديدة .

القطاع العام يتحمل خسائر المشروعات المشتركة

رؤساء الشركات استغلوها لتحقيق مصالحهم



واصلت لجنة الصناعة بمجلس الشعب عقد اجتماعاتها المكثفة لبحث مصير الشركات الخاسرة خاصة الشركات التى تم ادماجها فى مشروعات مشتركة ..

وصرح الدكتور فاروق جرانة رئيس اللجنة أنه من خلال البيانات التى تلقتها اللجنة فقد تبين أن بعض رؤساء شركات القطاع العام قد دخلوا مساهمين فى انشاء مشروعات مشتركة لتحقيق أهداف شخصية .

وكانت هذه الشركات تقام على أساس تقديم تنازلات والتفريط فى أصول القطاع العام دون النظر إلى الصالح العام .. وقال رئيس اللجنة أن عملية تصفية الشركات الخاسرة أصبح موضوعا حيويا فى هذه الفترة الحرجة ، بعد أن أصبحت تمثل نزيفا للمال العام وسوف يصل الامر فى بعض الوحدات الى عدم وجود مرتبات للعاملين المقرر أن نحميهم من الضياع .. وقال الدكتور فاروق جرانة أن الموقف أصبح جد خطير ولذلك تم الاتصال بوزراء التخطيط والصناعة والاقتصاد لتحديد موعد لبحث هذه القضية من جميع جوانبها ..


د . محمد عبد الوهاب

أخيراً .. وزارة الصناعة تحدد شروط المشروعات المشتركة

حظرت وزارة الصناعة على شركات القطاع العام أى مساهمة مالية فى مشروعات مشتركة مع الشركات الاستثمارية . وحددت مساهمة القطاع العام فى مثل هذه المشروعات بالمساهمة الفنية فقط وبشرط الا تكون منتجات المشروع المشترك مماثلة لمنتجات القطاع العام ، إلا اذا كانت منتجات تكميلية أو مغذية فقط .

الجدير بالذكر أن الخسائر الكبيرة التى تعرضت لها المشروعات المشتركة القائمة قد تسببت فى خسائر مالية للقطاع العام مما دعا وزارة الصناعة إلى وضع شروط لم يكن معمولا بها من قبل تحدد مساهمة لشركاتها فى المشروعات المشتركة .

خالد محيى الدين يعود من كوبنهاجن

وصل الى القاهرة مساء أمس خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع بعد أن شارك فى المؤتمر الدولى للسلام الذى عقد فى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك .

وكان خالد محيى الدين قد سافر على رأس وفد اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح التى تضم فى عضويتها ممثلين عن أحزاب التجمع والعمل والوفد والوطنى ومصر . كما شارك فى المؤتمر وفد اللجنة المصرية للتضامن الأسيوى الأفريقى .

ويأتى هذا المؤتمر قبل نهاية عام ١٩٨٦ الذى دعت الأمم المتحدة لاعتباره عاما دوليا للسلام وقد شارك فى المؤتمر ١٤٠ منظمة غير حكومية ودولية فى مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس السلام العالمى ، وحركات السلام فى العالم ، وعدد من رجال الدين وأعضاء المجالس النيابية ورؤساء بعض الدول ، ومنظمات شبابية ونسائية .

وسبق عقد المؤتمر إجتماع فى مقر الأمم المتحدة خلال شهر سبتمبر دعى اليه « بيريس دى كويار » الأمين العام حضره ٣٠ من أبرز الشخصيات الدولية فى النضال من أجل السلام ومن بينهم خالد محيى الدين .

المضاربة فى الذهب على الطريقة الاسلامية

خسرت احدى شركات توظيف الاموال على الطريقة الاسلامية مائتى دولار فى المضاربة على الذهب ببورصة لندن فى بداية شهر اكتوبر الجارى .

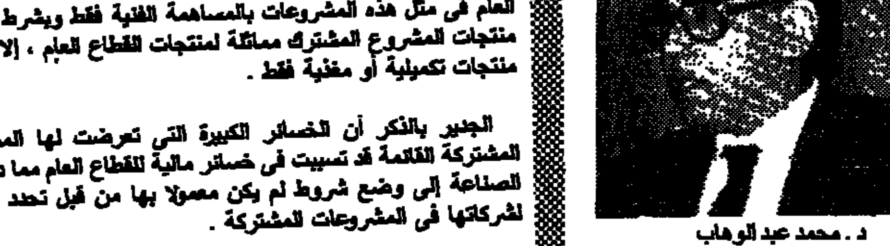
كانت الشركة قد دخلت فى مضاربة عالمية تقيمها بورصة الاموال البريطانية رغم أن البنك المركزى المصرى كان قد أصدر تحذيرا بمنع كافة شركات الاموال والبنوك العاملة فى مصر من المضاربة على الذهب والفضة .

محاولة للايقاع بالاهالى

خبر كاذب عن عفت السادات

مصدر حكومى دس خبرا كاذبا على (الاهالى) فى العدد الماضى حول التحقيق مع عفت عصمت السادات بعد القبض عليه ومعه شنطة مجوهرات .

واتضح عدم صحة الخبر وانه محاولة للتشهير به وتشوية صورة الاهالى أيضا .



"كيلو الفراخ" أربعة جنيهات العام القادم

وقف دعم الذرة الصفراء بناء على ضغط أمريكى!

أشارت الدراسات الاحصائية فى وزارة الزراعة الى ارتفاع أسعار الدجاج المذبوح فى الفترة من ابريل الى أكتوبر (من ٢٢٥ الى ٣٢٥ قرشا) وارتفاع سعر البيض (من ٨ قروش الى ١٢ قرشا) . وتتوقع دوائر السوق أن يصل سعر الدجاج المذبوح الى ٤ جنيهات والبيض الى ١٢ قرشا أى زيادة الأسعار بالتوالى بنسبة ٧٨٪ و ٥٠٪ .

ترجع هذه الزيادة الى قرار الحكومة فى فبراير الماضى برفع سعر الذرة الصفراء المدعوم من ٦٠ الى ١٢٠ جنيها للطن اعتبارا من ٢١ يونية والسماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة الصفراء مع تقليل المعروض من الذرة المدعومة .

وبادرت شركة (الريان) لاستيراد الذرة الصفراء من الولايات المتحدة بقروض من هيئة المعونة الامريكية بسعر الطن ٩٤ دولار (١٥٠ جنيها) تسليم الاسكندرية على أساس سعر الدولار ١٣٦ قرشا . ولجأت الشركة الى بيعه فى السوق بسعر يتراوح مابين ٣٢٠ و ٣٥٠ جنيها للطن .

ولمنع منافسة الذرة الصفراء المدعومة ، طلبت شركات القطاع الخاص من هيئة المعونة الامريكية أن تتدخل لدى الحكومة المصرية لتتوقف عن بيع الذرة المدعومة . واستجابت الحكومة بالفعل الى ضغط هيئة المعونة .

أدت هذه السياسة الى إغلاق وإفلاس الاف من مزارع الدواجن .

من الغريب أن أمريكا تبيع الذرة الصفراء للاتحاد السوفيتى بـ ٦٢ دولار بينما تبيعه لمصر (الصديقة) بـ ٩٣ دولار !

اقرأ مقال د . محمد أبو مندور صفحة ٥

مشروع حكومى جديد يرفع سعر الأرز الى ٢ دولار للكيلو

تكرس وزارة التموين الآن مشروع انشاء شركة استثمارية مشتركة تتولى تعبئة الأرز وتسويقه داخليا وخارجيا فى عبوات كرتونية صغيرة بسعر دولارين للكيلو :

انتهت دراسة الجدوى الاقتصادية التى أعدها فريق من كبار العاملين بشركة تسويق الأرز وهيئة القطاع العام للمضارب إلى أن هذا الاسلوب فى التسويق هو السائد فى الأسواق الأوروبية ويمكن أن يضاعف عوائد التصدير دون زيادة الكميات المصدرة . ولاحظت الدراسة أن الاسواق المحلية يتوافر بها المستهلك القادر على دفع الثمن المرتفع للعبوات الجديدة من الأرز وهم فئات من المستهلكين المحليين وافراد الجاليات والسفارات الأجنبية .

انتهت دراسة الجدوى الى أن الشكل الوحيد المناسب للمشروع هو الشركة الاستثمارية المشتركة ، ولايمكن ان يتم من خلال شركات القطاع العام التى لاتستطيع أن تطرح سلعا بهذا السعر المرتفع .

ويقدر المراقبون أن هذا المشروع سينتهى كعديد من المشروعات السابقة الى الاعتماد على التسويق الداخلى بالأساس وبالتالى سيؤدى الى ارتفاع سعر الارز للمستهلك المحلى الى درجة كبيرة .

مزيد من التفاصيل ص ٤

اقتحام جامعة بنى سويف واعتقال عدد اخر من طلابها

تصاعد التوتر بين الحرس الجامعى وعدد من طلاب الجماعات الاسلامية فى تجارة بنى سويف الأسبوع الماضى بعد مرور عشرة أيام على اعتقال عدد كبير من طلاب الجماعات الاسلامية بالكلية واعتداء قوات الامن المركزى عليهم بالعصى المكهربه والقنابل المسيلة للدموع . فقد وقعت مشاجرة بين قائد الحرس الجامعى يوم الخميس الماضى وأحد الطلاب انتهت بإعتقال اثنين منهم مما أثار بقية الطلبة الذين تدخلوا لمنع رجال الامن من الاعتداء على زميل اخر لهم وقيامهم بالتظاهر داخل الحرم الجامعى للمطالبة بالافراج عن زملائهم وترديدهم لشعارات ضد مباحث أمن الدولة وضد الحرس الجامعى

وبعد ساعة من المشاجرة توافد على الحرم الجامعى عدد كبير من قوات الامن المركزى ورجال مباحث أمن الدولة وانهالوا بالضرب على الطلاب ، واعتقلوا أعدادا كبيرة منهم .

هيئة تدريس المنصورة تطالب بالافراج عن الطلاب المعتقلين

أدان نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة المنصورة حملة الاعتقالات التى تعرض لها عدد من طلاب الجامعة ، وأعلن تضامنه مع الطلاب ، واحتجاجه على التجاوزات التى ترتكب ضد الحريات ، وطالب بتحريم أى نشاط بوليسى داخل الجامعة جاء ذلك فى الاجتماع السنوى للنادى برئاسة د . الشافعى بشير .

وأرسل النادى برقية الى الرئيس مبارك يطالبه فيها بالتدخل للافراج عن المعتقلين (حامد عبد القادر - هندسة - وأشرف وجدى - طب - وعادل فرج - علوم - ومحمد عبد الحميد - موظف بإدارة الجامعة)

وتشكلت لجنة للتضامن مع الطلاب المعتقلين ، وجمعت الاف التوقيعات على طلب بالافراج عنهم .

الجامعة الامريكية تتراجع عن تنظيم رحلة الى اسرائيل

الغت إدارة الجامعة الأمريكية بالقاهرة الرحلة التى كانت تنظمها لبعض إدارييها وموظفيها لزيارة اسرائيل ، والتى كان مقررا قيامها فى شهر ديسمبر القادم .

وأصدر د . عبد الخالق علام نائب رئيس الجامعة الأمريكية بيانا أكد فيه أن الجامعة الأمريكية لن تكون البادئة فى تطبيع العلاقات مع اسرائيل من بين الجامعات المصرية .

كانت إدارة الجامعة قد وزعت إعلانا عن الرحلة لزيارة الأماكن المقدسة والأماكن السياحية ، وأثار الاعلان استياء عدد كبير من الطلاب ، وأصدروا بيانا استنكروا فيه القيام بالرحلة .

حقائق ثلاث أخلت بالمعادلة التي تريدها إسرائيل للشرق الأوسط

● عملية القدس ● إسقاط الطائرة الاسرائيلية ● أسر احد طياريها

حقائق ثلاث أوجدت معادلة جديدة للشرق الاوسط ، معادلة لم تكن في حسبان احد ، لا اسرائيل ولا العديد من الانظمة العربية . وتمثلت هذه الحقائق في الاتي :

● اولا . العملية الفدائية التي أكدت منظمة التحرير الفلسطينية مسئوليتها عنها ، ضد أهداف عسكرية اسرائيلية في القدس المحتلة ليلة ١٥ أكتوبر الماضية ، وترتب عليها باعتراف اسرائيل ذاتها وقوع قتيل و ٦٢ جرحى ..

لم يكن بوسع اسرائيل الزعم بأن العملية استهدفت مدنيين . بل كانت صورة نموذجية لعملية مقاومة ضد الاحتلال العسكرى ، وكانت على حد قول الوكالة الجزائرية للانباء «تذكرة بان منظمة التحرير الفلسطينية يتعين ان تشارك في اى حل لمشكلة الشرق الاوسط» .

وقد أضافت الوكالة قولها «ان الاجتماع الذى عقده رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق شيمون بيريز والعاهل المغربى الملك الحسن ، ومحادثات القمة الاسرائيلية المصرية التى عقدت في مدينة الاسكندرية وتعيين اسرائيل ثلاثة رؤساء بلديات مؤيدين لها من العرب في الضفة الغربية المحتلة استهدفت جميعا عقد اتفاقات سلام منفصلة»

ومضت الوكالة الجزائرية تقول « أن هجوم الفدائيين الفلسطينيين عند حائط المبكى دليل إستمرار حيوية المقاومة الفلسطينية وانها مستمرة في اعطاء دور مهم للكفاح المسلح بين الاساليب الاخرى لحل المشكلة الفلسطينية» .

وقد طالبت حكومة اسرائيل ـ اثر العملية وتحمل منظمة التحرير مسئوليتها ـ طالبت الحكومة الامريكية باغلاق مكتبين لمنظمة التحرير في نيويورك وواشنطن ، كما استدعت السفير المصرى محمد بسيونى لتعرب له عن «قلقها العميق» لاستمرار السماح لمنظمة التحرير بالعمل في القاهرة ، وهو مايتعارض ـ على حد قول الحكومة الاسرائيلية ـ «مع روح التعاون الجديدة بين البلدين ، وخاصة منذ قمة سبتمبر بين حسني مبارك وشيمون بيريز » ..

وقد أجرت اسرائيل عقب العملية اعتقالات بالجملة في القدس ، وأغلقت الجسور عبر نهر الاردن ، وقامت بغارات انتقامية ضد المخيمات الفلسطينية قرب صيدا بجنوب لبنان . وضد مخيم «المية المية» بالذات وفي احدى هذه الغارات اسقط الفدائيون الفلسطينيون بصاروخ سام ٧ «ستريلا» طائرة فانتوم اسرائيلية ف ـ ٤. ويعتبر ذلك الحقيقة الثانية ذات دلالة كبيرة أسفرت عن موازين قوى جديدة بالمنطقة .

● ثانيا ـ اسقاط طائرة فانتوم اسرائيلية بصاروخ سام ٧ على يد المقاومة الفلسطينية .

وبـ حاولت اسرائيل بادىء الامر اخفاء حادث اسقاط الطائرة ولم تعترف به الا مجبرة بعد تعثر محاولاتها للعثور على احد طيارى الطائرة وهذا يحمل في حد ذاته الدليل على ان اسرائيل لا تعترف بخسائرها ، ولا يأتى الاعتراف الا في الحالات التى لم يكن هناك مفر من الاعتراف .

غير ان الاهم هو ان اسقاط الطائرة الاسرائيلية ليس فقط مؤشرًا عن ان المقاومة المسلحة للاحتلال والعدوان اصبحت تسفر عن كفاءة متزايدة . بل ايضا عن ان اسرائيل لم تعد تملك القدرة على القيام بعربدتها كما تشاء دون رادع ، وان المقاومة المسلحة جدوى ، ولابد بالتالى ان يتعاظم شأنها مستقبلا .

وقد حاولت اسرائيل اخفاء حادث اسقاط الطائرة بابراز القدرة التى اثبتتها في انقاذ احد الطيارين . ولكنها فشلت فشلا تاما في انقاذ الطيار الثانى . واخذت تعزز قواتها بجنوب لبنان للبحث عن الطيار الاسير ، ومحاولة استعادته . وقامت اشتباكات بين قوات «أمل» التى تتهمها اسرائيل باحتجاز الطيار وبين زوارق اسرائيلية حاولت الاقتراب من السواحل اللبنانية .

وتواترت انباء عن نقل الطيار الاسير الى البقاع حيث القوات السورية وجود كثيف استعدادا لمبادلته باسرى شيعة وفلسطينيين . وقد وافقت اسرائيل ـ في عملية تبادل سابقة ـ على مُبادلة الف اسير فلسطيني لديها بثلاثة اسرائيليين احتجزتهم احدى المنظمات الفلسطينية .. وتلك هى الحقيقة الثالثة التى تكشف عن ان ما تريده اسرائيل لنفسها من قدرة على العربدة والهيمنة وفرض شروطها على المنطقة،قد ارتبكت كل حساباته . وأن ارادة المقاومة لابد ان تأتى بثمارها ـ والقول بحتمية الهزيمة ، وحتمية الاستسلام للامر الواقع وهو ماتشيعه قوى مازالت تحتفظ بالكلمة العليا لدى العديد من الانظمة العربية ، قول فاسد اصبحت تدحضه حقائق ساطعة .

ردود الافعال في اسرائيل :

عملية القدس عجلت بتسوية الخلافات التى صاحبت نقل رياسة الوزراء من بيريز الى شامير

أثبتت العملية الفدائية بالقدس المحتلة التى أكدت منظمة التحرير الفلسطينية مسئوليتها عنها أن الصراعات التى صاحبت إنتقال رياسة الوزارة من بيريز الى شامير بمقتضى اتفاق التناوب الحكومي ، أمر ليس محتملا ويعبر عن تقدير واهم لحالة الاستقرار والهيمنة التى يريد زعماء اسرائيل تصوير موقفهم بها .

وليس صدفة أن توصل الجناحان جناح حزب العمل برياسة بيريز ، وجناح حزب ليكود برياسة شامير ، الى «حل وسط» لخلافاتهما ، فقط ٢٤ ساعة بعد الاعلان عن عملية القدس .

قبل بيريز فجأة بعودة وزير المالية والعدل السابق «إسحق موداى» الى مجلس الوزراء بشرط ان يكون وزيرا بلا وزارة ، مقابل تقديم بيريز قائمة باسماء من يرشحهم سفيرا لاسرائيل في واشنطن ، بدلا من قصر الاختيار على مساعده المقرب ، سكرتير مجلس الوزراء السابق «يوسى بيلين» على أن يكون شامير ملزما بالموافقة على أحد الذين تشملهم القائمة .

ولا ينتظر ان يكون هذا الحل الوسط تسوية حقيقية للخلافات بين الجناحين ، ولكن بلوغ الحل الوسط ذو دلالة في تأكيد ان بيريز لم يعد بوسعه الادعاء بأن إنجازاته بلقاء رئيسين عربيين ويدعم عملية «السلام» بشروط اسرائيل ، كفيلة بضمان فوزه في انتخابات مبكرة .

وفسر مراقبون عديدون مناورة بيريز بتفجير الازمة الوزارية عشية نقل رياسة الوزارة الى شامير بمقتضى اتفاق التناوب ، على أنها كانت تعكس احساسه بأن شامير يتبنى موقفا متصلبا لا يمكنه من إستمرار مبادراته «السلامية» التى اطلقها قبيل تسليمه السلطة ، وأن عملية السلام لابد أن تتعرض لنكسه .

وكانت المناورة لتأكيد ركاكة الائتلاف الوزارى برياسة شامير ، الامر الذى يتعين على بيريز ابرازه للرأى العام تمهيدا لانتخابات مبكرة .

ولكن جاءت العملية الفدائية ، ثم سقوط الطائرة الاسرائيلية في جنوب لبنان ، ثم أسر أحد طياريها.. وهذه عمليات أظهرت كلها أن «نجاحات» بيريز لم تكن الا نسبية وكان من آثارها تنشيط المقاومه من قبل الفلسطينيين،وكذلك من قِبل قوى وطنية أخرى في الساحة ، وبالتالى كان لمنطق التصلب الذى ينادى به شامير أمام تعاظم المقاومة العربية ما لابد ان تكون له أذان صاغية في اسرائيل .

وعلى اية الاحوال ، فقد تعددت استطلاعات الرأى التى تؤكد تصلبا للمواقف في المعسكرين معا مؤخرا . فقد ارتفعت نسبة الاسرائيليين الذين يرفضون كل حوار مع منظمة التحرير، بينما تحظى المنظمة بتأييد كاسح في الضفة والقطاع رغم كافة المناورات التى استهدفت النيل من مصداقيتها ، وهى مناورات شاركت فيها معا السلطات الاسرائيلية والسلطات الاردنية على حد سواء .

سياستنا الخارجية

إرهاب اسرائيل النووى يتعارض مع مبدأ التسوية السلمية

جوهر ما أصبح يعرف «بالارهاب» هو إستغلال ثغرات في النظام الدولى القائم والاستعانة بامكانيات أصبحت تتيحها التكنولوجيا العصرية، وتكنولوجيا السلاح بالذات ، لفرض شروط عن طريق الابتزاز والتهديد والتخويف .

والصور المألوفة «للارهاب» التى تشهدها كل يوم هى خطف الطائرات ، وخطف الرهائن ، والقاء القنابل ، واستخدام الالغام الموقوته ، الخ .

غير ان هناك من يتنبأ بأن «إرهاب» الغد سوف يستند الى القنابل النووية ، باعتبارها سلاح الابتزاز او التهديد او التخويف المطلق والامثل .

والواقع ان ما قيل في هذا الصدد ليس تنبؤاً يتعلق بالمستقبل فحسب ، بل هو واقع حال .. ودولة اسرائيل التى تدعى انها العدو اللدود «للارهاب الدولى» هى الكيان الاول في العالم الذى يباشر الارهاب النووى ، و دشنت بالفعل عصر «الارهاب» المستند الى الاسلحة النووية منذ تأسيسها،واقامتها صناعة سرية للاسلحة النووية بمفاعل ديمونة بصحراء النقب .

فلقد استغلت ثغرات في النظام الدولى القائم ، واغتنمت فرصة الامكانيات العلمية والتكنولوجية المتاحة لها ، لتخفى انتاجها للاسلحة النووية ، وربما حتى للاسلحة النووية الحرارية ذات طاقة تدميرية تفوق بالاف المرات الطاقة التدميرية للاسلحة النووية العادية .

واصرار اسرائيل على بناء قدرة نووية سرية دليل قاطع على انها لاتسعى قط الى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة . بل الى فرض اهدافها للابتزاز والتهديد والتخويف ، حتى تتحقق لها هذه الاهداف بلا قيد او شرط .

ذلك أن القول بأن لاسرائيل حجة في بناء صناعة نووية عسكرية سرية ، هى حماية كيانها من مطالبة أطراف عربية بمحوها من الوجود ، حجة قد تبرر صنع قنبلة او بضعة قنابل ، ولكنها لا تبرر إطلاقا صنع ما قد يصل الى مائتي قنبلة ، وما حول إسرائيل فعلا الى الدولة النووية السادسة في العالم ، حسب الادلة الدامغة التى قدمها لصحيفة «الصانداى تايمز» البريطانية الخبير الاسرائيلى «موردخاى فاينانو» الذى عمل طوال سنوات عديدة بالمقر السرى لانتاج الاسلحة النووية الاسرائيلية بصحراء النقب .

ولذلك كان هناك ما يبرر تحذير وفد مصر لدى الامم المتحدة من إنتقال الصراع النووى الى الشرق الاوسط وأفريقيا ، ومطالبة اسرائيل وجنوب أفريقيا باخضاع مفاعلاتها النووية للرقابة الدولية ، وبتحويل الشرق الاوسط وجنوب القارة الافريقية الى مناطق منزوعة السلاح النووى.. ولكن هذا كله لا يكفى ..

فإن القضية المطروحة هى مصير جهود السلام في الشرق الاوسط برمتها وتحدى اسرائيل السافر لهذه الجهود باصرارها على إستمرار صنع المئات من الاسلحة النووية سرا ، ذات قدرة تدميرية كفيلة بإزالة كل وجود بشرى بالمنطقة كلها .

بل أن القضية المطروحة هى تدشين اسرائيل عهد الارهاب المستند الى القنابل النووية . وهذا أفظع أشكال الارهاب على الاطلاق . والقضية التى لابد أن تكون لها أسبقية على أية قضية أخرى في مؤتمر دولى يجرى عقده - حسب إقتراح مصر - لمناقشة قضايا الارهاب في الحاضر والمستقبل .

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

أوبك

واجه إجتماع وزراء البلدان المصدرة للبترول ، المنعقد في جنيف منذ ٦ أكتوبر الحالى،موقفا متأزما . فمواقف الدول الاعضاء متعارضة تعارضا شديدا بشأن الحصص المقررة لكل بلد .

فمنذ أغسطس الماضى ، تم التوصل الى اتفاق مؤقت لتحديد الحصص ، والى خفض إنتاج مجموعة أوبك بنسبة ٣٠ في المائة تقريبا ، ليصل الى ١٦،٨ مليون برميل يوميا وأدى هذا الاتفاق الى رفع الاسعار الى أكثر من ١٤ دولارا للبرميل ، وينتهى العمل بهذا الاتفاق في نهاية اكتوبر الحالى،وهناك احتمال لتمديد العمل بهذا الاتفاق اذا فشل الاجتماع في الوصول الى اتفاق دائم بشأن الحصص ومستوى انتاج المجموعة ككل .

وتسعى المملكة العربية السعودية،أكبر الدول المصدرة داخل المجموعة الى رفع حصتها لمواجهة أعبائها المالية،وكانت الحصة قد حددت في الاتفاق المؤقت بـ ٤،٣٥ مليون برميل يوميا .

وكان آخر اجتماع وزارى للمنظمة في أواخر ديسمبر الماضى قد اتخذ قرارا بالمحافظة على نصيب المنظمة من الانتاج العالمى ، بالابقاء على معدل مرتفع للانتاج بدلا من المحافظه على السعر . وأدى هذا الى استعار حرب الاسعار، وهبوط سعر البرميل الى مادون عشرة دولارات .

ومنذ ١٩٧٣ عندما أخذت مجموعة الدول المنتجة المبادرة في تحديد السعر والقيام بدور «المنتج المتمم» حتى نهاية عام ١٩٨١ ، أرتفع سعر البرميل من ٢،٨ دولار حتى وصل الى ٣٤ دولارا ، وكانت بعض الدول تبيع بأزيد من السعر الرسمى حسب ظروف إختناق السوق والظروف السياسية الخاصة .

نهاية دور "المنتج المتمم"

ونظرا لعدم تجانس عضوية «أوبك» لم تستطع المنظمة الحفاظ على مستوى الانتاج أو الاسعار، وأدى دخول بلاد جديده كمنتجة من خارج المجموعة خصوصا بلاد بحر الشمال والمكسيك وتطوير مصادر بديله للبترول الى خفض حصة المنظمة من ٣١ مليون برميل يوميا الى المستوى الحالى .

وواجهت أوبك منذ نهاية ٨١ حتى الآن أزمة حادة،فالمنظمة لا تستطيع اجبار الدول المنتجة خارجها على تخفيض الانتاج أو الاحتفاظ بسعر معين ، كذلك هناك دول أعضاء في المنظمة تنتج أكثر من الحصص المحددة لها ، وبذلك فقدت المنظمة القدرة على القيام بدور «المنتج المتمم» القائد للسعر وفي مارس ١٩٨٣ أضطرت «أوبك» الى خفض السعر الرسمى بواقع خمسة دولارات للبرميل لكن الوضع استمر في التدهور .

استمرت الاجتماعات الوزارية لمجموعة أوبك دوريا منذ منتصف ١٩٨٤ حتى نهاية ١٩٨٥ دون أن تحقق أى نجاح ، الامر الذى أدى الى خضوع الجميع سواء داخل أوبك أو خارجها لاسعار السوق الجارى وتوقف عملية التسعير .



جورج بوش

لقد حقق هذا الانهيار وفرا لدول اوروبا الغربية مقداره ٣٠ مليار دولار ، ولكل من أمريكا واليابان ١٣،٥ مليار دولار في العام الماضى ، مما أدى الى تحسن وضع العملات الاوروبية بالنسبة للدولار،وأدى الانخفاض الحاد في مداخيل الدول المصدرة للنفط الى عجز كبير في ميزانياتها،اضطرت الى تمويله بالسحب من فوائضها لدى المؤسسات المالية الامريكية ، فعلى سبيل المثال كان الاحتياطى السعودى يعادل ١٥٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ - ١٩٨١ وانخفض الى ١٠٠ مليار دولار في أواخر ١٩٨٥ ، كذلك الحال بالنسبة لبقية البلدان ذات الفوائض .

بوش : خطر هبوط سعر البرميل دون ١٢ دولار

كذلك قلصت تلك البلدان من استيرادها من السلع الاستهلاكية،وأوقف العديد من مشروعات التنمية،الامر الذى أثر على الشركات الامريكية أيضا . وفي زيارته الاخيرة لمنطقة الخليج أعرب جورج بوش عن مخاوفه من أن استمرار أسعار البترول دون ١٢ دولارا للبرميل سيصيب المؤسسات المالية الامريكية بأضرار،وسوف يؤدى الى تدهور صادرات الولايات المتحدة ، وأضاف بوش أنه ينبغى وقف الحرب المعلنة ضد أوبك لعودة الاستقرار للسوق ويعدم تشجيع المنتجين من خارج المنظمة وفي مقدمتهم بريطانيا والنرويج على اغراق السوق .

ومن ناحية أخرى أعلنت دراسة أجرتها مؤسسة «هريتج» ذات النفوذ على الادارة الامريكية أن واردات الولايات المتحدة النفطية تأتى بشكل رئيسى من بلدان أمريكا اللاتينية وخاصة المكسيك ، وأن بترول الشرق الاوسط لم يعد المصدر الرئيسى للولايات المتحدة .

توافقا مع هذا أعلنت النرويج أنها ستخفض إنتاجها من البترول بنسبة ١٠٪ خلال نوفمبر وديسمبر من أجل دعم مسعى « أوبك » ويعتبر هذا إنقلابا على موقفها خلال السنوات الماضية .

وهذا القرار رغم محدودية أثره في السوق الا انه يعطى مؤشرا هاما لتحديد الاتجاه في الفترة القادمة،وتسعى أوبك حاليا للارتفاع بالسعر الى حوالى ١٨ دولارا للبرميل بالعوده الى دور «المنتج المتمم» غير أن المخزون المتراكم لدى الشركات خلال أشهر الصيف ما زال يضغط على السوق .

ويمكن توقع ان قرارات أخرى ستتبع القرار النرويجى سواء داخل أوبك أو خارجها في ظل التوجه الامريكى الواضح في هذا الشأن لوقف حرب الاسعار وتحديد السوق خلال سته أشهر على الرغم من المباحثات الصعبة التى يخوضها المجتمعون في جنيف .

حسنى عبد الرحيم

وزير البترول يبحث المشروعات المشتركة مع اسرائيل

يسافر الى اسرائيل عبد الهادى قنديل وزير البترول على رأس وفد حكومى مصرى لاستكمال المفاوضات بين الحكومتين حول المشروعات المشتركة في مجال صناعات البترول ومشتقاته . والمنتظر أن يقوم الوزير الاسرائيلى بزيارة الى القاهرة على رأس وفد من حكومته لاتمام الاتفاق بعد زيارة قنديل .

الجدير بالذكر أن هذه المشروعات كانت مطلبا لاسرائيل دائما في قائمة طلباتها من الحكومة المصرية لدعم سياسة (التطبيع) واعترض خبراء البترول المصريون عليها لما تمثله من خسائر للجانب المصرى وحده .

مشروعات مشتركة مع الاتحاد السوفيتى لتنمية الطاقة

وافقت اللجنة العليا للاستثمار على مساهمة الاتحاد السوفيتى في مشروع اقامة وحدة انتاجية جديدة بمصانع النصر لصناعة الكوك ، تصل تكاليفها الى ٨٠ مليون جنيه وتنتج اكثر من نصف مليون طن من فحم الكوك سنويا ، وسيقوم الجانب السوفيتى ببناء الوحدة والاشراف الفنى .

من ناحية أخرى تجرى الآن المفاوضات المصرية - السوفيتية للاتفاق على مشروعات جديدة في مجال الكهرباء وتنمية الطاقة .

مناورات عسكرية اسرائيلية - أمريكية بالقرب من سوريا

أجرى الجيش الاسرائيلى في الاسبوع الماضى مناورات عسكرية كبيرة بالقرب من منطقة النقب المتاخمة للحدود المصرية وتعد هذه المناورات هى الثالثة من نوعها خلال النصف الاخير من العام الحالى . كما تجرى في اوائل الشهر القادم مناورات بحرية اسرائيلية أمريكية مشتركة في شواطىء البحر المتوسط بالقرب من سوريا . واعلن قائد الاسطول الامريكى السادس الاميرال كيندال باشتراك عدد من قطع الاسطول السادس وسلاح البحرية الاسرائيلية واشار كيندال موراتفيل في اسرائيل ان المناورات ستجرى الى أن البحرية الامريكية مهتمة بمصير احواض بناء السفن في ميناء حيفا الذى ستعتمد عليه امريكا في المستقبل لتصليح وصيانة السفن الحربية . وكانت حاملة الطائرات الامريكية جون كيندى قد وصلت الخميس الماضى الى ميناء حيفا .

وكانت الصحف السورية قد نددت بهذه المناورات وقالت انها تستهدف الضغط عليها وتخريب الحوار واتجاهات الحوار الوطنى في لبنان .

مباحثات في عدن مع اليمن الشمالى

أجرى يحيى العرشى وزير الدولة لشئون الوحدة في اليمن الشمالى مباحثات في عدن مع الرئيس ابو بكر العطاس استغرقت ثلاثة ايام حول الوحدة بين شطرى اليمن . والعرشى هو اول مسئول يمنى شمالى كبير يزور عدن في اعقاب الاطاحة بالرئيس السابق على ناصر محمد .

المهدى يعرض معاهدة للسلام مع اثيوبيا

أعلن الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى في مؤتمر صحفى في السفارة السودانية في لندن ان بلاده ستراجع ديونها الخارجية الكبيرة وسوف تلتزم بالجزء القانونى والملزم منها فقط واضاف ان حكومته ستجرى اتصالات موسعة لاقناع الجهات الدائنة بظروف هذه الديون التى قدمت لحكومة نميرى غير الشرعية .

من جانب اخر دعا المهدى الرئيس الإثيوبى منجستو الى استئناف الحوار بين البلدين لازالة المشاكل بينهما . واعرب المهدى عن رغبة حكومته الصادقة في التوصل لحلول لتلك المشاكل وقال انه اقترح في لقائه الاخير مع منجستو فتح جميع الملفات المعلقة بين البلدين وخاصة علاقة اثيوبيا مع حركة قرنق وعلاقة السودان مع الحركة الاريترية من اجل التوصل لاتفاق بين البلدين في اطار معاهدة للسلام في القرن الافريقى تطفىء حرائقه ولا تشعل مشاكله .

صحيفة امريكية تنقد الموقف الامريكى في قمة ريكيافيك

انتقدت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الرئيس الامريكى ريجان لعدم قبوله اقتراحات سوفيتية في قمة ريكيافيك للحد من التسلح .

وذكرت الصحيفة ان ريجان اتيحت له فرصة ازالة الاسلحة النووية السوفيتية والامريكية متوسطة المدى في اوروبا والعمل على فرض حظر على التجارب النووية وخفض الترسانات النووية الى نصف ما هى عليه خلال ٥ اعوام الا ان ريجان قال لا .

واضافت الصحيفة ان مبادرة الدفاع الاستراتيجى الامريكية لاتزال خيالية ولا يمكن انجازها دون تحقيق تقدم فنى خارق ويمكن المجادلة - كما تقول الصحيفة - بأن هذا الطائر الخيالى فوق الشجرة « مبادرة الدفاع الاستراتيجى » يستحق ان يضحى به في مقابل الطائر السوفيتى الموجود في اليد .

وكان راجيف غاندى رئيس الوزراء الهندى قد دعا اثناء زيارته لاستراليا واشنطن الى التخلى عن مبادرة الدفاع الاستراتيجى وقال ان اختبار هذه المبادرة سيعرض العالم لخطر حدوث ابادة نووية كاملة .

خالد الحسن ينفى تصريحات رويتر

وصف خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وكالة انباء رويتر بالتخصص في تشويه الاخبار والمواقف الوطنية من ايام الاستعمار البريطانى . واشاد الحسن بالعملية الفدائية الاخيرة في القدس ووصفها بانها نموذج للعمل الفدائى الصحيح في تصريح لصحيفة الانباء الكويتية .

وكانت رويتر قد نسبت للحسن بعد عملية القدس قوله انه ليس بوسعه ان يكون ذا وجهين « معتدل في جو ضاق فيه الناس ذرعا بالاعتدال » وهو قول فهم منه المراقبون نقد الحسن للعملية الفدائية واعتراضه على الكفاح المسلح كطريق لحل الصراع العربى الاسرائيلى .

كاتب امريكى يكشف عن مساعدة واشنطن في ضرب المفاعل العراقى

أنتقد ملينون فورست الكاتب الامريكى المتخصص في شئون الشرق الاوسط في صحيفة الواشنطن بوست الامريكية الدور الضعيف وغير الفعال الذى تلعبه واشنطن في الشرق الاوسط والذى افقدها مصداقيتها لدى العرب .

وقال فورست ان الادارة الامريكية دعمت اسرائيل في بناء المستوطنات في الضفة الغربية وتدمير المفاعل النووى العراقى وضم مرتفعات الجولان وغزو لبنان .

عالم امريكى يلجأ الى الاتحاد السوفيتى

قال ارنولد لوكشين ، العالم الامريكى ، الذى لجأ الى الاتحاد السوفيتى الاسبوع الماضى ، ان سبب تركه بلاده هو سياسة التسلح النووى للرئيس الامريكى ريجان . وأضاف انه وزوجته كانا اشتراكيين منذ مرحلة الشباب وفي فترة ما كانا عضوا بالحزب الشيوعى الامريكى .

وكان ارنولد لوكشين قد لجأ الى الاتحاد السوفيتى في الاسبوع الماضى هو وزوجته واولاده الثلاثة بعد ان تم تدمير معمله بالكامل واعطائه مهلة يومين لازالة متعلقاته نهائيا في اليوم التالى لذهابه الى القنصلية السوفيتية بنيويورك .

وقد استقبل الرئيس السوفيتى جروميكو ارنولد لوكشين وزوجته واولاده بالكرملين يوم الجمعه الماضى ، ووعد الرئيس جروميكو بان لوكشين سوف يجد عملا كباحث في السرطان .

● أنباء قصيرة ●

زيادة التعاون بين المخابرات الفرنسية والاسرائيلية

ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان الرئيس الفرنسى « جاك شيراك » وافق على زيادة التعاون بين المخابرات الفرنسية والمخابرات الاسرائيلية وتوسيع نطاق تبادل المعلومات بينهما من اجل « مكافحة الارهاب »

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق « شيمون بيريز » قد اقترح زيادة التعاون بين جهازى المخابرات خلال زيارته لفرنسا الاسبوع الماضى .

● وقع في دمشق اتفاق للتعاون الثقافى والتربوى وتبادل الخبرات والوفود بين سوريا وافغانستان . وقع الاتفاق عن الجانب السورى احمد درغام عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم والسفير الافغانى في دمشق الجنرال برشور .

● تأجل افتتاح أول بنك عربى في الضفة الغربية وهو بنك القاهرة – عمان في نابلس لاجل غير مسمى .

ذكرت مصادر اسرائيلية ان التأجيل قد يرجع الى خلاف اقتصادى بين البنك وبين الحكومة الاردنية . كما ذكرت مصادر فلسطينية ان التأجيل يعود الى ان الاتفاق بشأن البنك الذى وقعه ممثلون عن الاردن ومصر في لندن في الشهر الماضى قد يخلق مشاكل سياسية اذ يقصر عمليات البنك على سكان الضفة الغربية ويستبعد سكان القدس الشرقية وقطاع غزة وهو ما يعزز في رأيهم مزاعم اسرائيل بشأن ضم القدس الشرقية .

● نفى فاروق الشرع وزير الخارجية السورى في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية تورط بلاده في احداث التفجير التى سادت بيروت الشرقية اواخر الشهر الماضى وارجع الشرع هذه التفجيرات الى وجود ازمة داخل القوات اللبنانية وداخل حزب الكتائب قائمة منذ فترة طويلة .

● تدرس النرويج احتمال المطالبة بحق فحص المنشآت النووية في اسرائيل للتأكد من ان الماء الثقيل الذى باعته لاسرائيل بشرط استخدامه في اغراض سلمية لم يستخدم في صنع اسلحة نووية . واتفاق بيع المياه الثقيلة يقضى بحق النرويج في المطالبة بفحص كميات المياه المباعة لاسرائيل في اى وقت .

● رفعت السلطات التونسية الاسبوع الماضى الاقامة الجبرية عن احمد المستيرى رئيس حزب الديمقراطيين الاشتراكيين . وكان المستيرى قد حكم عليه بالسجن في ابريل الماضى لقيادته مظاهرة ضد العدوان الامريكى على ليبيا ثم حددت اقامته بدلا من السجن لظروفه الصحية . من المعروف ان انهاء الاقامة الجبرية كان احد الشروط التى وضعها الحزب للتفكير في خوض الانتخابات المقبلة .

● قدمت ليبيا احتجاجا للقائم بالاعمال السعودى في طرابلس على الزيارة التى قام بها للسعودية مؤخرا جورج كرست القائد العام للقيادة المركزية الامريكية الذى تتهمه ليبيا بقيادة عمليات العدوان عليها في ابريل الماضى .

● رحب رشيد صفر رئيس الوزراء التونسى بقرار منظمة التحرير الفلسطينية نقل قيادتها العسكرية من تونس الى اليمن الشمالى والعراق ووصف القرار بأنه في صالح المنظمة !!

وكان مسئول فلسطينى بالمنظمة قد اعلن ان مقر عرفات الرئيسى والدائرة السياسية والاعلامية ووكالة وفا الفلسطينية للانباء سوف تبقى في تونس .

● اعلنت نتائج انتخابات الرئاسة في بنجلاديش عن الفوز الساحق للرئيس الحالى حسين محمد ارشاد الذى تنافس معه فيها ١١ مرشحا وقاطعها التحالفان الرئيسيان للمعارضة بعد ان اكدا انه يجرى تزويرها لصالح الرئيس ارشاد . وكانت وكالة رويتر قد رصدت ضعف الاقبال الجماهيرى على الادلاء بالاصوات .

السوفييت .. يساندون الحزب الاشتراكى اليمنى

أبدى الاتحاد السوفيتى دعماً جديدا للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم في الديمقراطى . قالت وكالة نوفيستى الاسبوع الماضى ، أن القوى الامبريالية والرجعية قد حاولت استغلال الاحداث المأساوية في اليمن الديمقراطى من أجل تشوية التطور التقدمى وزعزعة النظام الوطنى في اليمن الديمقراطى . حيث أثارت واشنطن حملة دعائية قوية لتشوية الدوافع الحقيقية لاحداث عدن ، ودق اسفين بينها وبين اصدقائها وخاصة السوفييت .

وأضافت الوكالة أن مجرى الاحداث في اليمن الديمقراطى قد أظهر أنها قد تمكنت من تذليل اثار الاحداث التى تعرضت لها ، وهى تشهد عمليات توحيد صفوف في طليعتها المتمثلة في الحزب الاشتراكى اليمنى لتطوير نهج التوجه الاشتراكى ، وهو ما سيجد الشعب اليمنى كل دعم وتأييد الاتحاد السوفيتى له .

مسئول امريكى

المناورات المصرية الامريكية تدريب لضرب ليبيا

صرح أحد قادة الاسطول السادس الامريكى لصحيفة « سان لويس بوست ديسباتش » الامريكية ، بأن الغرض من المناورات التى حدثت بين الاسطول السادس وسلاح الطيران المصرى هو تكوين قوة عسكرية متجانسة لضرب الجماهيرية الليبية .

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

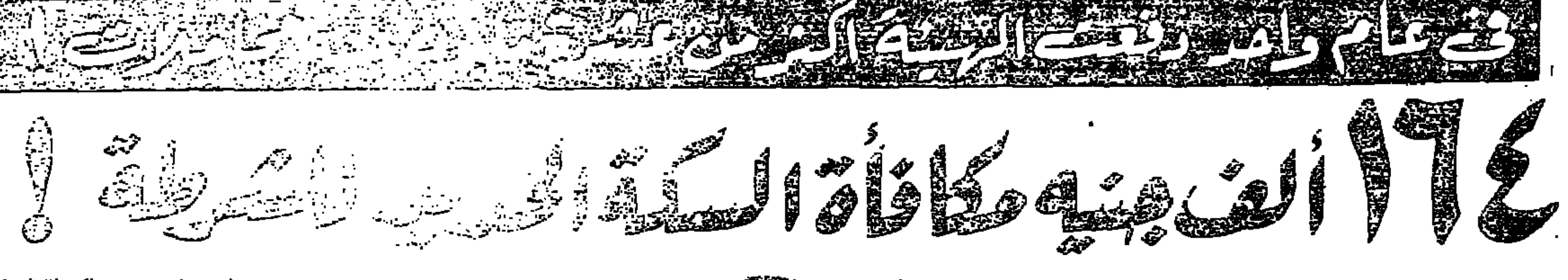
● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربى ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم ... مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●

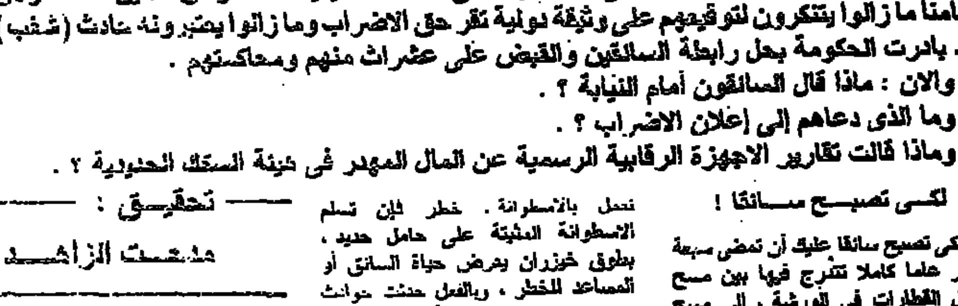
مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبع خوروت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ...

اليوم تبدأ محاكمة الذين طالبوا بالعدل

عمال السكة الحديد يكشفون أمام النيابة المسئولين الحقيقيين عن التخريب





١٦٤ ألف جنيه مكافأة السكة الحديد للشرطة !

اليوم يقف ٣٧ عاملا من سائقي القطارات ومساعديهم أمام القضاء وكل تهمتهم أنهم طالبوا بتحسين أحوالهم المعيشية وزيادة أجورهم بكل السبل ، فلما ضاقت (القنوات الشرعية !) وسدت أمامهم لم يجدوا سبيلا لإعلام الجميع بما يطالبون إلا الاضراب .

وهكذا شهد السابع من يوليو الماضي أول إضراب في السكك الحديدية منذ أكثر من ثلاثين عاما . ولأن حكامنا ما زالوا يتنكرون لتوقيعهم على وثيقة دولية تقر حق الاضراب وما زالوا يعتبرونه حادث (شغب) فقد بادرت الحكومة بحل رابطة السائقين والقبض على عشرات منهم ومحاكمتهم .

والآن : ماذا قال السائقون أمام النيابة ؟ .

وما الذي دعاهم إلى إعلان الاضراب ؟ .

وماذا قالت تقارير الاجهزة الرقابية الرسمية عن المال المهدر في هيئة السكك الحديدية ؟ .

تحقيق : مدحت الزاهد

لكي تصبح سائقا !

لكي تصبح سائقا عليك أن تمضي سبعة عشر عاما كاملا تتدرج فيها بين مسح عجل القطارات في الورشة ، إلى مسح ماكينات الديزل مع الميكانيكي إلى عطشجي يخرج مع السائق لملاحظة الزيت والسولار وحالة الجرار ، إلى وقاد ثم سائق ورشة .. وأخيرا سائق قطار .

وتتم الترقية بين هذه الوظائف ، بفئاتها المختلفة ، عن طريق المعهد الفني التابع للهيئة القومية للسكة الحديد ، الذي يجري إختبارات دورية فنية ، وطبية يشترط فيها إكتمال الصحة الجسدية والنفسية لتحمل مشاق المهنة .

ويقول السائق بدوي أنه رغم مشقة المهنة فإن مرتب السائق القديم بالهيئة ، لا يتجاوز مع المكافآت والحوافز ١٧٠ جنيه ، رغم أن العمل في الهيئة طبيعة خاصة لان السواق بيفتح بيتين بيته والاستراحة ، لانه يضطر للمبيت معظم أيام الاسبوع خارج البيت .

مهنة المتاعب

ويقول سائق آخر (ربيع..) :

وصف المهنة بأنها مهنة المتاعب لما تسببه من إضطرابات صحية ونفسية ..

« الواحد منا بيقضي نصف أيام الاسبوع خارج البيت ، لا يرعى أولاده ، ثم أن عليه مصروف كبير ، لانه بياكل إما في الطريق أو في الاستراحة » .

وبين محطة الخروج ومحطة الوصول بانتقل أنا والمساعد عدة مرات بين الكابينة والجرار ، في درجات حرارة مختلفة ، وقد نقوم بإصلاح أي عطل في الجرار ، وأحيانا تنزلق قدم المساعد أثناء إصلاح العطل ، ويتعرض لحادث ويصبح في نظر الهيئة مدانا ! .

كما أن العمل على الخطوط الفرعية التي تحمل بالاسطوانة . خطر فإن تسلم الاسطوانة المثبتة على حامل حديد ، بطوق خيزران يعرض حياة السائق أو المساعد للخطر ، وبالفعل حدثت حوادث عديدة لهذا السبب ، وأصبح المصاب مدانا ! .

ويضيف السائق (بدوي) أن الخطوط الرملية مثل مطروح ودهشور والفيوم والسويس أحيانا تغطي فيها الرمال على القضبان . والمفروض أن يكون هناك أرض مرصوفة ، وسور صغير لحماية القضبان .

كذلك فإن الفرامل اليدوية ، معظمها غير شغال في الجرارات . والسيمافورات يعلوها الصدأ والاتربة .

وأضاف السائق محمود (خط كوبري الليمون) نحن نتعرض لمتاعب أخرى كثيرة بسبب حالة الخط لان المفروض أن تتم عملية حقن للارض كل فترة بالزلط والبازلت ، وتغيير بعض الفلنكات والقضبان المتآكلة ، حتى لا تحدث تهوية . وحتى لا تؤثر حالة الطريق على مرور القطار بسلام ، لكن هذا لا يحدث ، ومع هذا فإن السائق مسئول عن أي تأخير ، وأي عطل في العمل ، فإذا ما تعرض لحادثة فإن مصيره إما الموت في الحادثة وإما السجن « لمسئوليته » عن الحادث ! .

أمراض المهنة

والنتيجة أننا بعد عدة سنوات نصاب بالروماتيزم (للانتقال من الكابينة إلى الجرار وبالعكس) وضعف البصر بسبب تدقيق النظر في حالة الشابورة والعواصف الترابية ، أو بسبب قوة الأضاءات في مداخل المحطات الرئيسية .

يضاف إلى هذا مرض الضغط بسبب الطبيعة الشاقة للمهنة ، ومسئولية السائق في الحفاظ على حياة الركاب ، وحالة الطريق ، التي تؤدي إلى توترنا باستمرار .

ويقول السائق بدوي أن ٩٠٪ من سائقي القطارات الذين يتم تشريحهم : يشكون بسبب هذه الامراض بالذات (الضغط والروماتيزم وضعف البصر) .

خصم الحوافز

وتصرف الهيئة حوافز تسمى بمكافأة الوصول في حالتين وصول القطار بدون حوادث . ووصول القطار في موعده ، ويتم الصرف بشرط توصيل القطار من محطة رئيسية إلى محطة الوصول .

ويقول السائق مصطفى (سائق قطار بضاعة) أن تحقيق هذه الحوافز يكاد يكون مستحيلا في قطارات البضاعة لاننا نضطر إلى « التخزين » عند مرور الاكسبريس . وقد نتعطل لساعات طويلة . فلا أكون قد وصلت محطة الوصول ، ولا يكون زميلي تسلم مني في محطة رئيسية .

أكثر من هذا - يضيف السائق - فإن الهيئة تخصم منا ، ما يسمى « بالإلزام » من الترتيب والتعاشر ، فعندما يتعطل الخط ساعتين أو ثلاثة بسبب إنحراف العجل عن على الشريط ، تقدر الهيئة تكلفة العطل وتخصمه من مرتبي مدى الحياة وبعد الموت .

إستراحات غير ملائمة

نحن الآن ، في إحدى إستراحات السكة الحديد بالقاهرة المفروض أن تكون معدة لاستقبال العاملين بعد رحلة شاقة يستأنفون بعدها رحلة أخرى .

ولكن الاستراحة غير آمنة ونظيفة ، فالحشرات منتشرة في كل مكان والاسرة تعلوها الاتربة ، والمياه مقطوعة .

والاستراحة لا تقدم وجبة ساخنة بالمجان . أو بثمن رمزي ، حتى الشاي يدفع ثمنه « النزلاء » ، أحدهم قال لي ، لماذا لو شفت إستراحات السعيد ! أو إستراحة الباريني في إسكندرية ! .





سليمان متولي

مختصر تحقيق

س : وما هي الحالة التي قامت عليها هذه الاضرابات الخاصة بسائقي السكة الحديد ؟ .

ج : هي إستراحات لا تصلح للبني آدمين

س : وما هو مصير الـ ١٧٠ ألف جنيه التي قام برصدها رئيس الهيئة لتحسين حالة تلك الاستراحات .

ج : مافيش ولا نعلم التصرف على الاستراحات ، وعرفت من السيد أحمد شحاته أن مجلس الادارة بعد مبلغ الـ ١٧٠ ألف جنيه وقال أيضا (بعض مباحث الهيئة) عرفوا الفلوس دي راحت فين .

من أقوال عبد العظيم علي عبد الرحمن سكرتير رابطة سائقي القطارات أمام النيابة ؛

التوتر الشديد

وكان أوضاع سائقي القطارات تتدهور يوما بعد يوم بسبب تدني الأجور وارتفاع الاسعار ، فقد بدأ السائقون يطالبون بتحسين أحوالهم ، ورفعوها من خلال الرابطة ، إلى جميع المسئولين بالهيئة ووزارة النقل ، ولم يتركوا بابا إلا طرقوه .

● طالب السائقون برفع سعرة عشر الكيلو متر من ١١ مليم (وهي عشرة الكرشت) إلى ٥ قروش .

● طالبوا بالتأمين على حياتهم وتعويض بدل خطر .

● وطالبوا بوقف الخصم المستمر من الحوافز ، ووقف عقوبة « الالزام » ، وتقديم وجبة ساخنة في الاستراحات ، وتحسين احوالها وزيادة النفقة الصحية في مستشفى السكة الحديد .

[illegible]

الهيئة تكذب

[illegible]

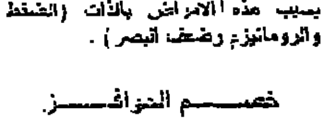
غرامة مع المحصلين ، فقد طالبنا بتنفيذ مطالبنا من ... التي تحصلها الهيئة من الغرامة ، وليس النسبة المخصصة للمحصلين .

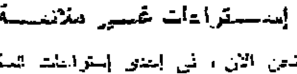
ويضيف السائق بدوي إنني على الشخص تطالب بتحسين احوال عمال الدريسة ، فهم يقومون بعمل شاق ، ويسيرون على أقدامهم لمسافات طويلة من أجل إصلاح الفلنكات أو تغيير تشبيب ، أو حقن التربة ، دون أن يتلقوا عائدا مجزيا .

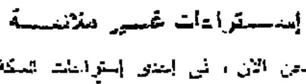
إن إنه من الإنصاف أن يتم تحسين أحوال عمال في ... حتى لا تضيع في السوق السوداء ، وتحسين أجور كل عمال وموظفي الهيئة .

ولكن الجهات المسئولة كانت تعتذر باستمرار عن تلبية مطالبنا ، رغم حالة القلق التي كان يعيشها العمال ، بادعاء أن الوضع الاقتصادي لا يسمح .

نشر الجهاز المركزي للمحاسبات في ... تقرير مراجعة الوحدة الحسابية ... الهيئة حتى ٣٠ يوليو ... في مخالفات مالية جسيمة ... بسبب الظروف الاقتصادية .







السيد احمد السيد

● أورد التقرير ان جملة التخفيضات والتصاريح والامتيازات الممنوحة لخارج الهيئة عن عام ٨٥ ، وحده ، بلغت ١٠.٦٨٧ مليون جنيه .

● وأنه تم صرف مبلغ ١٦٤ ألف جنيه مكافأة لشرطة النقل مع إنها تتبع وزارة الداخلية ، ولا علاقة للهيئة بها ، من ناحية الاجور والمكافآت والحوافز .

بلغت جملة مكافآت جهاز الشرطة خلال السنوات الاخيرة ٧٦٠.٥٠٦ الف جنيه وإذا أضيف إلى ذلك ان هناك شبهات مثارة حول عمولات تقاضاها بعض كبار المسئولين في الهيئة في صفقات قطارات التوربين ، والجرارات الرومانية .

وإذا أضيف أيضا تبديد ١٧٠ ألف جنيه خصصت لتحسين احوال الاستراحات . يتبين أن الهيئة ليست حريصة على موارد الدولة ، ولكنها ناجحة لنفسها فقط ، وتهمل مطالب العمال .

حوافز الكلاب الضالة

س : وهل إستطاعت رابطة السائقين ونقابة العاملين بالهيئة حل تلك المشاكل ؟ .

ج : لا ما فيش أي مشكلة إنحلت ، لأن رئيس مجلس إدارة الهيئة مش عاير يحل مشاكل السواقين لأنه (...) ، هو ومجلس الادارة اللي معاه ، وعلى سبيل المثال إنهم عاملين حوافز إسمها حوافز الكلاب الضالة بياخذها أعضاء مجلس الادارة والمهندسين ، والحوافز دي معمولة لانهم زي ما بيقولوا لنا بيصطادوا بيها الكلاب الضالة إللي بتركب القطارات .

من أقوال سعيد احمد عيسى - سائق الديزل المجري مصر الاسكندرية في تحقيقات النيابة) .

أقوال أخرى

« عرضنا على رئيس مجلس الادارة أن المشاكل لم تحل ، والسواقين عاملين قلق ، وعين الادارة المالية إستطاع أن ينشر ملفا من المال عشان يحل جزء من مشاكل السواقين ، وقلنا له كذلك أن المشاكل يمكن أن تحل من الـ ... الغرامات اللي بتدخل الهيئة ، ولكن رئيس الهيئة ثاني رافض أي طلبات ، ورفض أي حل للمشاكل ، وقلنا ما حصل فيكم بتدخل في شئون مجلس الادارة ، وقال أنا راجل ما بيمشي وراعي ، والاجتماع إنفض على الاساس ده .. ولم نصل لحل » .

من أقوال عبد العظيم عبد الرحمن سكرتير رابطة سائقي القطارات

صباح الاربعاء

زكي يبحث عن وظيفة

عاتبنا عدد من القراء على عدم وجود ركن للحوادث والجريمة بين أركان « الاهالي » وقال بعضهم ان صفحة الحوادث تكاد تكون اكثر الصفحات واقعية وصدقا في الصحف الحكومية ولذا تنال اهتماما أكبر من القراء .

بعضنا في مجلس التحرير تحمس للفكرة من جانب أن هذه الحوادث تقدم صورة واقعية للحياة اليومية الان وإذا كانت معظم الصحف تعالج « الجريمة » باعتبارها إنحرافا اخلاقيا لفرد أو بضعة افراد قلائل . فإن الاهالي تستطيع أن تقدم الرؤية الاجتماعية الصحيحة لها التي تراها في ترابطها مع الواقع الاقتصادي - الاجتماعي السائد وترصد من خلالها الاختلال الحادث في البناء القيمي .

البعض الأخر رفض الفكرة باصرار رغم تسليمه بما سبق وقال الزملاء الرافضون : إذا كانت « الاهالي » متهمة دائما بأنها تقدم صورة قاتمة للواقع ، الا ترون أن اضافة صفحة للحوادث والجرائم تزيد الصورة قتامة مهما كانت واقعيتها ؟

وإذا كانت الجريمة أصبحت مادة ثابتة في صفحات الجرائد اليومية حتى تجاوزت أركانها الخاصة إلى بقية الصفحات من الاولى حتى الاخيرة فهل نضيف للقارىء شيئا إلا مزيدا من القلق والخوف ؟

ولم تسفر المناقشة داخل مجلس التحرير عن قبول أو رفض الفكرة لكنها نبهتنا إلى حقيقة نعيشها ولم تستوقفنا من قبل الا وهي تزايد معدلات جرائم القتل والسرقة بالاكراه والخطف وكثرة الجرائم التي تنتهي إلى فاعل مجهول فلا احد عرف قاتل ممثلة الاعلانات الالمانية التي وجدت قتيلة بمسكنها منذ شهور ولا توصلت الشرطة إلى قاتل مالطية المعادي .. ولايبدو عليها قد توصلت إلى خيط للمجرم قاتل الفنان نيازي مصطفى .. ولا .. ولا .. ولا ..

إذن ماالذي نجح فيه حتى الان زكي بدر بكل صراحة العالي إذا كان الحشيش هو السلعة الوحيدة التي أنخفض سعرها في عهده وشمور الخوف والقلق هو السائد بين الناس ؟

قد يكون هذا السؤال مشكلة تورق وزير الداخلية . ولكننا من جانبنا نستطيع أن نقترح عليه وصفه بلدية مجربة لعلاج الارق في مثل هذه الحالات .. وكل ماعليه أن يملي الكتبة التابعين له بالصحف الحكومية العناوين التالية :

العثور على قاتل نيازي مصطفى مختبئا باحد مقرات التجمع ..

قاتل المالطية يعترف أنا وفدي أبا عن جد ..

اكبر كمية مخدرات ضبطها بسيارة عضو بحزب العمل

زعيم اخواني يتقاضى رشوة ليكف عن اذان الفجر

ناصري سابق يتزعم شبكة تجارة في السلاح .

وقد تفلح هذه الوصفة في علاج مشكلة زكي بدر .. لكنها لن تفلح في إزالة خوف الناس على أرواحهم ولا نظن ان هذا مايشغل الوزير الآن .

فيكفيه ان يحصل بعد حين طال أو قصر على شهادة - وزير سابق - ليضمها إلى مسوغات تعيينه في الوظيفة التي يتهيأ لها الآن ..

« المحرر »

■ رجال الاعمال الاسرائيليون تقدم عدد منهم الى سفير الحكومة المصرية في اسرائيل بطلب لعقد لقاءات مشتركة مع جمعية رجال الاعمال المصريين .

■ البنك المركزي يدرس حاليا امكانية تقديم عدد من التسهيلات العملية للبنوك المحلية المصرية تمكنها من منافسة البنوك الاجنبية وشركات توظيف الاموال التي تستأثر بالجانب الاكبر من مدخرات المصريين .



علي نجم محافظ البنك المركزي

★ ★ سراج ربيع الذي فاز بمنصب عمدة قرية قلين بالانتخاب .. اعترضت الداخلية على تعيينه لانه شقيق جمال ربيع رئيس حزب مصر الذي يتنازع قضائيا مع الحزب الحاكم .

★ ★ عضو قيادي بحزب الحكومة ...

مشاركة اسرائيلية في مشروع الجنرال موتورز

صرح الدكتور عز الدين هيكل رئيس مجلس ادارة شركة جنرال مصر - بأن مصر لن تمانع في اشتراك الشركات الاسرائيلية ضمن الشركات العالمية التي تتفق معها شركة جنرال موتورز الامريكية لتشارك في انتاج الصناعات المغذية للسيارة المصرية .

المخابرات الاردنية تتطوع بالقبض

المخابرات الاردنية قامت باعتقال المواطن المصري ناصر اسماعيل .. وهو احد اعضاء الجماعات الاسلامية . وقامت بترحيله الى القاهرة . حيث كانت تنتظره على باب الطائرة ، قوة من رجال مباحث امن الدولة . قامت بوضعه في سجن استقبال طره .

انيس منصور — مزالي

الأمريكي يطمئن الحكومة !

مسئول امريكي في سفارة الولايات المتحدة بالقاهرة ، عقد اجتماعا خاصا مع احد كبار رجال الدولة في مصر واثنين من الوزراء . اكد المسئول الامريكي أن حكومته لاترحب بحكم عسكري في مصر ، كما ترفض بعض التوتر الحزبية . وطمأن الحكومة المصرية لمساندة البيت الابيض لها . واشار بصفة خاصة لثقة الادارة الامريكية من المسئولين الثلاثة الذي اجتمع بهم . وطلب نقل هذه الرسالة للرئيس حسني مبارك .

ثم لفت المسئول الامريكي الى ... نصيحة الحكومة الامريكية بضرورة الاسراع بالاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولي برفع الاسعار وتقليل الانفاق وخفض الدعم وزيادة اسعار الفائدة وتشجيع القطاع الخاص ، واتخاذ خطوات ... الاستقرار ، وبصفة خاصة ... للجماعات ... الاسلاميين الاصوليين والشيوعيين والناصريين .

اكد المسئول الامريكي ... الدكتور علي لطفي ... وكذلك ... أشارة خاصة ... للدكتور يوسف والي ... وزير الزراعة .

الخروج من القاهرة

البنك الفرنسي - المصري ... بعد انسحاب العاملين الفرنسيين منهما .

صحيفة الأهرام ... في الشرق الأوسط

قريبا :

مع الباعة وفي المكتبات

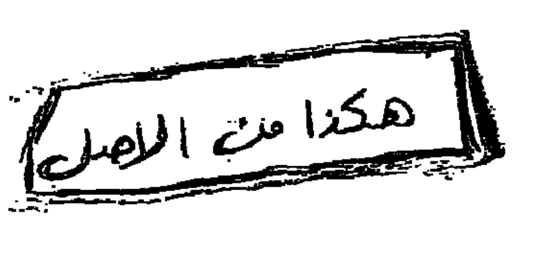
العدد ٢٦ من

أدب ونقد

ثقافة المدافعين عن الوطن .. وأدب المرتبطين بقضاياه

- ملك أو كتابة : قصيدة لم تنشر — محمد الفيتوري
- لن تكونوا أبدا : غلطة مطبعية .. ولا ظاهرة مؤقتة — فريدة النقاش
- من التراث : شيوخ الامس وشيوخ اليوم — خليل عبد الكريم
- شعراء السبعينيات .. مواصلة الحوار «الجزء الثاني» عن النقد الادبي — د . حامد أبو احمد
- الملابسات التاريخية لظهور الشعر الحر — أحمد علي بدوي
- ع الرصيف .. عجبي
  المسرح ونقد التجربة الناصرية بين العداء .. والمناصرة — حسن عطية
- بيرم التونسي وصلاح جاهين على المسرح — اسماعيل العادلي
- المهرجان التجريبي الاول لهواة المسرح — محمد الشربيني
- سيد الشغال يخرج من المأزق العاطفي والطبقي بالبوليس — حمدي عبد الرحيم
- المسرح العمالي
  مهماته ومبادئه الاساسية
- ملف العدد
  عن الحركة الادبية في سوهاج
- ملاحظات على ملفي : بورسعيد والشرقية
- متابعات إخبارية
- دليل المصطلحات الادبية

الثمن خمسون قرشا ١٩٢ صفحة



عبوات جديدة للأرز بسعر دولارين للكيلو !

شركة تسويق تخطط لقيام شركة استثمارية .. وتقترح أن تتحول الى مندوب توزيع !

كتب - شوقي جعفر

أعدت شركة تسويق الارز بالتنسيق مع هيئة القطاع العام للمضارب دراسة جدوى لمشروع عبوة جديدة يرفع سعر كيلو الأرز -وهو غذاء شعبي- إلى ٤ جنيهات .

تطرح العبوة الجديدة في الأسواق الخارجية (للتصدير) والأسواق المحلية لفئات معينة من المستهلكين الوطنيين والأجانب والجاليات والسفارات الأجنبية !

يتلخص المشروع في انتاج أنواع ممتازة من الأرز وتعبئته في عبوات كرتونية صغيرة زنة ٤٠٠ أو ٥٠٠ جرام ، ويتم تصديرها تحت اسم تجاري معين لبيعها للمستهلكين في الأسواق المحلية والخارجية بمحلات السوبر ماركت، أسوة بمايتبعه العديد من الشركات العالمية ومنها شركة «انكل بنز» وسعر العبوة الواحدة دولار بما يعني رفع سعر الطن إلى ٢٠٠٠ دولار ..

ويرى أصحاب المشروع أن سعر الطن المنتج منه لن يقل عن ١٥٠٠ دولار بافتراض أن ربح تاجر التجزئة (السوبر ماركت) في حدود ٣٥٪ وهو ربح مجزٍ.. سيشجع التاجر على التوسع في بيع هذه العبوات ، وإهمال العبوات الرخيصة ، كماحدث مع المكرونة والمربى وغيرها ..

يستهدف المشروع تصدير ٢٠ ألف طن من هذا الارز سنويا ، بالاضافة إلى بيعه في السوق المحلي بسعر غير مدعم .. وأيضا انتاج أنواع من الارز المطحون - الذي يستخدم كغذاء للأطفال ، وفي عمل الحلويات - وسعر العبوة منه (٣٠٠ جرام) ٨٥ قرشا أو ٢٨٣٥ جنيها للطن ، والأرز المطبوخ الذي تستخدمه السيدات العاملات والمطاعم والمعسكرات وغيرها ، وكل ذلك بأسعار غير مدعومة ..

من يخطط لمن ؟

وتقترح دراسة الجدوى التي وضعتها إحدى شركات القطاع العام والهيئة التابعة لها ، أن يقوم بالمشروع شركة استثمارية تنشىء وفقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٨٤ (قانون الاستثمار) .

وتفسر الدوائر القريبة من الموضوع قيام بعض ادارات القطاع العام بالتخطيط لانشاء شركة استثمار منافسة ، بأن دراسة الجدوى ، تتضمن جدولا للعمالة والأجور ، يحدد لرئيس مجلس ادارة الشركة المقترحة أجرا سنويا يبلغ ٤٣ ألف و ٥٠٠ جنيه ، ولنائبه أجرا يبلغ ٣٤ ألفا و ٨٠٠ جنيه ، ولعضو مجلس الادارة أجرا يبلغ ٣١ ألفا و ٣٢٠ جنيها ، وللمدير العام ٢٠ ألفا و ٨٨٠ جنيها ، ولمدير المصانع ١٧ ألفا و ٤٠٠ جنيه . وهو مايعني أن هناك إغراءً لعناصر قيادية في القطاع العام للانضمام إلى المشروع المشترك .

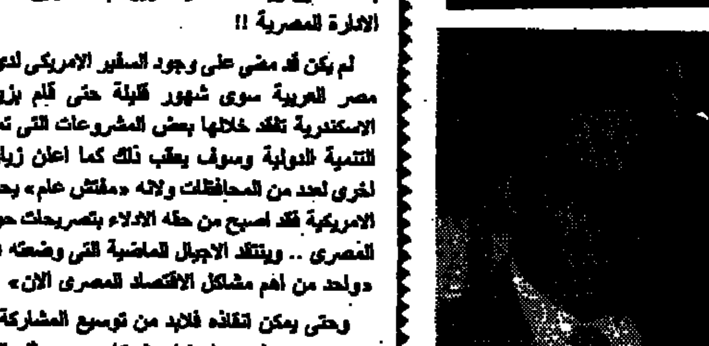
ويبلغ عدد هؤلاء الاداريين المذكورين سابقاً ١٣ عاملاً من بين ١٢٩ عاملاً جملة عمالة المشروع ، يحصلون على حوالي ٣٠٪ من جملة الأجور البالغة حوالي مليون و ١٦٤ ألف جنيه سنويا .

اعترافات صريحة !

وطرحت الدراسة ثلاثة بدائل للقيام بالمشروع أما عن طريق شركة مساهمة، أو شركة استثمار، أو إحدى شركات القطاع العام التابعة للهيئة .. واستقرت أخيرا على أن البديل الأنسب هو شركة استثمار .. ذلك لعدة أسباب في مقدمتها - كما تقول الدراسة بالنص - أنه : لايمكن طرح هذا الأرز الفاخر بأسعار مرتفعة في السوق المحلية عن طريق شركة من شركات القطاع العام ، وبصفة خاصة شركة تسويق الارز « لان ذلك يعني عند البعض أن الحكومة قامت بزيادة سعر الارز .. أما إذا طرح عن طريق شركة استثمار بأسعار مرتفعة فإن هذا الاجراء سيعتبر عاديا ولايثير أي رد فعل ودليلنا على ذلك -أي دليل أصحاب المشروع- الانواع المختلفة من المكرونة المنتجة بمعرفة مصانع شركات الاستثمار مثل بيتوني والمهندس .. الخ والتي طرحت في الأسواق المحلية بأسعار مرتفعة -إلى جانب الانواع الرخيصة الثمن التي تطرحها شركات القطاع العام- وقد تقبل الجمهور شراء هذه الانواع الجديدة من المكرونة بأسعار مرتفعة دون أي تذمر .. وهناك أمثلة اخرى كثيرة مثل المربات من أنواع فيتراك وميكروميك إلى جانب انتاج قها وادفينا وشركة مطاحن شمال الاسكندرية ، وكذلك عبوات اللبن الحليب في عبوات كرتونية مرتفعة الثمن إلى جانب عبوات شركات مصر للألبان ، والمشروبات الغازية وغيرها الكثير من السلع الغذائية »

ومن الاسباب أيضا التمتع بالاعفاءات الضريبية وغيرها من المزايا التي يتيحها قانون الاستثمار ! ولتتحرر مرتبات العاملين بالشركة المقترحة من قيود القطاع العام، والمعوقات التي تواجه هذا القطاع في ممارسته لنشاطه ..

وأخيراً .. تقترح الدراسة إعطاء توكيلات بيع الأرز وتوزيعه في الخارج للمصريين العاملين بالخارج والمساهمين منهم في رأس مال الشركة، وإسناد توكيلات محلية للتسويق المحلية، وأن تقوم شركة تسويق الأرز بمندوب توزيع -مقابل عمولة- للشركة الاستثمارية !



ناجي شتله

النيابة الادارية تحقق مع ادارة شركة النيل للمجمعات

تحقق النيابة الادارية مع كل من رئيس مجلس ادارة شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ورؤساء القطاع المالي والقطاع التجاري وقطاع الفروع بالشركة في وقائع تلف واعدام أكثر من ١٥ طن لحوم بقري قيمتها حوالي ٤٤ ألف جنيه ، وعدم سحب كامل حصة الشركة من اللحوم خلال الفترة من ٤ الى ١٤ أغسطس الماضي بمناسبة عيد الاضحي .

كانت ادارة الشركة قد أوقفت ١١ موظفا على رأسهم مدير عام اللحوم والدواجن ومراقب عام الاحتياجات والتموين ، بالاضافة الى ٦ أطباء بيطريين واخصائي ثاني تسويق ومهندس زراعي ، وحققت معهم بتهمة الاهمال الذي أدى الى تلف واعدام اللحوم .. وطالب الموظفون الموقوفون بتحويلهم للنيابة الادارية .. التي بدأت التحقيق عقب نشر الموضوع « بالاهالي » في عددها الاسبق .

أخفت ادارة الشركة عن النيابة الادارية تقرير مباحث التموين الذي أكد اعدام اللحوم وعدم تهريبها بواسطة الموظفين الموقوفين .

اتهامات متبادلة بالتزوير بين السعيد والمحجوب والبشير

يواصل المستشار محمد البحر المحامي العام الاول تحقيقاته في قضية تزوير توقيعات مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق على طلبات رد الاموال المضبوطة في قضايا التهريب . استمع الى المحامي العام لاقوال عبد الخالق المحجوب ورفعت البشير في البلاغ الذي تقدم به د. السعيد ضدهما والذي يتهمهما فيه بالتواطؤ مع تجار العملة لرد اموالهم اليهم .

وكان عبد الخالق المحجوب قد تقدم ببلاغ جديد يتهم وزير الاقتصاد السابق بالقيام بعمليات التزوير بنفسه ، وقد استمع المستشار البحر الى اقوال د. السعيد في هذا الشأن .

تظلم المحجوب والبشير من ضخامة الكفالة التي قررتها النيابة للافراج عنهما ومقدارها الف جنيه لكل منهما .

تظلم المليونير رضا غالب من المنع من السفر

تقدم رضا غالب المليونير الخاضع للحراسة والممنوع من السفر للخارج الى المستشار حسن عمار رئيس محكمة القيم بطلب للسماح له بالسفر للخارج .

وكان المليونير قد خضع للحراسة في مارس عام ١٩٨٤ لتوقفه عن سداد ٦ ملايين جنيه للبنوك وتهربه من سداد ٦ ملايين اخرى لمصلحتي الضرائب والجمارك .

فرض الحراسة على صاحب شركة لتوظيف الاموال

تنظر محكمة القيم برئاسة المستشار حسن عمار يوم السبت القادم طلب فرض الحراسة على اموال وممتلكات «سمير داود» صاحب شركة لتوظيف الاموال بمصر الجديدة ، وذلك لاتهامه بالاضرار بالاقتصاد القومي والاستيلاء على مليون و٤٥٠ ألف جنيه و٣٨ ألف دولار امريكي و٤٦ ألف جنيه استرليني من عشرات المواطنين بزعم استثمارها لهم في مشروعات تدر عليهم ارباحا كبيرة ثم هرب بالاموال خارج البلاد .

د. مصطفى محمد علي :

الجهاز المركزي لم يتعرض لتصرفاتي

صرح د. مصطفى محمد علي المشرف العام على المركز القومي للسينما ، وعميد معهد السينما للاهالي ان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات في العام الماضي قد اتهم المدير المالي بالتلاعب والحصول على أموال بدون وجه حق - وقد ثبتت ادانته في تحقيق النيابة العامة .

ونفى د. مصطفى أن التقرير تعرض لتصرفاته المالية أثناء اشرافه على المركز .

وكانت الاهالي قد ذكرت في عددها قبل الماضي ان التقرير كشف عن حصول المشرف العام على المركز على اموال بدون وجه حق .

وفد الاتحاد التعاوني الاستهلاكي يزور رومانيا

سافر وفد من الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي الى رومانيا . ويضم الوفد كلا من طلعت التلاوي نائب رئيس الاتحاد التعاوني المركزي ورئيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي بالقليوبية وصلاح حجازي مدير الجمعية الاستهلاكية العامة وعبد الحكيم عيد مدير الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالقليوبية ، وذلك بناء على دعوة من الاتحاد التعاوني الاستهلاكي برومانيا لمدة عشرة ايام . وسيبحث الوفد الجانب الاقتصادي في البروتوكول الموقع عام ١٩٨٤ بين الاتحاد التعاوني في مصر والاتحاد التعاوني في رومانيا والعمل على تنفيذه والتعاقد على استيراد السلع الغذائية للجمعية الاستهلاكية العامة .

نقطة نظام

المفتش العام

يبدو أن السفير الجديد لامريكا في القاهرة ديبلوماسي بدرجة «مفتش عام» !! يدخل في صميم «اختصاصاته» تفقد المشروعات الداخلية .. وينتقل من محافظة لاخرى ، يجتمع بالمحافظين ويتفقد المحليات ويرسم لنا طريق اللامركزية في الادارة المصرية !!

لم يكن قد مضى على وجود السفير الامريكي لدى جمهورية مصر العربية سوى شهور قليلة حتى قام بزيارة لمدينة الاسكندرية تفقد خلالها بعض المشروعات التي تمولها وكالة التنمية الدولية وسوف يعقب ذلك كما اعلن زيارات تفقدية اخرى لعدد من المحافظات ولانه «مفتش عام» يحمل الجنسية الامريكية فقد اصبح من حقه الادلاء بتصريحات حول الاقتصاد المصري .. وينتقد الاجيال الماضية التي وضعته في اطار هو «واحد من أهم مشاكل الاقتصاد المصري الآن»

وحتى يمكن انقاذه فلابد من توسيع المشاركة بين امريكا ومصر عن طريق احضار شركاء جدد مثل البنك الدولي وصندوق النقد ، وبعض الدول الاخرى التي تقدم مساعدات لمصر .

وهكذا ..

وبوضوح يحدد السفير الامريكي المشكلة والحل ..

المشكلة هي .. الاطار القديم للاقتصاد المصري اي .. «التخطيط» و «عدالة التوزيع» .. والاعتماد على الذات !!

و .. الحل .. هو صندوق النقد والبنك الدولي !!

لم يخف السفير الامريكي شيئا .. حتى عندما قارن بين المشروعات الامريكية في مجال الطاقة لم ينس السد العالي .. فجاءت نتيجة المقارنة كما لو كانت تريد ان تؤكد في الاذهان النموذج الامريكي كمنقذ وحيد من الازمة .. والمشروع الامريكي كوسيلة للتقدم القادم .. او ماوصفه في حديثه الذي نشرته الصحف القومية الثلاث في يوم واحد بالمخالفة للعرف والتقاليد الصحفية «مساعدة مصر على عبور فترة الانتقال» .

بالطبع .. لم يحدد سفير امريكا في مصر الانتقال الى ماذا ؟ لكنه لم ينس ان ينهي تصريحاته كما لو كان مسئولا مصريا .. «مع عدم المساس بمحدودي الدخل»

الا انه بعد تحديد «شركاء العبور» سالفي الذكر .. استطاع محدودو الدخل ان يصلوا الى ملامح فترة مابعد الانتقال .. الى انها .. «تقدم ولكن الى التبعية» .. ونمو ولكن في الاسعار فقط !!

نجاح عمر

اجتماع ممثلي الاحزاب والمنظمات الديمقراطية بالدقهلية

اجتمع ممثلوا الاحزاب والمنظمات الديمقراطية بمحافظة الدقهلية يوم الاربعاء الماضي بمقر حزب الاحرار بالمنصورة . وحضر الاجتماع ممثلون عن احزاب الاحرار والتجمع والعمل والوفد والحزب الاشتراكي العربي الناصري (تحت التأسيس) وحضره ممثلون لعدد من المنظمات الديمقراطية هي نقابة المحامين ونادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة والمنظمة العربية لحقوق الانسان (فرع المنصورة) ولجنة حقوق الانسان بالدقهلية .

اتفق المجتمعون على تشكيل لجنة دائمة للتنسيق حول قضايا الديمقراطية والحريات ، وعلى عقد مؤتمر جماهيري حول قضية الديمقراطية يحدد موعده فيما بعد . يعقد الاجتماع الثاني مساء اليوم الاربعاء .

تعيين رئيس بنك مصر عضوا بالبنك المركزي

أصدر الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء ، قرارا بتعيين السيد محمد نبيل ابراهيم رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، ورئيس اتحاد بنوك مصر ، عضوا بمجلس ادارة البنك المركزي .

ملحق خاص عن الصناعة الوطنية

بمناسبة احتفالات وزارة الصناعة بعيدها ، تساهم الاهالي في عددها القادم بملحق اعلاني اعلامي عن وزارة الصناعة وهيئاتها وشركاتها وعن تطور الصناعة الوطنية - اعداد علاء الزيني غنيم

شباب المعارضة يستنكر جرائم التعذيب

دعا ميلاد حنا عضو مجلس الشعب ، شباب المعارضة الى الاستمرار في عملهم الجبهوي ، خاصة حول قضيتي التعذيب والانتخابات التي يعاني منها الجميع على إختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية .. واعلن انه سيعمل من داخل المجلس على الغاء القانون ٥٧ لسنة ١٩٦٨ الذي يتيح لاجهزة الامن احتجاز المواطنين وتعذيبهم .

جاء ذلك في ندوة شباب المعارضة التي اقيمت مساء الاربعاء الماضي بالمقر المركزي لحزب التجمع حول قضايا التعذيب .

ودعا ميلاد شباب المعارضة الى العمل المشترك في انتخابات المجالس المحلية التي ستجرى في نهاية العام القادم ، حتى لا تظل اوكارا للفساد والرشاوى والسرقة .. وطالب بان تجرى العملية الانتخابية كلها خارج وزارة الداخلية ، كما يحدث في السودان والهند ، حيث تشرف عليها هناك هيئة قضائية مستقلة لرئيسها حصانة رئيس محكمة النقض ..

وفي بداية الندوة تحدث الحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور فقال ان التعذيب مسئولية كل رئيس دولة يقع التعذيب في عهده مهما كان ما يقال عن ان الرئيس لا يعلم بما يجري .. وطالب بمحاكمة المتورطين في قضايا التعذيب محاكمة سياسية وليست جنائية فقط .

وتحدث عادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين فقال ان هذه الندوة تأتي في ظل الاحتفال بمرور خمس سنوات على حكم مبارك والانتصار الساحق لحزبه في انتخابات الشورى واليهم تهدى هذه الندوة ! .

واضاف عادل عيد .. ان التعذيب خطيئة نظام وليس مسئولية افراد فالضابط الذي يعذب ليس بينه وبين المتهم خلافا شخصيا ، ولكنه ينفذ اوامر عليا ، والتعذيب يتم في السجون واماكن الحجز المملوكة للدولة ، وادوات واجهزة التعذيب على احدث مستوى تكنولوجي ، تشتريها الدولة - وليس الضابط - من ميزانيتها التي يصدق عليها مجلس الشعب ، ولهذا فمن الاستخفاف بالعقول ان يقال ان المحكمة ستحاكم من قاموا بالتعذيب .

وطالب عادل عيد بان تكون السجون تابعة للقضاء وان يكون مدير السجن مستشارا تتلقى قوة البوليس بالسجن اوامرها منه وتقتصر علاقتها بوزارة الداخلية على المسائل المالية والادارية .

عادل عيد

طلاب وجامعات

● ● رفض رئيس مديرية التعليم بالقليوبية تحويل ٢٠٠ طالب ثانوي من مدارسهم الخاصة الى مدارس حكومية ، رغم موافقة لجنة التعليم الشعبي المحلي لشبرا الخيمة على تحويلهم بعد اجراء البحوث الاجتماعية لهم .

طلب رئيس المديرية بحث حالتهم كل على حدة مما يعني استمرارهم في الشارع مالا يقل عن شهر اخر ، بعد مضي حوالي شهر على بدء الدراسة ، خاصة بعد ان استوعبت المدارس الخاصة احتياجاتها .

● ● منعت كلية التربية بجامعة عين شمس ٧٤ طالبا من المقبولين بها بعد حصولهم على دبلوم الخمس سنوات من مدرسة القاهرة الفنية الصناعية بمجموع يفوق ٧٥٪ ، من دخول الكلية ، عندما توجهوا اليها في بداية العام الدراسي للكشف الطبي وسداد المصروفات والحصول على البطاقة الجامعية ..

فوجيء الطلاب برجوع اوراقهم الى مكتب التنسيق الذي كان قد رشحهم للقبول بالكلية .

● ● تقوم مدرسة اسماعيل القباني الثانوية العسكرية بالعباسية بجمع تبرعات من الطلاب لشراء ادوات كتابية ..

وكان وزير التربية والتعليم قد اصدر قرارا بمنع تحصيل اية تبرعات من الطلاب .

كما تقوم المدرسة باجبار الطلاب على شراء ملابس التربية العسكرية (بنطلون وقميص وحذاء وبلوفر) رغم ان الطلاب كانوا قد دفعوا مصاريف الدراسة (شاملة قيمة تلك الملابس) والتي تتراوح بين ١٣,٥ جنيه و ١٥ جنيها للصفوف الثلاثة .

● ● اقامت الجماعات الاسلامية باتحاد طلاب هندسة القاهرة معرضا للوحات يحكي بالصورة والكلمة الاوضاع المتردية للعالم العربي وبعضا من تاريخه المعاصر والقاء الضوء على بعض الدول مثل نيجيريا واوغندا وايران واندونيسيا والاتحاد السوفيتي وباكستان والسودان .

واعترض عدد من الطلاب السودانيين على التفسير الذي قدمه المعرض للاوضاع في السودان واعتبروه تشويها للحقائق .

● ● اقامت كلية الحقوق بجامعة القاهرة معرضا حول حقوق الانسان اشار الى ان القوانين الوضعية وميثاق الامم المتحدة الذي يدعي حمايته لحقوق الانسان - هو اول من ينتهكها .

● ● تجرى ادارة العلاقات الثقافية بكلية التجارة جامعة عين شمس استعداداتها الان لارسال بعثات من المعيدين والمدرسين المساعدين بقسم ادارة الاعمال بالكلية للولايات المتحدة الامريكية لدراسة الماجستير والدكتوراة لعام (٨٦ - ٨٧) ينتقى من بين المعيدين والمدرسين المساعدين من يجيد اللغة الانجليزية .

● ● منع عميد اداب عين شمس نشر اي اعلانات او توزيع اي منشورات او ملصقات على جدران الكلية الا بعد اذن منه وموافقة صريحة تفيد نشر اعلانات بعينها .

● ● قام الحرس الجامعي بكلية الاعلام جامعة القاهرة بالقبض على بعض اعضاء اتحاد الطلاب بالكلية وتم تقديمهم للشئون القانونية بتهمة توزيع منشورات واثارة الطلاب . وكان الصدام بين الاتحاد والامن قد بدأ منذ اليوم الاول للدراسة .

● ● باشراف د . رضا العدل استاذ الاقتصاد بكلية تجارة عين شمس قامت جامعة الصحافة بالكلية باصدار مجلة الشروق الجامعية لنشر نتاج الطلاب الصحفي . تقوم الجماعة ايضا باصدار مجلات للحائط وتنظيم الندوات وتنمية الطاقات الادبية بالكلية .

صرح د . فاروق ابو زيد استاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة بانه من المنتظر صدور جريدة صوت الجامعة بداية من الشهر القادم .

● ● في فرع التاريخ الوسيط وتحت عنوان (الارمن وعلاقاتهم السياسية والحضارية بكل من البيزنطيين والمسلمين) نوقشت رسالة الماجستير التي تقدم بها عاطف مرقص في اداب عين شمس تكونت لجنة المناقشة من كل من ا . د . اسحق عبيد ، ا . د قاسم عبده قاسم ، ا . د احمد رمضان تناول الباحث في دراسته الفترة مابين (١٠٧١ - ١١٧١ م)

● ● نظمت فرقة منف المسرحية بالجيزة بالاشتراك مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية منف عرضت فيه مسرحيتان الاولى (منبحة القلعة) تأليف احمد عبد المعطي حجازي والثانية (الفيل يامالك الزمان) تأليف سعد الله ونوس وذلك استعدادا لمهرجان الجامعات المسرحي

● ● تقدم مركز الحساب العلمي بجامعة عين شمس لعمداء الكليات بمذكرة تفيد بموافقة د . احمد زكي البنهاوي نائب رئيس الجامعة مؤخرا على تخفيض الرسوم الدراسية للباحثين من كليات الجامعة .

لجنة لبحث أسباب خسائر مشروع المليون كتكوت بالمنوفية

شكل د . يحيى حسن محافظ المنوفية لجنة فنية خاصة ، لبحث اسباب توقف مشروع انتاج المليون كتكوت . بعد أن توالت خسائر المشروع حتى وصلت الى ٢٥ ألف جنيه .

كانت المحافظة قد بدأت المشروع عام ١٩٨٣ ، بميزانية تقديرية ٧٥٠ ألف جنيه لتغذية مزارع الدواجن بالمحافظة ، بالكتاكيت .

بلغت خسائر المشروع في العام الاول ١٨ ألف جنيه ، وزادت في الاعوام التالية حتى توقف المشروع تماما في يناير الماضي .

اتضح أن المشروع اقيم دون دراسة فنية سليمة لجدواه الاقتصادية ، وأحاطه كثير من الشبهات الامر الذي أدى لتوقفه ، فما كان من المحافظ الا أن أمر بتشكيل لجنة لمحاسبة المسئولين عن المشروع ودراسته .

انتهاكات لحقوق الانسان بقية المنشور ص ١

ويقول تقرير الأمنستي (العفو الدولية) أن المخابرات الاسرائيلية تقوم بضرب وتعذيب المعتقلين بالصدمات الكهربائية فضلا عن اساءة معاملة المشتبه فيهم أثناء استجوابهم من قبل الجيش والبوليس في الضفة الغربية وغزة . وأضاف التقرير أن من بين الاعمال الروتينية المستخدمة في التعذيب في تلك المناطق الحرمان من النوم والضرب وتوجيه الاهانات والتهديدات .

وأشار التقرير إلى أنه تم اعتقال ١٢٦ مواطنا في الفترة من يونيو لديسمبر ١٩٨٥ بينهم صحفيون ونقابيون وطلاب

ورصد التقرير المعاملة السيئة والتعذيب الوحشي والاهانات التي يلقاها المعتقلون في سجن خيام لدى جيش لبنان الجنوبي

ذكر التقرير ان العراق وايران هما أكثر دول الشرق الاوسط اعتداء على حقوق الانسان . وأكد أن ايران استخدمت الاعدام على نطاق واسع للجرائم السياسية وغير السياسية بعد محاكمات عاجلة ودون هيئة دفاع ، اذ تم اعدام أكثر من ٤٧٠ شخصا في عام ١٩٨٥ وهو يشكل ربع الاعدامات التي تمت في ٤٤ دولة في نفس العام .

كما يلجأ العراق كما يشير التقرير إلى تعذيب وإعدام المسجونين الاكراد والهاربين بشكل منتظم

وأشار التقرير إلى أن القوات العراقية تدفن المعتقلين أحياء ونسب اليها انها نفذت إعدامات جماعية بعد الهجوم الشامل على مدينة السليمانية في شمال العراق في أكتوبر الماضي .

اتهم تقرير منظمة العفو سوريا بإعتقال وتعذيب آلاف من السياسيين دون محاكمة وإعدام ١٥ شخصا من بينهم ٦ اتهموا بالتجسس لاسرائيل وتهديد أمن الوطن

وفي مصر أشار تقرير منظمة العفو الدولية إلى اعتقال مئات من السياسيين والجماعات الدينية من بينهم المعارضون لمشاركة اسرائيل في معرض القاهرة الدولي للكتاب وآخرون أتهموا بالتخطيط والمشاركة في مظاهرات ضد الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل

كما اشار التقرير إلى اختفاء ٢٠٠٠ شخص منذ ١٩٨٢ بعد القبض عليهم بواسطة جيش لبنان الجنوبي أو المليشيات المسيحية في شرقي بيروت . كما أوضحت بالتفصيل تعرض المعتقلين من جميع المليشيات لمعاملة سيئة .

كما أكد التقرير انتشار أعمال التعذيب والاعتقال دون محاكمة في كل من الجزائر والبحرين والكويت والمغرب والسعودية وتونس

البيان التأسيسي للجنة القومية للتضامن مع سائقي القطارات

كتب - مصطفى السعيد :

صدر البيان التأسيسي للجنة القومية للتضامن مع عمال السكة الحديد ، واعلن عن القيام بحملة قومية عبر كافة السبل الاعلامية والمادية للاعلان التضامن الشعبي مع المطالب والحقوق المشروعة لعمال السكك الحديدية والافراج عن المعتقلين منهم ، ووقف محاكمتهم ، ووقف كافة اشكال التعسف ضدهم مثل اجراءات النقل وحل الرابطة .

كما اعلن البيان تأييد حق الاضراب كأحد الوسائل المشروعة للتعبير عن الرأي والذي اكدته الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي وقعت عليها الحكومة المصرية .

شارك في اللجنة عدد من احزاب المعارضة والنقابات والهيئات والقوى السياسية .. من بينها احزاب التجمع والعمل والناصري تحت التأسيس ، والمنظمة المصرية لحقوق الانسان ، ولجنة تخليد عبد الناصر ، ولجنة مناصرة الثورة الفلسطينية على مستوى هيئات التدريس بالجامعات ، وممثلين عن رابطة سائقي السكة الحديد وبعض اللجان العمالية

ومن ناحية اخرى بدأت حملة واسعة لجمع التوقيعات على عريضة تطالب بالافراج عن المتهمين وتحقيق المطالب التي اضربوا من اجلها ، والغاء قرار حل الرابطة ونقل بعض السائقين .

كما تشكل عدد من اللجان الفرعية للتضامن مع عمال السكة الحديد في كل من الجيزة والسيدة زينب والمحلة ، ونظموا عددا من الندوات بالاشتراك مع حزب التجمع .

وعقدت لجنة الحريات بنقابة المحامين عددا من الاجتماعات لمناقشة ترتيبات الدفاع التي تتولاها اللجنة ، ويشارك فيها اكثر من ٤٠ محاميا .

من ناحية اخرى .. منعت ادارة سجن طرة الزيارات للمعتقلين في الايام السابقة على المحاكمة ، وعرض حلمي على ابراهيم نائب رئيس النقابة العامة لعمال السكة الحديد على المعتقلين ان يتولى الدفاع عنهم عدد من المحامين الموكلين من النقابة ، ورفض المعتقلون هذا العرض ، واكدوا تمسكهم بالمحامين المتطوعين من لجنة الدفاع عن الحريات

زيادة مكافات سائقي السكة الحديد قبل المحاكمة

قررت هيئة السكة الحديد زيادة مكافأة الوصول لسائقي القطارات بنسبة ٤٠٪ اعتبارا من اكتوبر الجاري ، وكانت الهيئة قد وعدت بهذه الزيادة عقب اضراب السائقين في ٧ يوليو الماضي ، وارجأت التنفيذ ليتواكب مع بدء محاكمة السائقين المتهمين بقيادة الاضراب في محاولة منها لاضعاف تأييدهم لزملائهم المقدمين للمحاكمة .

قررت الهيئة ايضا تعديل نظام بدل السفر الثابت لطوائف تشغيل القطارات مثل الكمسارية والسائقين والفراشين السفري وغيرهم . ورفعته بنسب ضئيلة لكل فئة ، واستثنت من صرف بدل السفر كل من طوائف الروسبيث والورادي والعمل الخفيف .

بسرعة

● ● استبعدت ادارة مصنع ١٨ الحربي عددا من العاملين من حركة الترقيات الاخيرة بالمصنع التي شملت ٧٠٠ عامل ويتردد بين العمال ان المستبعدين من كانت لهم صلة بالاعتصام التي جرت بالمصنع في نهاية العام الماضي ، خاصة وان عددا منهم كان قد اجتاز اختبارات الترقية مثل العامل محمد سعيد كامل وصابر عبد الرحمن الرخ اللذان استبعدهما رئيس القطاع التابعان له .

● ● وتجرى الشئون القانونية بالمصنع تحقيقا مع مدير ادارة التأمينات والاستحقاقات في التهم المنسوبة له بتحصيل مبالغ من العاملين الحاصلين على اجازات بدون مرتب اكثر من المطلوب وبدون ايصالات

● ● ونظر امس الثلاثاء ٢١ اكتوبر مجلس الدولة ، الدعوى المرفوعة من كمال ابو مندور وآخرين ضد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال في عدم شرعية اللجنة النقابية بمصنع ١٨ الحربي

● ● ذكر محمد نور الدين رئيس اللجنة النقابية بشركة فيروميتالكو الاستثمارية ان اتوبيسات الشركة مازالت تنقل العاملين ، وان النقابة تواصل جهودها لدى الادارة لوقف تنفيذ قرار فصل ٢٥٠ من عمال الشركة .

● تعقد الجمعية العمومية للنقابة العامة للصناعات الهندسية اجتماعها السنوي العادي في نهاية الشهر الحالي بالاسكندرية يناقش الاجتماع كافة القوانين والتشريعات العمالية وقانون التأمينات وقانون هيئات القطاع العام ، وتقييم الشركات المشتركة التابعة لقطاعات الصناعات الهندسية ، وعلاقة اللجان النقابية بالادارة ، ودور لجان التوقف

عمال ونقابات

النزاع يتجدد بين نقابة الخدمات التعليمية والوزير

بعثت النقابة العامة للعاملين بالخدمات التعليمية برسالة الى وزير التربية والتعليم تطلب منه بيانا بالخطوات التي تمت لتنفيذ المطالب التي تقدمت له بها النقابة في لقائها معه في ٢٨ يوليو الماضي .

كانت النقابة قد طلبت زيادة البدلات التي يحصل عليها العاملون بالخدمات التعليمية اسوة بالمدرسين ، وقدمت مذكرة تفصيلية بمشاكلهم والحلول المقترحة .

عبرت النقابة في رسالة اخرى ارسلتها الى رئيس اتحاد العمال عن استيائها من تجاهل الوزير لهذه المشاكل ، وطلبت عرض الموقف على رئيس الوزراء .

جاء بالرسالة ان الوزير اصدر قرارا برفع حوافز نظار المدارس دون بقية العاملين وطلب تشديد الرقابة على عمال المدارس الذين يتولون الحراسة ، بينما طلبت النقابة اعفاءهم من هذه المهمة ، لانهم غير مؤهلين ولا مسلحين

«السائقون الاحرار» يحذرون من شهادة الزور

قامت مجموعة تسمى «السائقون الاحرار» بتوزيع منشور يستنكر شهادة الزور التي ادلى بها رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للسكك الحديدية ومدير ادارة مباحث الهيئة واتباعهما .. في قضية اضراب سائقي السكك الحديدية

حذر المنشور الذي وزع على الشهود والعمال ، كل من شهد زورا من الحضور الى المحكمة اليوم (الاربعاء) والادلاء بشهادة الزور

كان «السائقون الاحرار» قد اصدروا بيانين سابقين عن مطالب عمال السكك الحديدية وعن المعتقلين من السائقين ومساعديهم .

اعتصام جديد في شركة ماكديرموت

كتب - عبد الحميد كمال :

اعتصم نحو خمسمائة عامل من عمال الشركة الامريكية لانشاءات البترول في العين السخنة «ماكديرموت انترناشونا لتد» يوم الاربعاء الماضي في مقر الشركة الرئيسي بالقاهرة بعد سلسلة من الاعتصامات المتتالية

كان العمال قد أملوا في الحصول على مكافأة في نهاية مدة خدمتهم او الحصول على حق العودة للعمل بعد فصلهم فصلا تعسفيا وغادر كيم ماكلوف - المدير الامريكي للشركة - القاهرة بعد رفضه طلب العمال للعودة للعمل او الحصول على مكافأة .

انقضى الاعتصام في الثانية من صباح الخميس الماضي بعد وصول عدد من ضباط ورجال مباحث امن الدولة لمقر الشركة ووعدهم للعمال بالتدخل لحل المشكلة .

نقابة الكيماويات تحقق مع ٤ عمال لاتهامهم باثارة الفتن

استدعت النقابة العامة للكيماويات ٤ عمال من شركة النصر للاسمدة بالسويس ، وواجهتهم بالتهم التي نسبتها اليهم اللجنة النقابية بالسويس ، والتي ادعت فيها قيام العمال الاربعة باثارة الفتن بين العمال واحراج اللجنة النقابية العمال الاربعة هم : محمد محمد عيسى ، ومجدي عطية ، وطه محمد عطية ، وفوزي حسن المعروف ان اللجنة النقابية بالسويس سبق ان ارسلت تقارير الى مباحث امن الدولة تتهم فيها عددا من العمال باثارة الفتن ، وتستدعي بعض المخبرين لارهاب العمال

الجدير بالذكر أن النقابة العامة ليس من حقها ان تجري تحقيقات مع عمال ليسوا اعضاء بجمعيتها العمومية او اعضاء باللجان النقابية التي تتبعها وانهم يحاسبون فقط امام الجمعية العمومية للجنتهم النقابية .

تخفيض حوافز العاملين بمصنع ٦٣ وزيادتها للمستوى الاول

واصدر د . مهندس عبد الباسط السباعي رئيس قطاع التخطيط بمصنع ٦٣ الحربي ، قرارا بتعديل نظام الحوافز يهدف تخفيض نسبة الحافز لصغار العاملين ، وزيادته لشاغلي المستوى الاول

نص البند الاول في القرار على عدم جواز زيادة عدد العاملين الحاصلين على مستوى الجهد الاول عن ٧٥٪ من مجموع العاملين بالوحدة على ان توزع النسبة الباقية على مستوى الجهد الثاني والثالث كانت الحوافز قبل ذلك مطلقة ، قبل ان يجيء القرار منح ٧٥٪ من كبار العاملين الحوافز . نص البند التاسع من القرار على ان يحدد رؤساء القطاعات اسماء المسئولين في الوحدات من شاغلي المستوى الاول المقرر منحهم زيادة في نسبة الحافز مقابل عنصر المسئولية .

سيارات بتروجاس لخدمة احتفال المهندسين

امر مدير قطاع التنفيذ بشركة بتروجاس بتسخير سيارات الشركة لنقل العاملين صباح السبت الماضي من اماكن التواجد المتعارف عليها في المواعيد الرسمية العادية ، الى نقابة المهندسين لحضور الاحتفال الذي اقيم بمناسبة عيد المهندسين وحضره وزير البترول ورؤساء شركات البترول .

وقد اعتبر يوم السبت اجازة بالنسبة لقطاع البترول ، وصرف لمن ذهبوا للاحتفال اجر اليوم بالاضافة الى بدل للمهندسين عن يوم العمل قدره جنيهان ، تزيد لاعضاء الادارة العليا .

البيضانى وكمال حسن على وعبد الوارث ودعوة إلى إقامة محاكمة شعبية

قررت اللجنة العليا برئاسة د . على لطفى رئيس الوزراء ، فى اجتماعها يوم الاثنين ١٣ اكتوبر . إعتماد تقرير أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، حول البديل المناسب للصرف الصحى بمدينة الاسكندرية هو طريق البر وذلك ...

– لانخفاض تكاليفه الاستثمارية وخاصة المكون الاجنبى

– إستغلال مياه الصرف المعالجة فى الرى لبعض الزراعات والمحاصيل فى مساحات ٥٤ ألف فدان بمنطقة البساتين جنوب الاسكندرية .

حسين عبد ربه

وبصدور هذا القرار سيتوقف الجدل والصراع مؤقتا حول «الصرف فى البحر أم فى البر» والذى تواصل ٧ سنوات كاملة بين قوى المعارضة المصرية وقطاعات من هيئة تدريس جامعة الاسكندرية والحزب الوطنى بالاسكندرية والمجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية فى مواجهة هيئة المعونة الامريكية ومكاتبها الاستشارية وحكومات الحزب الوطنى وخاصة حكومة السيد كمال حسن على والتى التزمت وحتى صدور هذا القرار موقف هيئة المعونة الامريكية التى القت بكل ثقلها وضغوطها لتنفيذ المشروع على اساس الصرف فى البحر

إن هذا القرار يؤكد على الحقائق والوقائع .. التالية ..

أولا : مصداقية وسلامة الحملة التى قادتها أحزاب وقوى وشخصيات المعارضة المصرية تحت شعار أن البديل المناسب هو الصرف فى البر ولقد افتتحت جريدة الاهالى هذه الحملة فى ٩ فبراير ١٩٨٣ وتواصلت حتى اغسطس ٨٦ وشاركت فيها بنشاط وفعالية جريدة الوفد الجديد والشعب والاحرار . ولقد صاغت هذه الحملة وشكلت رأيا عاما قويا وضاغطا الزم الحكومة أن تتراجع وتعيد دراسة المشروع بعد موقفها المنحاز الى جانب هيئة المعونة الامريكية .. والجدير بالتسجيل والانتباه أن حملة أحزاب وقوى وشخصيات المعارضة المصرية للمشروع الامريكى كانت تمضى على المحاور التالية .

● ● المخاطر الجسيمة والفادحة التى ستترتب على الصرف فى البحر .. بتلويث شواطىء الاسكندرية وإنتشار الامراض الوبائية والجلدية . تدمير وفساد الثروة السمكية . الحاق الدمار بمساحات واسعة من أراضى منطقة أبيس والتى تمد المدينة بمعظم احتياجاتها من الخضروات والالبان نتيجة للصرف المرحلى فى بحيرة مريوط وارتفاع منسوب المياه الجوفية فى تلك المساحات وتلوث محاصيلها

● ● أن أرقام التكاليف لعملية الصرف فى البر وحتى للصرف فى البحر التى قدمتها الهيئة الامريكية ومكاتبها الاستشارية ورددها السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق فى رده على مناقشات اعضاء مجلس الشعب فى دورة ٨٥ . أرقام مغلوطه ومبالغ فيها . والدليل أن تكاليف المشروع المبدئية قدرت عام ١٩٧٩ بمبلغ ٣١٠٠ مليون جنيه ارتفعت الى ١٠٠٠ «ألف» مليون جنيه عام ١٩٨٣ بعد تدخل الهيئة الامريكية والمكتبين الاستشاريين لكل من عبد الرحمن البيضانى وعبد الوارث وسامى عبد القوى وشركاهم .

● ● أن مشروع الالف مليون جنيه كان مشروعا مؤقتا وليس نهائيا وهى حقيقة مذهله أثارها الدكتور محمد صادق العدوى رئيس قسم الهندسة الحية بجامعة الاسكندرية والذى قدم استقالته من عضوية مجلس ادارة هيئة الصرف الصحى فى مواجهة أعصار الفساد والتدمير الزاحف «الاهالى» .. عدد ٧٢ بتاريخ ٢٣ فبراير ١٩٨٣ .

● ● ان الصرف فى البر رغم سلامته ، هو الاوفر من حيث حساب التكاليف اذا تم حساب عائد استزراع مساحة ٧٢ ألف فدان بمياه الصرف المعالجة فى منطقة البساتين «٨٠ كيلو» جنوب الاسكندرية فضلا عما يحققه من الحفاظ على نظافة شواطىء الاسكندرية والصحة العامة وثروتها السمكية الامر الذى يصعب تقديره ماليا وحضاريا

● ● إن الخبرات المصرية التى زعمت الهيئة الامريكية ومكاتبها الاستشارية وخاصة مكتب «بويل» الامريكى . أنها ستقوم بتدريبها وتطويرها ورفع كفاءتها الفنية والادارية قد انتهت فى الواقع العملى الى تصفية الجهاز الفنى الوطنى لهيئة الصرف الصحى بالاسكندرية .. والغت عمليا برامج تدريب العناصر المصرية ، لتأهيلهم لتولى المسئوليات . الامر الذى حول الهيئة وبمشاركة الهيئات المسئولة فى الدولة الى جهاز مهمته توقيع المستندات التى تقدمها المكاتب الاستشارية .

ثانيا : إن هذا القرار إذ يسدل الستار على الفصل الاول من هذه الدراما المثيرة للحزن والالم والغضب والكرامة الوطنية المستباحه .. للجريمة التى ارتكبت فى حق الاسكندرية .. ومن عملية النصب الامريكانى التى قامت بها «مافيا» أمريكية تقوم بالعبث واهدار كل شىء فى مصر على حد تعبير السيد/عزت قادوس رئيس المجلس الشعبى المحلى فى اغسطس ٨٥ . هذه الجريمة تثير تساؤلا ملحا عن حقيقة القوة والنفوذ والصلاحيات التى تتمتع بها هيئة المعونة الامريكية فى مصر . وكيف تسمح حكومة تدعى أنها مستقلة الارادة والقرار لمثل هذه الهيئة أن تمارس مسئوليات هى من صميم الارادة السيادية للدولة وأن تفرض شروطها وأن يقف السيد/كمال حسن على رئيس الوزراء السابق أمام مجلس الشعب ليعلن انحياز حكومته الى وجهة نظرها بحجة أن «اليد قصيرة» وأن المشروع مؤقت !! رغم انحراف حكومته أن المكتبين الاستشاريين «السى . دى . إم لعبد الرحمن البيضانى وشركاه» ثم «الديلو . ديلو . مى . جى لعبد الوارث وسامى عبد القوى وشركاهما» قد استحوذا على معظم أموال المنحة الأمريكية «١٦٧ مليون جنيه» المقدمة لهيئة الصرف الصحى . أى أن ماقدمته أمريكا باليمين استنزفته بالشمال !! يكفى أن تعلم كما قال رئيس المجلس الشعبى المحلى أن أجر «الساعة» للخبير الامريكى وصل إلى ٣٠٠٠ «ثلاثة الاف» دولار .

ثالثا : مع ترحيبنا بهذا القرار . إلا أننا لانملك حق تحية الحكومة لعدولها عن موقفها . لماذا ؟ لان الجريمة التى أرتكبت فى حق الاسكندرية والـ ٤ ملايين مواطن مصرى من سكانها هى كارثة قومية سياسيا واقتصاديا وصحيا وحضاريا . وستظل الاسكندرية والـ ٤ ملايين مواطن ولسنوات قادمة يدفعون الثمن الفادح لهذه الجريمة . وكان الواجب يقتضى أن يتزامن هذا القرار مع قرار اخر بمحاسبة كافة المسئولين عن هذه الجريمة ويسترد من المكاتب الاستشارية التى يتخفى أصحابها تحت أسماء مصرية وعربية عشرات وعشرات الملايين التى نهبوها ومئات الملايين التى بددوها .

إن أجهزة الاعلام الحكومية ظلت «تمن» على العاملين فى الدولة والقطاع العام «بالمنحة» التى لاتتجاوز ١٥ ٪ أو سدس مجموع الاموال التى نهبت وبددت فى تنفيذ هذا المشروع . وأنتفضت اجهزة الحكومة وأدواتها الاعلامية والصحفية ولم تعقد بعد «لجنة رشوة» تفوح منها رائحة التدبير والتشهير ويقف «البيضانى» الذى انتقل من مملكة الصرف الصحى بالاسكندرية الى امبراطورية القاهرة طرفا أصليا فيها . أو لم يكن الادعى احتراما لمشاعر الشعب والوطن الجريحة أن يصدر مثل هذا القرار ؟

إن الموقف الذى تدعو اليه كافة أحزاب وقوى وشخصيات المعارضة المصرية لتلك الجريمة يتمثل فى مطلبين محددين

□ استمرار توحيد صفوفهم حتى لاتعود الحكومة وتلتف حول القرار الذى صدر تحت الضغوط التى ستمارسها . حكومة الظل الامريكية .. هيئة المعونة الامريكية وهيئة المنتفعين من الافاقين والمغامرين واللصوص .

□ التنسيق مع نقابة المحامين المصريين حول اتخاذ الاجراءات العملية لعقد محاكمة شعبية لكل الذين شاركوا فى تلك الجريمة . التى ارتكبت فى حق ٤ ملايين مواطن وفى حق مدينة هى بحكم حقائق التاريخ والجغرافيا مركز حضارى واقتصادى وصناعى وثقافى له وجوده وحضوره الحى المؤثر فى تطوير مصر وحياة شعوب البحر الابيض المتوسط وحتى تصل الرسالة الى السفير الامريكى المتعجرف والوقح .. أن من يعتدى على الكرامة والارادة الوطنية لن يمر دون عقاب !

■ أزمة الدواجن .. وخطوط المؤامرة ■

جنون الأسعار وتحطيم المزارع !

د . محمد أبو مندور

ها هى خرافة الابقاء على الدعم تتحطم . مجرد مثال واحد تعرض له المنتجون والمستهلكون من جراء الغاء الدعم والذى نفذ فى إثنتين من السلع التى تقدم للمستهلك الا وهما الدجاج والبيض .

لقد كانت الدجاجة البيضاء حتى وقت قريب مخرجا من أزمة الارتفاع الحاد فى أسعار اللحوم الحمراء ، ومثلت البيضة مصدرا هاما من مصادر توفير البروتين الحيوانى لذوى الدخول المحدودة . والان خلال أقل من عام لم تعد الصورة هكذا .. وستكون أسوأ من ذلك فى المستقبل القريب . مالذى حدث ؟ وكيف تم ذلك ؟ ولمصلحة من ؟ وأين المستهلك ذو الدخل المحدود من هذا كله ؟ هذه التساؤلات الهامة التى نطرحها . أطرافها عديدة ، والاصابع الخفية فيها أكبر مما نتصور ، والضحية فى النهاية هو هذا المستهلك أيا كان دخله المحدود .

الازمة وإستمرار العجز

لن نطيل كثيرا فى التأكيد على ما قلناه فى مقال سابق من أن الحكومة الحالية رغم تغنيها بأنها حققت فى ظل الانفتاح زيادة كبيرة فى اعداد مزارع الدواجن وصلت الى نحو ١٨ الف مزرعة ، إلا أنها فشلت فشلا ذريعا فى إنشاء صناعة وطنية تبدأ بتربية الاصول ثم الجدات والامهات ، وتوفير الاعلاف ، وصناعة الامصال وكثير من المعدات اللازمة للمزارع والحفظ والتسويق فهى فى معظمها مستوردة . هذا فى الوقت الذى نجحت فيه دول عربية فى تطوير هذه الصناعة والاعتماد على الذات ولو بدرجات نسبية أفضل مع العلم بأن مقومات إنشاء صناعة دواجن وطنية كانت لدينا قبلهم بعشرات السنين . وفى ظل هذا الوضع لم يكن من المستغرب ، وكما توقعنا منذ أكثر من عام ، أن تعصف بهذه الصناعة أى محاولة لضربها من الداخل أو من الخارج أو بتحالفهما معا .

ولما كان الغذاء الاساسى للدواجن يأتى معظمه من الخارج معتمدا على إستيراد الذرة الصفراء ، فلقد نجم عن تقاعس وزارتى الزراعة والتموين فى بداية عام ١٩٨٥ عدم ورود الذرة بالكميات المناسبة الامر الذى أدى الى إغلاق الاف المزارع ، وأعدمت ملامحها ، وظهر انذاك الدور الاعلامى والاعلانى المشبوه حول حقيقة الازمة بمقارنته بما وصلت اليه اللجنة التى حققت فى هذا الموضوع .

مع عجز الحكومة المتزايد عن توفير الذرة الصفراء المدعومة ، فلقد أعلنت وزارتا الزراعة والتموين فى فبراير من هذا العام عن السماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة الصفراء ورفع سعر الذرة للطن من ٦٠ جنيها الى ١٢٠ جنيها .

ولقد أدى هذا الاعلان المبكر – والمشبوه من وجهة نظرنا – الى قيام الشركات المصنعة للعلف بحجب مخزون الذرة الصفراء إنتظارا لرفع السعر بدءا من شهر ابريل حتى ٢١ يونيو الماضى وهو تاريخ الاعلان عن رفع السعر من قبل لجنة السياسات . ومثلت تلك الفترة هى الاخرى ذروة الازمة فى نفس الوقت وأغلقت الاف المزارع . مرة أخرى . أبوابها ، وأفلس منها ما أفلس ، بل ووصلت الى حد إنتحار أحد أصحاب المزارع الذى وضع كل مدخراته فى إنشاء مزرعته . لقد أدى هذا النقص الكبير فى العلف الى شراء عدد كبير من أصحاب المزارع كميات هائلة من القمح فى بداية موسم الانتاج لاستخدامه علفا للدواجن ، وها هى الحكومة تقدم وعن طيب خاطر بسياستها العرجاء طعام الانسان الاساسى غذاء للحيوان . وليس من قبيل المصادفة أن تظهر العليقة المصنعة بكميات كبيرة وبأسعار تزيد بنحو ٤٥ جنيها للطن من العليقة بعد صدور قرار رفع الاسعار بساعات !!!

دعم القطاع الخاص ودعم المزارع الامريكى

ومع اعلان السماح للقطاع الخاص بشراء الذرة الصفراء بدأت الدولة تتخلى رسميا عن دعمها للمنتج . وبدأت شركات القطاع الخاص فى الاستيراد ، وكانت شركة الريان وهى إحدى شركات توظيف الاموال الاسلامية بعد الدخول فى السوق بفرض لاستيراد الذرة الصفراء من أمريكا «المعونة» الامريكية على أساس سعر تحويل الدولار بنحو ١٣٦ قرشا حيث بلغ سعر الطن المستورد ٩٤ دولارا تسليم الاسكندرية ، أى أن سعر الطن المستورد بلغ بنحو ١٥٠ جنيها بما فى ذلك مصروفات الشركة فى الميناء وتكلفة النقل الى الاقاليم إلا أنها باعت الطن بنحو ٣٢٠ – ٣٥٠ جنيها ، وبالتالى حققت أرباحا طائلة زادت عن ١٠٠٪ من سعر الاستيراد ونتساءل أى ربح حلال هذا !. وعلى حساب من ؟!!!

لقد مثل دعم هيئة المعونة الامريكية للقطاع الخاص المصرى بقروض على حساب الشعب المصرى دعما فى الجانب الاخر للمزارع الامريكى الذى يواجه ركودا فى تصدير فائض انتاجه الضخم من الذرة الصفراء خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

وبالمناسبة بينما تباع الذرة الصفراء لنا بنحو ٩٣ دولارا للطن فإنها تباع للاتحاد السوفيتى باعتبارها دولة أولى بالرعاية فى المعاملات التجارية – بنحو ٦٢ دولارا للطن – ونتساءل أو ليست مصر بكل مالها من علاقات خاصة بأمريكا دولة أولى بالرعاية ؟!!!

وضغطت أمريكا لصالح القطاع الخاص :

وبينما سمحت الحكومة للقطاع الخاص بالاستيراد فإنها إستمرت منذ نهاية يونيو وحتى منتصف سبتمبر ببيع الذرة الصفراء بسعر ١٢٠ جنيها للطن . وظل هذا السعر بالمقارنة بأسعار القطاع الخاص أقل وبكثير وبالتالى شكل منافسة قوية لمبيعاته فى إتجاه الحد من هامش الربح الهائل الذى يحققه . فما كان للقطاع الخاص من مخرج الا باستخدام وكالة التنمية الامريكية للضغط على الحكومة المصرية والتى نجحت فى تحقيق مطالبهم بسحب تدخلها فى السوق والامتناع عن تقديم الذرة الصفراء المدعومة منذ منتصف سبتمبر الماضى .

وأدى انسحاب الحكومة من الدعم بالكامل الى زيادة تقدر بنحو ١٠٠ جنيه للطن منذ ذلك التاريخ .

الارتفاع الكبير فى الاسعار

فى ظل هذه التطورات حدثت زيادة هائلة فى أسعار لحوم الدواجن والبيض إذا ارتفع سعر الكيلو من الدجاج المذبوح من ٢٢٥ قرشا قبل الازمة فى أبريل الى نحو ٣٠٠ – ٣٢٥ قرشا حاليا ونتوقع وصوله خلال شهور قليلة الى نحو ٤٠٠ قرش للكيلو . أما أسعار البيض فلقد زاد سعر البيضة من ٨ قروش قبل أبريل الى نحو ١٠.٥ – ١١ قرش حاليا ثم نتوقع وصول سعرها الى ١٢ قرش قريبا – أى أن سعر الكيلو من الدجاج زاد خلال أقل من عام بنحو ٧٨٪ وزاد سعر البيضة بنحو ٥٠٪ .

ولا نود أن نعلق كثيرا على ما حدث ويحدث حتى الان فقط نود أن نطرح مجموعة من التساؤلات على من يتحدثون عن الدعم وبقائه وضرورة تثبيت أسعار الحاجات الاساسية : هل أصبحت الدجاجة والبيض من الحاجات الكمالية ؟!!! . و .. ألم تفكروا أيها السادة فى أثر الزيادة الهائلة فى أسعار المستهلك على انخفاض الكمية المشتراه من الدجاج والبيض ومن ثم انخفاض الطلب الفعلى الامر الذى سيؤدى الى ركود إنتاج هذه الصناعة من ناحية ، وانخفاض الكمية التى يستهلكها الفرد ومن ثم تدهور نوعية غذائه وصحته من ناحية أخرى ؟ و .. الم تفكروا فى مصير الاستثمارات الهائلة التى وجهت لهذه الصناعة والتى تقدر بعدة مليارات من الجنيهات ؟ و .. أو لستم بهذه الاجراءات تقعون فى تناقض صريح بين ما أعلنتموه فى استراجيتكم الزراعية حول ضرورة دعم العليقة المركزة للحد من التوسع فى مساحة البرسيم ؟!!! وأخيرا وليس اخرا أين أنتم من دعم ما تسمونه «بالانتفاع الانتاجى» ؟!!!

(ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ، إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما) النساء / ١٠٧

وسقطت "الأخوة" فى مستنقع نميرى

كانت رسالة مليئة بالسباب الصارخ لمصر والمصريين عبر صفحتى فولسكاب كاملتين ، مجهولة العنوان والتوقيع ، الا من عبارة (طالب سودانى يدرس فى مصر) ، تلقيتها عقب كتابتى لمقال فى جريدة الاهرام فى مايو الماضى عن اخطاء مصر تجاه السودان ، وعلى الرغم من هذا ، فما اهتزت لدى شعرة بالضيق ، ولم يهتز لدى عرق بالغضب .

دكتور/سعيد اسماعيل على

.. بل ، وقبل ذلك بسنوات . كان زميل عمل سودانى (خارج مصر) قد اصابنى باضرار بالغة دون ذنب ارتكبته .. وكانت نفس النتيجة : هى استمرار ذلك النهر الدافق من الحب فى القلب تجاه السودان والسودانيين ، ولم يكن ذلك اية من ايات الرومانسية السياسية ، بقدر ماكان احتراما ووضوحا لايات لا حصر لها من حقائق التاريخ والجغرافيا والسياسة والاجتماع .. فهكذا تفتحت اعيننا على صيغة (وحدة وادى النيل) ، وأن مصر والسودان اخوان متحابان لاينفصلان ، وأن (السودان لمصر ، ومصر للسودان) .. كل ذلك وغيره كثير ، ماكان يمكن له أن تهزه ، أو تنال منه تصرفات من (فرد) هنا أو هناك ، مهما قصد هذا الفرد من الايلام ، ومهما هدف من الايذاء .

ومن هنا كانت مشاعر الاسى تكاد تأخذ بخناقى (وتسطل من رأسى القلنسون « تثيرنى ») ، وتحفز قلمى ، بل واقلام كثيرين ، تعبيرا عن (رفض) هذا الموقف (اللامعقول) لحكومتنا المصرية تجاه السودان . أن الاقوال الودية عديدة ، والتصريحات العاطفية متكررة ، التى تصدر من القيادة المصرية تجاه السودان ، ولكن : (أسمع كلامك أصدقك .. اشوف امورك استعجب) !!

واخر التصريحات الرسمية ، ذلك التصريح الذى قاله سيادة الرئيس ردا على تساؤل عبد العزيز المساعيد رئيس تحرير جريدة (الرأى العام) الكويتية ، هذا التساؤل لم ينبت من فراغ ، وانما هو يتردد على الالسن والاقلام ، ولم يعد مجرد همس ، وكان محور التساؤل « يثار أن هناك فتورا فى العلاقات المصرية السودانية .. » ، وقد أكد سيادة الرئيس فى تصريحه « أنا لاأجد فتورا فى العلاقات المصرية السودانية ، على العكس تماما ، العلاقات بيننا تتنامى ، وهناك ٣ ملايين سودانى وربما أكثر يعملون فى مصر الآن ، من بينهم ٢٠ الف طالب سودانى يدرسون فى الجامعات المصرية ويعاملون معاملة الطلاب المصريين ، ولدينا فرع لجامعة القاهرة فى الخرطوم يدرس فيه عدد من الطلاب السودانيين يربو على مجموع الطلاب السودانيين فى مختلف الجامعات السودانية ، ولدينا مدرسون يعملون هناك ، والرئيس السودانى قام بزيارة مصر ، وتباحثنا معا فيما يفيد علاقات التعاون المشترك بيننا فى مجالات شتى .

وكل هذه « حقائق » لاتنكر ، لا لشىء الا لانها تصور جوانب من العلاقة الشعبية والتاريخية ، لكن المحرر بطبيعة الحال – فيما نرجح – كان يسأل عن العلاقات السياسية بين قيادتى البلدين ، فسيادة الرئيس لم يزر السودان فى مناسبة كانت من أخلد وأعز المناسبات التى سيخلدها التاريخ العربى على مدى الايام .. فلاول مرة – فى العالم الثالث – يصنع « العسكر » ويسلمون السلطة الى القيادة التى اختارتها الجماهير ، وكان يمكن أن يجدوا أضعافا وأضعاف تلك المبررات التى يستند اليها غيرهم فى استمرار القبض على مقاليد السلطة . هذا فى الوقت الذى كان الرئيس فيه دائم الزيارة للسودان فى عهد غير المأسوف عليه (نميرى) ، حتى ولو لم تكن هناك مناسبة ذات بال ، اذ كان يكفى القول بأنها « لتبادل الرأى مع أشقائنا السودانيين حول الاحوال الحاضرة فى بلدينا » !

وليست هى مسألة ثانوية لاتحتاج الى تفسير ولاتستوقف النظر ، أن يجول الصادق المهدى رئيس وزراء السودان زائرا لشرق مصر وغربها دون أن يمر بها ..

لن السبب مشهور ومعلن ومعروف .. عبر عنه سيادة الرئيس بنفسه بقوله : « وإذا كان هناك من يرى فى وجود الرئيس السابق نميرى فى مصر مايعوق نمو العلاقات المصرية السودانية ، فنحن نقول له أن نميرى قد حصل على حق اللجوء السياسى » !!

ويتساءل المرء عن حق اللجوء السياسى هنا : متى يكون ؟ وفى اى الاحوال ؟ ان الاجابة التى نفهمها لا كخبراء وعلماء فى السياسة ، وانما « كمتابعين » ، أن المواطن يطلبها عندما يكون مطاردا من بلده .. هذا هو الشكل العام ، لكن هناك تفاصيل : من هو ؟ ولماذا هو مطارد ؟ وماذا يمثل هو ؟ وماذا يمثل النظام الذى يطارده ؟ لن مصر حقا كما يقول السيد الرئيس « دولة ذات حضارة وعراقة وتاريخ وتقاليد نحافظ عليها ولانتهاون فيها ابدا » ونحن بدورنا نتساءل : منذ متى كانت مصر بتقاليدها تأوى القتلة واللصوص ؟ منذ متى كانت قيم مصر تبيح ايواء الخونة والعملاء ؟.. ان قيادتنا ، وعلى عكس ما تتصور ، تهدر بهذا قيم مصر العريقة .. تسفك تقاليد مصر الحضارة ..

ان السيد الرئيس يستند احيانا الى حقيقة كررها كثيرا ، وهى أن الثورة عندما قامت ، كان نميرى يستعد للسفر الى السودان فورا ، فأرسل سوار الذهب يرجو ابقاءه بمصر .. وبالطبع كان هذا مطلبا ذكيا من سوار الذهب .. فالبلد كان فى حالة فوران شعبى ، فاذا وصل نميرى اليه ، فربما استطاع بأساليبه لن يضرب جموع الثائرين الذين بطبيعة الحال لن يتركوا هذه الفرصة التاريخية تفلت من ايديهم ، فلابد ان يواجهوا العنف بمثله أو اكثر .. وتنفرق السودان فى بحر من الدماء ..

ولكن : هل كان سوار الذهب يقصد الابقاء عليه الى ماشاء الله ؟ بالطبع كلا ، فبعد أن استقر الامر للثوار .. هنا كان من الضرورى للقصاص الشعبى من الدكتاتور ، لكن السيد الرئيس يصرح بأنه هو الذى طلب من نميرى أن يستقر فى مصر بعد استقرار الثورة ، يقول : « ثم اخبرته بأن الثورة السودانية قد استقرت وعليه أن يمكث فى مصر فأقتنع نميرى » !!

من أجل من يتم هذا ؟

من اجل حاكم كمم الافواه سته عشر عاما مشيعا فى السودان البؤس والخراب ، مفرقا الجماعات ، مستبيحا الحرمات ؟

من أجل حاكم ارتشى من الامريكان ليساند اسرائيل بتهجير يهود الفلاشا اليها ؟

من اجل حاكم ثار عليه شعب بكافة فئاته وقياداته واحزابه وطبقاته ؟

ان الذى حدث لم يكن (انقلابا) عسكريا وانما ثورة شعبية بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى .. الشعب العربى الوحيد الذى قام بثورة حقيقية ، فكم أسمعتنا انباء العالم العربى عن انقلاب هنا أو هناك ، سرعان مايسمونه (ثورة) ، واصبح لدى هذا العالم مايسمى (بالانظمة الثورية) ، وهى ليست اكثر من أنظمة فاشية ، لان الثورة الحقيقية هى تلك التى تنبع من الجماهير الشعبية ، وتكون السلطة فيها من هذه الجماهير بالاختيار الحر غير المزور .

كانت مصر تفتح ذراعيها للهاربين من اضطهاد الاستعمار ..

كانت مصر تفتح ذراعيها لزعماء الحركات الوطنية .. للمناضلين من أجل الحرية .. للمكافحين ضد الاستغلال والاستعباد .. من هنا رحبنا بزعماء ثورة الجزائر والمغرب وتونس واليمن وسوريا ولبنان والعراق ، وما كانت مصر أبدا ملجأ للخونة والعملاء .. ولم تكن مصر ابدا مرتعا للصوص والمجرمين .. وماكانت مصر ابدا مأوى لمطرودى الشعوب والهاربين من القصاص الوطنى ، والعدل الالهى .

فليكلف السيد الرئيس أحد خبرائه ليقوم بعملية حصر للزعماء والقيادات التى رحبت بها مصر منذ سنوات طويلة ومنحتها حق اللجوء السياسى ، ليقوم بدراسة تحليلية للاتجاهات والاهداف المشتركة بينهم جميعا ليرى : هل ينطبق منها شىء على نميرى ؟

أبدا .. أبدا .. هل هو عناد بلا معنى ؟ هل هو تمسك شكلى بصداقة شخصية من اجلها نضحى بصداقة شعب كامل ، وأى شعب ؟

لقد قرأنا عن امثلة كثيرة عن حكومات تضحى أحيانا بأشخاص كبار من اجل المصالح العليا لدولها ، فهل لاتستحق المصلحة الاستراتيجية للاخوة المصرية السودانية التضحية بمثل هذا الرجل ؟

ترى ماذا يعنى ان يفلت المجرمون : واللصوص والخونة من القصاص ؟ استمرار الاجرام واللصوصية والخيانة ! من أجل هذا قرر الله القصاص ، وقررته كافة الشرائع والقوانين الوضعية .

هانحن فى مصر نرى قائمة طويلة عبر سنوات مضت ، تكتب فيها الصحف (قومية ومعارضة) ، عن قيادات كبيرة ، تسرق وتنهب ، ونفتش عن مرة واحدة سجن فيها كبير أو أعدم ، فلا نجد .. مجرد اسابيع وشهور تتم فيها عملية تفريغ شحنات غضب بمقالات وكلمات وأخبار .. ثم لا شىء بعد ذلك الا الصمت المريب ، وفى احسن الاحوال ، ان يترك المسئول منصبه وكأن شيئا لم يكن (وبراءة الاطفال فى عينيه) !!

ومن هنا يستمر النهب ويستمر اللصوص .. فهل نريد أن نطبق تقاليدنا الحديثة على السودان ؟

ماذا يكون شعور إخوة السودان عندما يرون هذا الاصرار العجيب على أن تأوى مصر من جلد شعبا بأكمله ؟

ماذا يكون شعور اخوة السودان عندما يجدوا هذا الحرص الغريب على أن تحتضن مصر من سرق شعبا بأكمله ؟

إن القياس الذى يسوقه السيد الرئيس غير منطقى لان المقدمات ليست متماثلة ، فهو يذكر أن الرئيس الاثيوبى منجستو ذكر له واقعة منح رئيس اليمن الجنوبى السابق حق اللجوء السياسى فى الحبشة ، وحين طولب بتسليمه من جانب القيادة الجديدة ، رفض بكل اباء وأرسل يقول : أتطالبونى بتسليم رئيس دولة كان يزورنى لتنفيذ حكم الاعدام فيه ؟ اذن : أين الشهامة ؟ وأين هو النبل ؟

إن ما حدث فى اليمن ، كان (صراع سلطة) بين فرقاء .. أما ما حدث فى السودان ، فلم يكن صراع سلطة وإنما ثورة شعب ضد نظام ، فعلى اى أساس اذن تتم المقارنة ؟ إن المواطن البسيط يمكن أن يتساءل : إذا سطا شخص على محل ، أو منزل عدة مرات ، ثم استطاع أصحاب المكان ، كشف هذا الانسان ، فهرب ، وطاردوه ، هل يجوز أن نأويه ونسمى هذا شهامة ؟ هل يجوز أن نتمسك به ونسمى هذا نبلا ؟

« يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ، إذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعملون محيطا » .

« ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحياة الدنيا ، فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ، أم من يكون عليهم وكيلا » ؟

النساء / ١٠٨ – ١٠٩

ألفاظ .. ومعان

تعلمنا قديما فى كلية الحقوق ان الحكومة هيئة ذات سياسة يحددها مجلس الوزراء مشتركا ويلتزم بها كل الوزراء . فاذا خرج عنها وزير حاسبه المجلس او طلب منه الاستقالة . فان امتنع طلب رئيس المجلس من رئيس الجمهورية اعفاءه من منصبه . واذا كان للبرلمان فى دستورنا الحالى صلاحية سحب الثقة من اى وزير فانه يملك كذلك ان يبلغ رئيس الجمهورية عدم رضاه عن الحكومة . وعندئذ يكون للرئيس ان يعفى الحكومة او ان يحل المجلس لاجراء انتخابات جديدة يشترك بها الشعب فى حسم الخلاف . ولكن الحزب الوطنى «الديمقراطى» جدد فى قواعد الديمقراطية وتجاوز حتى وضع الحكومة الائتلافية .

فالاحزاب التى تقبل ان تكون طرفا فى مثل تلك الحكومة تلتزم جميعا ببرنامج محدد للحكم . فان اختلفت بعد ذلك انتهى الائتلاف . أما الحزب الحاكم فى بلادنا فقد ابتدع الحكومة متعددة الاتجاهات غير المؤتلفة .

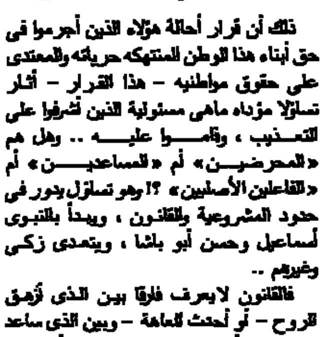
وليس سرا مايقع بين الوزراء من مشادات كما يلاحظ ان ثمة خلافا بينا فى مستوى العمل والكلام بين بعض الوزراء . وهذا امر يضعف اداء مجلس الوزراء ، بل يتنافى مع مفهوم المسئولية الوزارية التضامنية تماما . والخطير ان يصيب الخلاف الحاد قضايا بالغة الاهمية تمس استقلال البلاد او مستقبل الاقتصاد . واخر ظاهرة من هذا النوع ان د . يوسف والى اوفد الى اسرائيل بعثة من وزارته للاطلاع على الزراعة الاسرائيلية بغية الاستفادة من تجربة قوم لم يشتغلوا بالزراعة طوال الفى عام حتى استقروا فى فلسطين . واذا كنا نبغى التقدم فى الزراعة – وهو امر واجب – فالمعرفة الفنية متاحة فى بلاد كثيرة .. فلماذا نذهب لاسرائيل بالذات ؟ الرد الوحيد هو ان التطبيع اقتضى ذلك . وللتاريخ نذكر ان النص الانجليزى للمعاهدة – وهو الوحيد المعتمد عند الخلاف – يستخدم normalisation التى تعنى علاقات عادية ولكن السادات وبيجين حولاها الى مايقرب من معنى التطويع . ومهما يكن من امر فان رئيس الجمهورية رد بحده فيما بلغنى عن صحفى اسرائيلى سأله بالانجليزية عن مصير تلك القضية قائلا لاتستخدم هذه الكلمة انها تثير عندنا حساسيات .. وسمعت د . اسامة الباز يقول فى ندوة تليفزيونية : لايوجد شىء اسمه التطبيع اصلا ، فليس من الوارد ان تكون لنا علاقة خاصة باسرائيل تتجاوز حسن الجوار .

فأى الموقفين يعبر عن سياسة الحكومة مجتمعة ؟ لقد ثار خلاف مماثل انقسم بشأنه مجلس الوزراء حول مشروع جنرال موتورز . ثم قرأنا فى الصحف المسماه بالقومية انه «تقرر» . هكذا بدون تحديد للفاعل – الموافقة على المشروع . ان اوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية تقتضى حكومة جادة متسقة الفكر والعمل لاتستخف بعقول الناس .

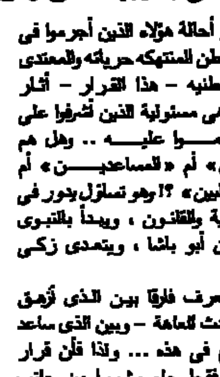
اسماعيل صبرى عبد الله

التعذيب مسئولية من ؟؟

بصدور قرار السيد النائب العام المتضمن أحالة ٤١ ضابطا الى محكمة الجنايات ينتهى فصلا فى المأساه اللا أخلاقية التى سطرها رجال الأمن داخل أحد ملفات القضايا السياسية ، وتبدأ فصول من التساؤلات التى يشوبها القلق والريبه ...







مدحت مبارك

ذلك أن قرار أحالة هؤلاء الذين أجرموا فى حق أبناء هذا الوطن المنتهكه حرياته والمعتدى على حقوق مواطنيه – هذا القرار – أثار تساؤلا مؤداه ماهى مسئولية الذين أشرفوا على التعذيب ، وقاموا عليه .. وهل هم «المحرضين» أم «المساعدين» أم «الفاعلين الأصليين» ؟ وهو تساؤل يدور فى حدود المشروعية والقانون ، ويبدأ بالنبوى أسماعيل وحسن أبو باشا ، ويتعدى زكى وغيرهم ..

فالقانون لايعرف فارقا بين الذى أزهق الروح – أو أحدث العاهة – وبين الذى ساعد على تلك وأسهم فى هذه ... ولذا فأن قرار أحالة الضباط فقط جاء مشوبا من جانب كثيرين بحيطه وحذر وتساؤل عمن كانوا وراء هؤلاء وحتى لايكون الأمر كجبل تمخض عن فأر

والحديث هنا عن المسئولية لاينبغى أن يقابله بحساسية أو أستنكار أو تشيع عن أهله وصف «لستيراد الفكر» ونعت «اثارة البلبله» .. فكل مانقال هو فى القانون والمشروعيه – وهو واجب كل صاحب رأى ولسنا ننسى أن هنا مانستند إليه فى أثارة هذا التساؤل ..

فالمادة (١٥٥) من الدستور قررت وجوب مباشرة أعمال الوزراء بنهج رعاية مصالح الشعب رعاية كاملة وأحترام القانون ... وقررت المادة (١٥٦) أختصاص الوزارة رئيسا وأعضاء بمراقبة تنفيذ القانون مستخدمة عبارة «والسهر عليه وحماية حقوق المواطنين» ...

بينما قررت المادة (١٥٧) حدود المسئولية فى الوزير – فهو الرئيس الأعلى للوزارة يقوم برسم سياسة الوزارة وتنفيذها .. سواء أكانت هذه السياسة العدوان على حقوق المواطنين ، وقتل حرياتهم بالتعذيب .. أو لزوم حكم الدستور ومباشرة العمل بمقتضى ما أورده من السهر عليه وحماية هذه الحقوق وصيانة تلك الحريات ...

وفى ظل قانون هيئة الشرطة ذاته يوجد «قلب محدد» وتعبير واضح للمسئولية فالمادة الأولى من القانون ١٠٩ لسنة ١٩٧١ بشأن هيئة الشرطة جعلت للشرطة تؤدى وظائفها (ومنها التعذيب) وتباشر أختصاصها برئاسة وزير الداخلية وتحت قيادته ... من هذا كله تظهر مشروعية التساؤل وجدواه .. من المسئول عن التعذيب تقول : الحكومة .. رئيس الوزراء .. الوزراء .. ثم المتهمون المقدمة أسماؤهم للمحاكمة ..

الحكومة .. رئيس الوزراء .. «الذى سهر على تنفيذ القانون وحماية حقوق المواطنين» ...

«الوزير» .. وزير الداخلية .. الذى كانت لديه تفصيلات أفعال المتهمين بالتعذيب وبياناتها دون أنكار منه أو نفى ... لكن .. من يملك القول بهذه المسئولية أو تلك ؟! الوزير .. ورئيس الوزراء خرجوا بتصريح على نفقته الصحف المسماه بالقومية بأن التحقيق حفظ معهم لعدم كافية الادلة ؟! أى أدلة والمسئولية عن الموظف مسئولية الوزير – وإلا لما دفعت الوزارة التعويض عن فعل موظفها وماسطرت مواد الدستور بوضوح معالم المسئولية وحدودها ... إذن ما الامر – نقول – أن النائب العام لم يحفظ تحقيقا أو غيره لانه بالاحرى لايملك محاكمة أى من هؤلاء المجرمين المسئولين عن التعذيب فقط يملك رئيس الجمهورية أتهامهم ومحاكمتهم ويشاركه فى هذا الحق نواب الشعب فالدستور أوضح ذلك بمادته (١٥٩) وقال لرئيس الجمهورية ولمجلس الشعب حق أحالة الوزير الى المحاكمة عما يقع منه من جرائم أثناء تأدية أعمال وظيفته أو بسببها – بوضوح لمن يملك الاتهام والمحاكمة رئيس الجمهورية ونواب الشعب .. الجريمة واضحة والمسئولية مفترضة والاتهام والمحاكمة لديهم .. وهل يفعلون ؟!

كتاب الأهالى رقم ١١ يصدر قريبا

لطفى الخولى

وصمت السادات قليلا .. قبل ان يقول لى

– انا عندى توليفة تانية غير حكاية القومية العربية ، اللى سحروا بيها عبد الناصر المسكين ، وضيعته فـ الاخر . وغير حكاية الامة الواحدة الخالدة بتاعت البعث «ميشيل عفلق» . توليفة بين ثلاث قوى لها وزن وقيادات رشيدة . مصر العظيمة . والسعودية الاسلامية البترولية .. واهى محسوبة عربية ايران الاسلامية البترولية .. والحقيقة الشاه بقى متجاوب معى الى اخر الحدود .. وقف معايا فى الحرب بتاعتى .. وكفاية بقى كلام عن رجعية وتقدميه .. والتاريخ العربى .. والمصير المشترك .. و .. و .. كل ده على رأى اللبنانيين «طق حنك» .. وبصراحة انتم التقدميين اكبر معلمين فى «طق الحنك» !

مدرسة السادات السياسية واليسار المصرى



● أصدرت محكمة جنح منيا البصل بالاسكندرية بجلسة ١٩٨٦/١/٢٢ حكمها في القضية رقم ٥٣٢٣ لعام ١٩٨٥ جنح منيا البصل ويقضى بمعاقبة رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانتاجية لعمال فرفرة القطن بالحبس سنة مع الشغل وكفالة خمسة الاف جنيه لكل منهم وذلك بتهمة إستغلال سلطة وظيفتهم فى توزيع مساكن الجمعية على من لا يستحقونها .

بصدور هذا الحكم إنتهت مرحلة الصراع المحتدم الذى نشب بين المئات من أعضاء الجمعية وبين أعضاء مجلس الادارة وتناول العديد من المخالفات الجسيمة التى ارتكبوها ومن بينها مخالفات ما زالت محل تحقيق فى عديد من الجهات .

ونتناول اليوم قصة هذه الجمعية وأهدافها . والانحرافات التى وقعت فيها .

تحقيق : محمد حمدينو

كيف نشأت الجمعية

بدأ تكوين الجمعية التعاونية الانتاجية لعمال فرفرة القطن بالاسكندرية فى أوائل عام ١٩٦٣ وضمت فى عضويتها فى بداية التكوين حوالى ٤٠٠٠ أربعة الاف عضو . بغرض توريد عمال للعمل لدى شركات الاقطان بشكل يومى ونصت شروط التعاقد الموقعة بين الجمعية والشركات على أن يكون أجر العامل يوميا هو سبعة جنيهات وخمسمائة تسعة وثمانين مليما يحصل منها العامل على جنيهين ومائتين وخمسين مليما وتحتفظ ادارة الجمعية بالباقى كإيراد لها وتقوم بتسديد جزء هو حصة صاحب العمل لدى هيئة التأمينات . وتولى عبد الودود محمد رضوان رئاسة مجلس ادارة الجمعية . كما تولى منصب مديرها العام محمود حنفى الحريطى وهو عضو بارز بالحزب الوطنى والمجلس الشعبى المحلى .

مخالفات منذ البداية

ويتحدث على مكى حسين المشرف الادارى بالجمعية عن أعمالها فيقول ان هذه الجمعية تحولت الى كيان سيىء السمعة غرضه خدمة أعضاء مجلس الادارة وأقاربهم لتحقيق منافعهم الشخصية . وبعد أن كانت الجمعية تضم فى عضويتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة الاف عضو ظل هذا العدد يتضاءل حتى وصل الان لاقل من ١٤٠٠ عضو وضمن مخالفات ادارة الجمعية أنها كانت قد وقعت اتفاقا مع شركات الاقطان الستة فى ١٩٨٤/١/١٥ تضمن فى مادتيه الاولى والثانية التزام ادارة الجمعية بتوريد ٤٠٠ عامل وعاملة من الاعضاء لكل شركة من شركات الاقطان الستة خلال شهور سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر من كل عام والتزامها أيضا بتوريد ٥٠٠ عامل وعاملة لكل شركة خلال باقى أشهر العام . وتضمن الاتفاق شرطا جزئيا يقضى بتغريم الجمعية ١٥٠ قرشا عن كل عامل يتخلف يوميا وذلك لصالح شركات الاقطان الستة . ولكن مجلس ادارة الجمعية أهمل فى تنفيذ الاتفاق مع شركات الاقطان بحيث لم يورد لكل شركة من الشركات الست أكثر من ٤٠٠ أربعمائة عامل يوميا وبالتالى طبقت الشركات على الجمعية الشرط الجزائى المنصوص عليه فى الاتفاق . لقد تحملت الجمعية ما يقرب من ٢٩٠ الف جنيه كغرامات نتيجة الشرط الجزائى .

وقد ترتب على هذه المخالفة الجسيمة إنهيار الوضع المالى للجمعية نتيجة إنخفاض دخلها واضطرارها لطلب قروض من شركات الاقطان بفوائد عالية وقيامها أيضا بالسحب على المكشوف من البنوك بفوائد عالية . وهكذا غرقت الجمعية فى ديون هائلة ليس للاعضاء دخل فيها .

إنخفاض كبير فى دخل الاعضاء

وأضاف : ولقد ترتب على تلك الاعمال إنخفاض كبير فى دخل الاعضاء فبعد أن كان العضو يحصل على ما يوازى أجر شهر كبدل مجهود زائد شهريا أصبح الان يتقاضى أقل من نصف شهر . وبعد أن كان يتقاضى ما يوازى أجر أربعة شهور فى نهاية كل عام كمكافأة أصبح الان يحصل على أقل من أجر شهرين فقط .

والغريب أننا تقدمنا بالعديد من الشكاوى لكافة جهات التعاون المسئولة ولكافة المسئولين السياسيين . ولكن المسيطرين على الجمعية إستطاعوا بنفوذهم حماية أنفسهم ووقف أى اتجاه لمساءلتهم .

التهاون فى حقوق العمال

وعن تهاون الادارة فى حقوق العمال يتحدث على أحمد الشقلى الموظف بالجمعية فيقول : رغم أن المهمة الاساسية لادارة الجمعية هى الدفاع عن مصالح الاعضاء فى كل مكان وزيادة دخل الجمعية وبالتالى دخل الاعضاء فإن ما حدث أنه نتيجة لتقاعس ادارة الجمعية عن تنفيذ التزامها بتوريد العمال المطلوبين لشركات الاقطان خصوصا فى المواسم الهامة . إضطرت تلك الشركات لتعيين عمال دائمين للعمل لديها بدلا من عمال الجمعية وبالتالى بدأت فى التخلى عن إستخدام عمال الجمعية .

ثم يضيف : ان ادارة الجمعية أصبحت منهمكة فى الحصول على الامتيازات الشخصية وهناك أمثلة عديدة على ذلك من بينها :

● أن رئيس مجلس الادارة الذى يشغل وظيفة مراقب أمن قد أصبح متفرغا تماما .

● نائبه الذى يشغل وظيفة رئيس جهاز الصرف قام منذ عام ١٩٨٠ بإنتداب شخص آخر يدعى عوض للحلول محله وأصبح منذ ذلك التاريخ دون عمل بل انه لا يحضر من منزله أغلب أيام الشهر .

● قيام مجلس ادارة الجمعية باختلاق أسماء لوظائف وهمية لكل من أقاربهم محمود أحمد العمرى وابراهيم محمد عطية والسيد أحمد عبد الحليم والسيد محمد مسلمل وهذه الوظائف الوهمية تحت إسم «قسم الاسكان» حتى يترك هؤلاء الاشخاص عملهم الاصلى بالجمعية ويتفرغوا لاعمالهم الشخصية وكان محمود أحمد العمرى يعمل بوظيفة رئيس فرفرة وابراهيم محمد عطية بوظيفة صراف والسيد مسلمل بوظيفة ساعى . وتتحمل الجمعية الان سداد مرتباتهم وحوافزهم بالكامل .

● قيام مجلس الادارة بتفرغ عبد الحكيم شبيب من عمله تماما حيث يتولى المذكور الان إدارة مقهى يملكها ولا يغادرها مطلقا بينما يحصل على أجره وحوافزه من الجمعية .

فهل يمكن أن ينصلح حال الجمعية بعد كل هذه التجاوزات من مجلس الادارة .

جرائم خطيرة فى جمعية الاسكان

هناك جرائم خطيرة أرتكبت فى جمعية الاسكان التابعة لجمعية الفرفرة وعن هذه الجرائم يتحدث جلال على البسيونى وهو عضو عامل بالجمعية فيقول :

بتاريخ ١٩٧١/١٢/٣ قررت الجمعية العمومية للجمعية التعاونية لفرفرة القطن تكوين جمعية اسكان تكون مهمتها شراء قطعة أرض لبناء مساكن لعمال الجمعية عليها وقد تم تشكيل مجلس ادارة لها من بعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية الام وبعض أنصارهم . وقام مجلس الادارة بشراء قطعة أرض بحى الورديان مساحتها ٩١٨١ مترا كما وقع عقدا مع الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان وسجل برقم ١٩١٤ بتاريخ ١٩٧٨/١١/١١ للحصول على قرض قدره ١,٢٨٥,٣٣٤ مليون لاقامة ٨٧٨ وحدة سكنية لاسكان أعضاء الجمعية وقد تم النص فى الشروط الاضافية الملحقة بنظام الجمعية على «قيام جمعية الاسكان بتأجير الوحدات السكنية لاعضاء جمعية فرفرة القطن فقط» .

والغريب فى الامر أن إدارة جمعية الاسكان قد تسلمت دفعة أولى من الوحدات السكنية عددها ٣٣٦ وحدة فى أغسطس عام ١٩٨٢ تم تسكين ٣١٩ منها فقط واحتفظ أعضاء مجلس الادارة لانفسهم بالباقى وعدده ١٧ وحدة . كما تسلموا دفعة ثانية عددها ٣٣٦ وحدة فى أغسطس ١٩٨٤ تم توزيع ٣٢٩ منها واحتفظوا بسبعة وحدات لصالحهم وقد تبين من حصر أسماء من تسلموا الوحدات السكنية أن هناك مخالفات جسيمة قد شابت عملية التسليم ومنها على سبيل المثال وليس الحصر .

التوزيع على الاقارب

حصل عبد الودود محمد رضوان رئيس مجلس الادارة على شقة رغم أن لديه شقة أخرى مكونة من ثلاث حجرات . كما حصل على شقة كل من شقيقه جلال محمد رضوان وأبناء عمه عز الدين أحمد رضوان والسيد أحمد رضوان وأبناء خاله على نوفل ويوسف نوفل وحسين نوفل . وكذلك أقارب زوجته خلف محمد أحمد وأحمد حسن حسين رغم أن خلف محمد أحمد ليس عضوا بجمعية الاسكان كما أن أحمد حسن حسين يعمل فى شركة أخرى ولا علاقة له بالجمعية .

حصل فتحى محمد مسلمل سكرتير الجمعية على شقة رغم أن لديه شقة بالمساكن الشعبية كما حصل كل واحد من أخوته على شقة أيضا وهم أحمد محمد مسلمل وفؤاد والسيد ومحمود محمد مسلمل . كما حصل أحد أقاربه وهو محمد أحمد جريشة على شقة رغم أنه يعمل موظفا بشركة المحمودية العامة للمقاولات ولا علاقة له بالجمعية وكذلك حصل على شقة أيضا صهره عطا محمود أحمد .

حصل محمد جاد الرب محمد وهو موظف بالشركة المساهمة للاقطان على شقة رغم عدم وجود علاقة له بالجمعية . ورغم كونه يمتلك منزلا فى المنطقة . كما حصل جاد الكريم أحمد محمد على شقة رغم أنه موجود فى الكويت ويعمل بها منذ فترة طويلة .

حصل محمود أحمد العمرى عضو مجلس الادارة على شقة لنفسه رغم أنه يمتلك شقة بالمساكن الشعبية كما حصل أقرباؤه جلال حامد محمد وخضره عبد الحفيظ وبدرية رجب سالم على شقق هم أيضا .

حصل عبد الحكيم محمد شبيب عضو مجلس الادارة على شقة رغم أنه يمتلك شقة كما حصل أخوته عبد الرشيد وشبيب على شقة لكل منهم وكذلك عطيات دريالة زوجة إبن عمه الابامبرى شبيب كما حصل كل من أقاربه عبد اللطيف أحمد عبد الحليم والسيدة أحمد عبد الحليم والسيد عبد الرحمن عبد الواحد على شقة لكل واحد منهم .

حصل أكثر من عشرين شخصا اخرين على شقق رغم أنهم غير أعضاء فى جمعية الاسكان أو جمعية الفرفرة كما حصل أكثر من خمسين شخصا على شقق رغم أنهم يحوزون شققا سواء فى مناطق مجاورة أو فى المساكن الشعبية ومسجلة بأسمائهم رسميا .

لجنة رسمية تفضح المخالفات فى التوزيع

ويضيف جلال على البسيونى قائلا : عندما قمنا بإبلاغ الجهات المسئولة ووجهنا بعقبات شديدة توضع فى طريق إتمام التحقيق فى المخالفات لدرجة أنه بعد أن تم قيد الموضوع كجناية تحت رقم ٣٧١٤ لعام ١٩٨٤ منيا البصل . فوجئنا بقرار لنيابة الاموال العامة بحفظ التحقيق رغم جسامة المخالفات . مما دفعنا الى تقديم تظلم للنائب العام الذى إطلع على التحقيقات ثم قرر بعد ذلك الغاء قرار الحفظ وإعادة التحقيق من جديد والسير فى إجراءات التقاضى وقد تم تشكيل لجنة فنية محايدة من المختصين فى الاسكان تم تشكيلها بقرار سكرتير عام محافظة الاسكندرية وقامت بفحص الموضوع واستمعت لاقوال العديد ممن حصلوا على شقق الجمعية ومن ثم قدمت تقريرها للنيابة بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٤ وقد تضمن التقرير وقائع عديدة تفضح مخالفات أعضاء مجلس الادارة ومن بينها .

١ - أن مجلس ادارة جمعية فرفرة القطن هو الذى قام بتوزيع المساكن بدلا من مجلس ادارة جمعية الاسكان مغتصبا بذلك سلطتها الشرعية .

٢ - أن القواعد الموضوعة لتوزيع المساكن تقضى بتخصيص نسبة ٨٪ من الوحدات للاخلاء الادارى ولم يقم مجلس الادارة بالتأكد من تلك النسبة وصحة الوضع عن طريق جهة رسمية مثل الحى أو الاسكان .

٣ - أن مجلس الادارة قد منح ٢٣ شقة لاشخاص ليسوا أعضاء فى الجمعية مخالفا بذلك شروط الجمعية التى تقصر التوزيع على أعضائها فقط .

٤ - قيام مجلس الادارة بحجز سبعة وحدات سكنية من الدفعة الثانية وعدم توزيعها على المستحقين المتواجدين فعلا .

٥ - قيام مجلس الادارة بوضع قواعد لتوزيع المساكن ثم عدوله عنها عدة مرات ومثال ذلك حالتى الاخلاء الادارى والزواج الحديث حيث عدلت الحالة الاولى من ٨٪ الى ٢٥٪ والثانية من ٥٪ الى ٦٪ .

٦ - تجاهل مجلس الادارة لنتيجة التقرير الذى قدمته اللجنة التى شكلها هو نفسه لفحص الطعون المقدمة ضد من قام بترشيحهم للحصول على مساكن والثابت منها أن بعض هؤلاء يشغل مساكن صالحة ومماثلة .

٧ - أن هناك عشرة من العاملين حصلوا على مساكن من الجمعية رغم علم مجلس الادارة بأن لديهم مساكن مناسبة منهم ستة يقيمون فى المساكن الشعبية وأربعة فى مساكن أهلية .

٨ - قررت اللجنة بعد فحص الشكاوى المقدمة ممن حرموا من الحصول على المساكن أن بينهم ٢١ شخصا يستحقون مساكن فورية نظرا لسوء حالة المساكن التى يقيمون بها وأن أربعة اخرين يستحقون أيضا اذا كان هناك فائض فى المساكن .

اعترافات المحاسيب

وحول اعترافات المحاسيب والاقارب الذين حصلوا على شقق الجمعية دون وجه حق يتحدث - السيد محمد عيسى وهو عضو عامل بالجمعية ويقول عندما قامت النيابة بالتحقيق فى الموضوع إستدعت عددا كبيرا من أقارب رئيس وأعضاء مجلس الادارة ممن حصلوا على الشقق دون وجه حق ومن بينهم صلاح الدين عبد المطلب ومحمد على الشناوى وحمدى على السيد ومحمد خليفة الرفيعى وخلف محمد أحمد وصلاح فهمى حسن ومحمد محيى الدين الجمل وقد إعترفوا جميعا فى التحقيقات بأنهم ليسوا أعضاء فى الجمعية وبأنهم قد حصلوا على تلك الشقق عن طريق مجلس الادارة .

ويضيف السيد محمد عيسى قائلا : أنه بالرغم من كل هذه المخالفات التى ارتكبها أعضاء مجلس الادارة وقيامنا بإخطار كافة جهات التعاون بها لدرجة أننا قمنا بإنذارهم بإنذار رسمى على يد محضر فإنهم لم يتخذوا أى إجراء ضد المجلس .

الكفالة من أموال الجمعية

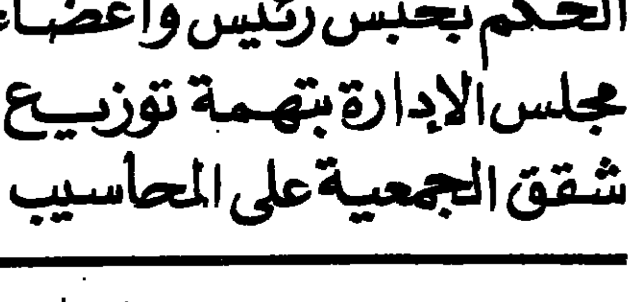
ويعود على حسين مكى للتحدث فى واقعة جديدة حدثت بعد الحكم على أعضاء مجلس الادارة ويقول : عندما أصدرت محكمة منيا البصل حكمها فى القضية والذى يقضى بحبس رئيس وأعضاء المجلس سنة مع الشغل وكفالة خمسة الاف جنيه لكل منهم قاموا بدفع الكفالة وقدرها ثلاثون الف جنيه من مالهم الخاص لكنهم عادوا لوسائل التلاعب فى أموال الجمعية وأرتكبوا مخالفة جسيمة أخرى حيث قاموا بإسترداد هذا المبلغ من أموال الجمعية . رغم أن المادة ٣٢ من قانون التعاون الانتاجى تنص على ما يلى .

«أعضاء مجلس إدارة الجمعية مسئولون مع مديرها وبالتضامن فيما بينهم عن أية التزامات أو تعويضات تترتب فى ذمة الجمعية أو أية خسائر تلحقها نتيجة إدارتهم لها بالمخالفة للقوانين أو اللوائح أو نظام الجمعية أو لوائحها الداخلية وخطتها العامة» .

والمعروف أن العقوبة شخصية ويتحملها من قام بها طبقا للقانون وبالاضافة الى ذلك فقد قام مجلس الادارة بالاتفاق مع إثنين من كبار المحامين للدفاع عنهم ويستطرد قائلا :

لقد وجهنا شكاوى للاتحاد التعاونى فى هذا الموضوع المخالف لابسط القواعد وكذلك لكافة الاجهزة ومن بينها محافظ الاسكندرية وقد تبين لنا أن هناك تهاونا بل ومجاملات صارخة من قبل الاتحاد التعاونى العام للسيد/ نبيل أحمد سليمان نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الفرفرة حيث أنه عضو فى مجلس ادارة الاتحاد التعاونى العام وكذلك لمدير الجمعية الذى هو أيضا عضو بالمجلس الشعبى المحلى .

الحكم بحبس رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بتهمة توزيع شقق الجمعية على المحاسيب



على مكى حسين

السيد محمد عيسى



شحاته سيد أحمد

عبد المنعم جاد الله

على احمد الشقلى

ماذا قال حكم المحكمة ....؟؟

يقول الحكم الصادر فى القضية رقم ٥٣٢٣ لسنة ١٩٨٥ جنح منيا البصل والذى قضى بحبس رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية سنة مع الشغل وكفالة خمسة الاف جنيه لكل منهم بعد أن اتهمتهم النيابة بأنهم إستغلوا سلطة وظيفتهم بالجمعية بأن قاموا بتوزيع المساكن الخاصة بالجمعية بالمخالفة للنظام الداخلى لها ما يلى .

«أن التهمة ثابتة قبل المتهمين من وقائع الدعوى ومما قرره أعضاء اللجنة المشكلة للفحص والتى تطمئن المحكمة الى أقوالهم وكذلك التقرير الذى قدموه والذى ثبت منه حالات المخالفات الصريحة للوائح الجمعية وقيام المتهمين بتوزيع الشقق لغير المستحقين ولغير الاعضاء العاملين بالجمعية وعدم دفع المتهمين للتهمة بدفاع مقبول»

والجدير بالذكر أن أعضاء مجلس الادارة قد قاموا بإستئناف الحكم ولكن محكمة الجنح المستأنفة بالاسكندرية قضت برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف بكل مشكلاته .

والغريب أنه بعد كل هذه الوقائع والاسانيد التى تثبت إنحراف مجلس ادارة الجمعية وثبوت إدانته قانونا مما يستدعى تدخل المسئولين فى التعاون لحل المجلس . فمازال هذا المجلس متربعا على قمة الجمعية مبعثرا لاموالها فى كل إتجاه خدمة لاغراضه الشخصية دون أن يتدخل أحد .

أهالى المحافظات

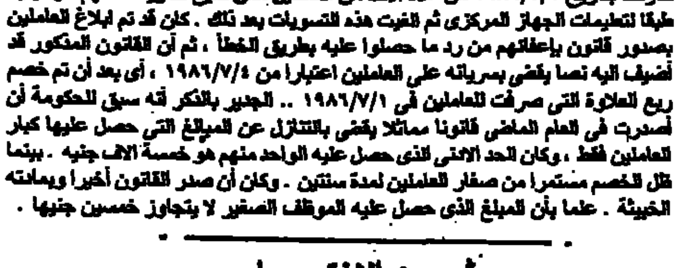
اعفاء مدينة قها من تطبيق القانون ١٠٦

القليوبية - عبد العزيز فرج

بعث محافظ القليوبية بمذكرة الى وزير الاسكان بشأن اعفاء مدينة قها من شرط الوضع الخاص بعرض الشارع ، حيث أن معظم شوارع مدينة قها لا تزيد إتساعها عن مترين أو ثلاثة أمتار ، كما تبين أن تطبيق القانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ والذى يقضى بأن يكون عرض الشارع ثمانية أمتار يستهلك ٩٠٪ من مساحات المنازل المقامة ضمن الكتلة السكنية القديمة خاصة وأن الملكيات صغيرة جدا ، وحتى الان لم يوافق وزير الاسكان على المذكرة رغم أهميتها بالنسبة لمدينة قها .

خلافات بين رئيس المدينة وأعضاء مجلس الشعب

نشبت خلافات حادة بين قيادات الحزب الوطنى وأعضاء مجلس الشعب وبين رئيس مدينة القناطر ، وذلك بسبب رفض رئيس المدينة للمطالب الخاصة لهؤلاء الاعضاء والمخالفة للقانون . كان أعضاء مجلس الشعب قد تقدموا بمذكرة لحسن أبو باشا وزير الحكم المحلى يطالبون فيها بنقل رئيس مدينة القناطر ، وعودة رئيس المدينة السابق غير أن المحافظ رفض طلبهم .. ومما يذكر أن رئيس المدينة الاسبق قد اتهم بارتكاب عديد من المخالفات ومن بينها توزيع ٢٥ شقة على اتباع الحزب الوطنى دون وجه حق ، وكذلك بالنسبة لسقوط سور ترعة منشأة الكرام ولم يمض شهر واحد على بنائه وبلغت تكاليفه ٤٥ الف جنيه ، وذلك حسب ما جاء فى تقرير الرقابة الادارية .



الخصم من صغار الموظفين فقط

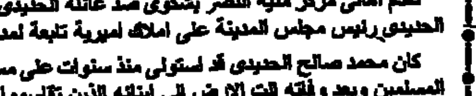
الاسكندرية - محمد حمدينو :

قامت الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية بخصم ربع العلاوة الدورية التى صرفت بتاريخ ١٩٨٦/٧/١ من عدة الاف من العاملين ممن سبق تسوية حالتهم الوظيفية طبقا لتعليمات الجهاز المركزى ثم الغيت هذه التسويات بعد ذلك . كان قد تم ابلاغ العاملين بصدور قانون بإعفائهم من رد ما حصلوا عليه بطريق الخطأ ، ثم أن القانون المذكور قد أضيف اليه نصا يقضى بسريانه على العاملين اعتبارا من ١٩٨٦/٧/٤ ، أى بعد أن تم خصم ربع العلاوة التى صرفت للعاملين فى ١٩٨٦/٧/١ .. الجدير بالذكر أنه سبق للحكومة أن أصدرت فى العام الماضى قانونا مماثلا يقضى بالتنازل عن المبالغ التى حصل عليها كبار العاملين فقط ، وكان الحد الادنى الذى حصل عليه الواحد منهم هو خمسة الاف جنيه . بينما ظل الخصم مستمرا من صغار العاملين لمدة سنتين . وكان أن صدر القانون أخيرا وبمادته الخبيثة . علما بأن المبلغ الذى حصل عليه الموظف الصغير لا يتجاوز خمسين جنيها .

ثمن الاختيار ..

الدقهلية

تم استبعاد عبد العزيز أبو النجا من رياسة المجلس المحلى لبندر ميت غمر ، وذلك بسبب موقفه الى جانب توزيع شقق الاسكان التعاونى على المستحقين ومعارضته لتبوير الارض الزراعية وتحويلها الى أرض للمبانى ، وأختير بدلا منه ابراهيم زغلول الموظف بمصنع غزل ميت غمر ورئيس لجنة الاسكان . وقد قوبل هذا الاختيار باستياء من أهالى ميت غمر ، بسبب تحيزه فى توزيع شقق الاسكان على الاغنياء من أنصار الحزب الوطنى .. ويتردد أن ثمن هذا الاختيار للموظف المذكور لرياسة المجلس المحلى هو توزيع العديد من شقق الاسكان التعاونى على اعضاء مجالس الشعب والشورى والمحليات وأقاربهم بغير حق وكذلك توزيع المناصب المحلية وقد حصل عز الشيخة على منصب نائب رئيس على البندر وحافظ عفر على لجنة التموين وأحمد حموده على لجنة الاسكان وعبد الشافى على لجنة الخطة والموازنة .



تقاعس الشرطة عن تنفيذ حكم بازالة التعديات

تقدم اهالى مركز منية النصر بشكوى ضد عائلة الحديدى بسبب استيلاء ابناء عم بدير الحديدى رئيس مجلس المدينة على املاك اميرية تابعة لمديرية الصحة .

كان محمد صالح الحديدى قد استولى منذ سنوات على مساحة ٤٠٠٠ متر بجوار مقابر المسلمين وبعد وفاته الت الارض الى ابنائه الذين تقاسموا فيما بينهم .

قامت مديرية الصحة بمقاضاة الورثة واصدرت المحكمة حكما يقضى بازالة تعديهم على الارض بالبناء ولكن شرطة منية النصر لم تنفذ الحكم حتى الان .

كان المجلس المحلى السابق بمنية النصر قد اصدر توصية عام ١٩٨٣ بضرورة ازالة التعديات بالبناء على الجبانة .

محافظة القليوبية

التلاعب فى صرف المكافآت التشجيعية

المنوفية - عبد الحميد راجح :

تقدم عدد كبير من العاملين بمديرية الضرائب العقارية بالمنوفية بالتماسات للمحافظ ومدير الضرائب يطالبون فيها بالمساواة فى صرف المكافآت التشجيعية للعام السابق ، حيث أن المديرية قد حرمت عددا كبيرا منهم من الحاصلين على تقدير سنوى ممتاز ، فى نفس الوقت الذى صرفت فيه هذه المكافأة للمحالين للنيابة الادارية فى عديد من المخالفات والتحقيقات .. الجدير بالذكر أن هذه المكافأة لا تصرف الا لمن يقدم بحوثا أو اقتراحات وذلك وفقا لتعليمات الجهاز المركزى للمحاسبات .

محافظ المنيا

مكافآت الشباب توزع على كبار المسئولين

المنيا - محمود ونى :

قامت ادارة الشباب والرياضة بمركز ملوى محافظة المنيا بصرف المكافآت الخاصة بمشروع تعلية طريق البراجيل على كبار المسئولين بالوحدة المحلية لمركز ملوى والحزب الوطنى ورعاية الشباب . وذلك فى صورة ساعات حائط قيمة .. وقد أثار موقف ادارة الشباب التزمر فى أوساط شباب الحزب الوطنى . وقد اتهم رئيس مركز ملوى الشباب بأنهم يعبرون عن رأى حزب التجمع ، بإعتراضهم على موقف الادارة .. الجدير بالذكر أن كافة مشروعات الشباب التى تشرف عليها مديرية الشباب والرياضة بالمنيا ويديرها الحزب الوطنى تقوم بصرف مكافآت لكبار المسئولين بالوحدات المحلية ومديرية الشباب والرياضة والحزب الوطنى .

تخصيص أموال الرصف لقرية عضو مجلس الشعب

قامت الوحدة المحلية بمركز ملوى بتخصيص مبلغ ٢٠٥ الاف جنيه لرصف طريق يصل الى قرية عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . علما بأن هذا الطريق لا يخدم سوى الف نسمة فقط هم سكان عزبة سيف النصر . ومما يذكر أن الوحدة المحلية رفضت تحويل ذلك المبلغ لرصف طريق يخدم ثلاث قرى أخرى يزيد تعدادها عن عشرين الف نسمة هى قرى المعاقلة والبركة وديروط . كما يخدم قرية عضو مجلس الشعب أيضا .. هذا وتحاول الوحدة المحلية لمركز ملوى تهدئة خواطر اهالى هذه القرى بأن هذا الطريق سيتم رصفه من القرض الامريكى القادم .

السلع التموينية للاقارب والتجار

البحيرة - ثروت سرور :

يعانى أهالى «صيدا» مركز كفر الدوار من عدم الحصول على السلع التموينية من المجمع الاستهلاكى بالقرية . تبين أن السلع التى تصل الى المجمع يتم حجزها عدة أسابيع ثم تأخذ طريقها فى جنح الليل الى المعارف والاقارب والتجار .

مراجعة أعمال شركة الحكيم

بورسعيد - قاسم عليوة :

قرر اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد تشكيل لجنة لمعاينة وحصر أعمال وتشوينات شركة الحكيم للمقاولات فى موقعى القابوطى وأرض اللاسلكى .. كانت الاهالى قد أشارت من قبل الى عدم اتمام الشركة المذكورة لاى وحدة من الوحدات السكنية بالموقعين ، وهى ٥٧٦ وحدة بالقابوطى و ٤٥٦ وحدة بأرض اللاسلكى ، على الرغم من انقضاء مدة كل من العمليتين وفترة مدهما .

زيادة انتاج على الورق

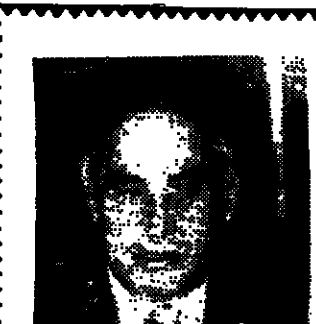
طلبت هيئة المطاحن من مخابز القطاع العام زيادة انتاج الخبز الافرنكى بنسبة ٢٥٪ من انتاج كل مخبز .

مديرو بعض المخابز تولوا زيادة الانتاج على الورق بالتخلص من الدقيق بالبيع وتسجيل قيمة كل جوال بألف ومائتى رغيف .

الدقهلية

وهزلة الإسكان فى ميت غمر!

توزيع الشقق التعاونية على المحاسيب من كبار الملاك وضباط الشرطة وأعضاء مجالس الشعب والشورى والمحليات



محافظ الدقهلية

السخط الشديد يسيطر على اهالى مدينة ميت غمر بسبب العهد الاسود وما فيه من غلاء وقحط وفقر ومظالم وخراب ذمة وقد زادت حدة ذلك السخط نتيجة توزيع الشقق التعاونية على محاسيب الحزب الوطنى والادارة المحلية من كبار الملاك وضباط الشرطة واعضاء مجالس الشعب والشورى والمحليات وبعض المحظوظين من مشاهير الدفع الفورى الامر الذى يهدد بتحويل السخط الى هوجة عاصفة تجلت بعض مظاهر حدتها فى عبارات الناس الغاضبة وكلامهم الساخط وقولهم بضرورة المظاهرات واحتلال المدارس والمساجد والمقابر للسكن فيه والمضطر يركب الصعب ..

القاضى معذور ..

والناس فى ميت غمر كانوا واعين بأن مسألة توزيع المساكن كانت مجرد مسرحية مسبوكة الطبخ والغرف بواسطة الحزب الوطنى وادارته المحلية التى وضعت احد السادة القضاه فى لجنة التوزيع ولقد كان ذلك القاضى معذورا لاضطراره الى التعامل مع اوراق ملفقة وبيانات كاذبة ومعلومات مزورة وعدد من الموظفين واعضاء المحليات ممن يوصفون بانهم يأكلون ورق المصحف (!!) بالاضافة الى موظفى لجنة عقود المساكن بمجلس مدينة غمر الذين تفوح رائحتهم بالعفونة والسيرة السيئة .

صراخ الناس ..

لذلك فقد جاء توزيع الشقق التعاونية خاليا من العدل والعدالة ولهذا صرخ الناس فى كل ارجاء ميت غمر وارسلوا الاف الشكاوى للمسئولين واطرقوا ابواب اعضاء حزب التجمع يسألونهم النصيحة وما العمل فى مشكلة توزيع المساكن التعاونية ففى نادى ميت غمر حدثت مشادة عنيفة بين الاستاذ منصور القطاوى مدير التعليم الابتدائى وبعض قيادة الحزب الوطنى بسبب سوء توزيع هذه الشقق كما تجمع المواطنون على نواصى الشوارع يلعنون ويسبون الحزب الوطنى واعضاءه الذين لهفوا شقق وامام مكتب محافظ الدقهلية تجمع العديد من اهالى ميت غمر يطلبون مقابلة المحافظ للطعن فى توزيع شقق ميت غمر حتى ظهرت شائعة مفادها صدور قرار بوقف توزيع الشقق التعاونية بميت غمر لما شاب هذا التوزيع من شبهات

سوء نية الحزب الوطنى :

وإزاء صراخ المواطنين وانتقاداتهم العنيفة على توزيع الشقق وخوفا من افتضاح أمر الرشاوى المدفوعة فى سبيل الحصول على الشقق وحتى لابعاد التوزيع من جديد فقد لجأ الحزب الوطنى الى اعفاء عبد العزيز أبو النجا رئيس مجلس محلى بندر ميت غمر من منصبه حتى لا يكون عضوا فى لجنة الطعن على التوزيع وعين بدلا منه ابراهيم زغلول مخرج مسرحية توزيع الشقق الذى سوف يكون عضوا فى لجنة الطعن بفضل صفته الجديدة كرئيس لمجلس محلى بندر ميت غمر ومن هنا فقد تواجد الضمان الاكيد بعدم المساس بتوزيع الشقق رغم سلبياتها وكل فجورها .

تحقيق - عطية الصيرفى :

الشقق للضباط والنواب :

وسبب سخط الناس فى ميت غمر يتركز فى حصول الدكتور عبد الغفار عزيز على شقة رغم أنه يملك عمارة بالقاهرة وادوارا كبيرا فى قريته أو ليله مركز ميت غمر ووجود لشقيقه المدرس عمارة مغلقة وخالية من السكان وبها عشرة شقق وفى حصول حاتم الدسوقى عضو مجلس الشورى على شقة لابنه الموظف ببنك التنمية بالمنصورة وقد سبق حصوله على شقة له وشقة ثانية لابنه فضلا على أنه من أعيان الريف وأغنيائه كما حصل نائب مأمور ميت غمر على شقة فى حين أنه يسكن فى شقة من أربعة حجرات وحصل لمرق القيس شربى مأمور مركز مغاغة على شقة رغم أنه ليس مقيما فى ميت غمر وحصل ضابط أمن مركزى يعمل فى القاهرة على شقة لانه إبن شقيق فوزى نافع عضو لجنة توزيع الشقق كما حصل نائب رئيس مجلس المدينة السعيد الشناوى على شقة وله منزل بكوم النور سعته فدان كامل بالاضافة الى أنه من كبار أغنياء الريف .

قرارات إزالة مزورة :

وقد ادخل موظفو العقود بمجلس المدينة واعضاء لجنة التوزيع من المحليات الغش على قاضى اللجنة بكثير من الاوراق والمستندات المزورة للحصول على شقق بغير حق مثل حالة مصطفى مصطفى الجندى مراجع بحسابات مجلس المدينة فقد تقدم بقرار ازالة لشقته القديمة التى يقيم بها بشارع محمود البكرى خلف صيدلة فوزى كريم بميت غمر ومن الذين حصلوا على شقق بغير حق على الشامى واحمد مخيمر عضو مجلس محلى بندر ميت غمر باسم والدته وشوقى محمد عبد النبى على حصل على شقة مع انه يملك منزلا من ثلاثة ادوار بشارع الدكتور الحفنى ومحمد محمد هلال رئيس سكرتارية رئيس مجلس المدينة علما بانه يسكن فى شقة بمساكن الجبانة الجديدة عمارة ٣ شقة ١٠ .

موظف العقود وشقيقه .

والامر المؤسف ان موظفى العقود بمجلس المدينة حصلوا على نصيب الاسد من الشقق التعاونية مما يؤكد ان الغش الذى ادخل على قاضى اللجنة كان يمثل ظاهرة طاغية على اعمال لجنة توزيع الشقق والدليل على ذلك ان محمد نصر على الدين الموظف بالعقود حصل على شقة له وشقة اخرى لشقيقه الطبيب الذى يملك عيادة بالزقازيق كما انه من اغنياء الريف وله دوار بكفر النصر مركز ميت غمر وحصل فايز بواقيم الموظف بالعقود ايضا على شقة على اساس نقله من زفتى الى ميت غمر وله منزل بشارع صادق بجوار منزل محمود غالى .

شقق اخرى :

ومن الحالات التى تم تزويرها حالة توفيق عبد المسيح حنا الذى حصل على شقة مع انه له شقة اخرى وحصول محمد صبرى ابراهيم الدسوقى على شقة وله شقة ثانية وحصول زكريا جمال الدين على شقة وله شقة يقيم فيها وحصول ابراهيم ابراهيم دويدار على شقة وله شقة واملاك بقرية كوم النور وحصول محمد هاشم محمود نافع على شقة وله شقة اخرى وعادل محمد صقر على شقة وله شقة يسكن فيها الان وذلك بخلاف عشرات الحالات الاخرى المزورة التى يجب ان يقدم اصحابها للنيابة العامة للحساب والمساءلة .

ما العمل :

هذا مجرد امثلة من مئات الطعون المقدمة ضد توزيع الشقق التعاونية بميت غمر والحقيقة ان مجمل الطعون موجه ضد موظفى العقود بمجلس المدينة وبعض اعضاء لجنة توزيع الشقق ومن هنا يطالب الاهالى فى ميت غمر باعادة توزيع الشقق التعاونية بواسطة لجنة محايدة يرأسها احد القضاه على ان تفحص الحالات بطريقة المحاكمة العلنية حيث يتقدم كل طالب من طلاب الشقق بعرض حالته الوظيفية والاجتماعية امام اللجنة وبحضور المواطنين وكل من له اعتراض يتقدم باعتراضه وللجنة ان تصدر حكمها بشكل عادل وموضوعى وبهذه الطريقة تتوارى المجاملة والمحسوبية وتتضاءل الرشوة ان كانت موجودة وعندئذ يتم توزيع الشقق على مستحقيها الامر الذى يقلل السخط الاجتماعى الذى يسود فى صفوف المواطنين .

بعد تهديد وزير الداخلية باللجوء إلى الأساليب القذرة فى الصراع السياسى ..

أقطاب المعارضة يتحدون زكى بدر ويقولون:

انشر ملفاتك ياوزير

د . حلمى مراد
متى يعى درس (الثقافة) ؟

نبيل الهلالى
ابتزاز الوزير يهدر الثقة فى العمل السياسى

اللواء زكى بدر

تهديدات الوزير تشكل جريمة قذف وسب فى حق المعارضين

فى أسبوعين متتالين هدد زكى بدر وزير الداخلية ، المعارضين ، بأن لديه «ملفات كثيرة .. وخطيرة ، تجعل الجميع يعرفون حقيقة الذين يدعون الوطنية والطهارة» .. وأنه «يجرى حاليا ضبط عدد من القضايا لبعض الاسماء الحزبية» !

وهى إشارة واضحة ، إلى أن حكومة زكى بدر ، قررت استخدام «الاساليب القذرة» فى الصراع السياسى بين الحزب الحاكم والمعارضة ، وأن عصر تكبير وتلفيق الفضائح الشخصية ، قد بدأ .. وأن الحكومة قررت أن تبحث عن «مستمسكات» تثبت بها للناس ، أن حزبها ليس وحده الفاسد ، ولكن المعارضة أيضا فاسدة ..!

واستخدام الاساليب القذرة فى الصراع السياسى ، أسلوب معروف فى الغرب ، تلجأ إليه أجهزة المخابرات ، حيث يعجز الحكم عن مواجهة منطق المعارضة ، أو عن الرد عليها ، فتنشط أجهزة التصنت والتلفيق ، للتشهير الشخصى بقادة المعارضة .. ورموزها !

فحين عجزت الادارة الامريكية فى عهد جونسون ونيكسون عن مواجهة نشاط معارضى فيتنام ، أصدرت أوامرها للمخابرات الامريكية لكى تعد «ملفات للنشاط الجنسى» لهؤلاء المعارضين ، لكى تهددهم بها حتى يتوقفون عن نشاطهم ..

ولم تكن مصادفة ، أن يدلى زكى بدر بهذه التصريحات فى أعقاب الموقف الموحد الذى اتخذته المعارضة ، بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، مما دفعه إلى تزوير لم يسبق له مثيل فى تاريخ التزوير !

وهكذا خرج الوزير «الطاهر» لكى يهدد المعارضين بأن لديه مايمس طهارتهم ووطنيتهم ؟!

● ● فما هو مغزى هذا التهديد باللجوء للاساليب القذرة فى الصراع السياسى ؟..

● ● وهل يشكل هذا الاتهام غير المحدد ، جريمة قذف فى حق المعارضين ؟

● ● الا يدفع ذلك المواطنين إلى مزيد من السلبية والعزوف عن المشاركة فى الصراع السياسى ، حتى لايتعرضون لزرع أجهزة التصنت فى بيوتهم ومكاتبهم .. فتظل الساحة خالية ، للذين يفضلون الرصاص والقنابل بديلا عن الحوار الديمقراطى ؟!

تلك هى الاسئلة التى كلفت الاهالى محررها بتوجيهها إلى اقطاب المعارضة

ويبدأ نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين والمناضل الشيوعى البارز كلامه قائلا :

ان تصريح الوزير هو اعتراف صريح بان لجهزة الامن تتلصص على الحياة الشخصية للمواطنين وتنتهك حرمة الحياة الخاصة التى يكفلها الدستور خاصة وان هذا التلصص كما يفهم من كلام الوزير لا يستهدف اكتشاف جريمة او ضبطها وانما يستهدف الابتزاز السياسى وتصفية الحسابات الحزبية بدليل ان انتاج هذا التلصص من ملفات ومستندات مزعومة حبيس ادراج السيد الوزير ولم يقدم لجهات التحقيق وهذا النهج الذى تسلكه جهات الامن وتطبل له اجهزة الإعلام الحكومية بالغ الخطورة على الحياة السياسية لانه يهدر ثقة الجماهير فى العمل السياسى والمؤسسات السياسية .

والهدف من هذه الفرقعات مكشوف ومفضوح انه محاولة فاشلة لصرف الانظار بالفضائح الاخلاقية المختلقة عن الجرائم والفضائح السياسية التى يرتكبها حكامنا فى حق الشعب .

ارهاب المعارضين

● ● يقول ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد :

– هذا التهديد عمل من اعمال الاجهاض للديمقراطية ، واهدار لاحكام الدستور . فمن غير المفهوم ان يقوم وزير مسئول باصدار تصريحات وتهديدات ومقولات زائفة ضد المعارضة فى الوقت الذى يقال فيه ان مصر تتمتع بحياة ديمقراطية سليمة ، فقد اعطانى السيد الوزير دليلا جديدا على صحة مايدعو اليه الوفد من ضرورة تصحيح الوضع الديمقراطى والدستورى حتى يعرف المسئولون حدودهم ويتحقق للشعب انه مصدر السلطات جميعا .

ويبدو ان السيد وزير الداخلية مازال مؤمنا بأن القانون فى اجازة تسمح له بأن يتحدث بما يشاء ويطعن بالباطل من يشاء واذا كان عنده ملفات فليظهرها فنحن ليس لدينا ما نخشاه .

● ● ويقول عادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين وعضو مجلس الشعب والوجه الاسلامى البارز .

– ان هذا الكلام الذى صدر عن وزير الداخلية يسىء اليه اولا قبل ان يسىء الى المعارضة لانه يعنى ببساطة ان سياسته يستخدم سلطات مركزة وماتحت يده من معلومات ومستندات – لايعلم احد مدى صحتها – اتيحت له بحكم وظيفته فى ارهاب المعارضين مع ان المفروض ان تبلغ تلك المعلومات والمستندات الى اجهزة التحقيق القضائية لتتناولها بالتحقيق والتمحيص ولتواجه بها اصحاب الشأن ان كانت تنطوى على جريمة تستوجب المساءلة .

والظاهر ان كلام الوزير ينصب على مجموعة من التقارير التى حررها رجال المباحث أو بعض المرشدين أو الشكاوى مجهولة المصدر ضد المعارضين ، والتى تتعلق بمسائل شخصية وهذا اسلوب مرفوض ورخيص اذ لاينبغى ان تتخذ اخطاء السلوك الشخصى – حتى بافتراض حدوثها – وسيلة للضغط والارهاب والابتزاز من الخصوم السياسيين من اجل مواقفهم العامة .

ان اسلوب التقارير فضلا عن انه اسلوب رخيص فانه لايخيف احدا من المعارضين ولايقنع احدا من ابناء هذا الشعب الواعى الذى لايقبل اسلوب التشهير الذى تتبعه بعض الاجهزة الامنية ولايطمئن ولايقنع الا بالحقائق التى تكشف عنها احكام القضاء الطبيعى فهى وحدها عنوان الحقيقة .

● ● ويرى شيخ المعارضين فتحى رضوان أنه من حيث المبدأ لايجوز للسلطة التنفيذية حينما يقع خلاف بينها وبين المعارضة ان يخرج الحديث عن الحجة والدليل الى التهديد بأشياء لايعلم احد مدى صحتها ومدى اتصالها بالجدل القائم ان هذا المسلك مخالف للقانون وداع الى العقاب والتعويض .

تحقيق – عمر أحمد عمر

مدرسة سالفة

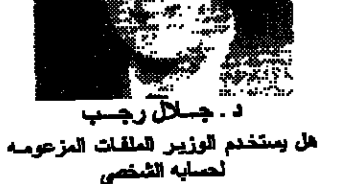
● ● ويقول احمد ناصر والنائب الوفدى السابق وعضو مجلس نقابة المحامين :–

– ان تصريحات وزير الداخلية تكشف الاسلوب البوليسى والتلصص الذى يضمن به النظام الحاكم فى مصر بقاءه فقد سخرت وزارة الداخلية لجهزة التصنت ورجالها من المباحث لتعقب رجال المعارضة فى حياتهم الخاصة وفى امورهم اليومية وفى علاقاتهم مع الآخرين واعتقد انه كان احرى بالوزير ان يتعقب اللصوص وتجار المخدرات وتجار الاعراض الذين ينتمون الى حزبه الحاكم .

واعتقد أيضا ان نظاما ينتهك ارادة الملايين كما حدث فى «فضيحة الشورى» الاخيرة لايستبعد قيامه بتلفيق أو تكبير اى قضية بالنسبة لاى معارض والوزير الحالى هو من مدرسة نبوى اسماعيل الضالعة فى التزوير والتلفيق واذا كان «نبوى» قد تلقى درسا قاسيا فعلى وزير الداخلية الحالى ان يستوعبه فالشعب لايرحم وارادته فوق ارادة الحكومة وارادة راغبى التزوير والتلفيق .

● ● ويقول د . حلمى مراد الامين العام لحزب العمل .

– دهشت عندما طالعت فى الصحف التصريح المنسوب للواء زكى بدر وزير الداخلية بأن تحت يده ملفات للمعارضة وأنه



د . جلال رجب
هل يستخدم الوزير الملفات المزعومه لحسابه الشخصى

يستطيع ان يستخدمها للنشر اذ ان المفروض ان هذا السلوك المجهل الذى قد يمس جميع الشخصيات المنتمية للمعارضة يسىء اليها بلا مبرر أو داع الا لاستهداف هدم المعارضة وهو فى نفس الوقت هدم للديمقراطية فلا ديمقراطية بغير معارضة . كما أن القول بوجود ملفات تحت يد وزارة الداخلية يضعها موضع الشكوك فى تعقب شخصيات المعارضة سواء بالتصنت على محادثاتها أو بفتح خطاباتها أو باقحام أشخاص عليها أو بافتراء وقائع تنسب لها وهو مايضر بموقف وزارة الداخلية فى نظر المواطنين وحقيقة دورها باعتبارها وزارة قومية تعمل على حفظ الامن العام لصالح الوطن وليس لصالح حزب من الاحزاب كما أن هذا التهديد غير مقبول لانه نوع من الضغط على المعارضة لاكراهها على عدم الاجتهاد فى ابداء الرأى خشية ان يلفق لاشخاصها وقائع غير صحيحة باعتبارها ملفات موجودة تحت الطلب تخرج عند اللزوم للادانة كما حدث اثر قرارات ٣ سبتمبر سنة ١٩٨١ فى عهد السادات حيث نشر فى الصحف فى ذلك الحين عن المؤامرة التى سميت مؤامرة التفاحة للتخابر مع بعض دول الكتلة الشرقية واتهم فيها ظلما بعض الشخصيات الوطنية المعارضة وكانت احد الاسباب التى أثرت على صحة المرحوم الدكتور محمود القاضى ومثل مانسب الى فؤاد سراج الدين من انه على اتصال بخلية فى القوات المسلحة للقيام بانقلاب عسكرى وهو مالا أساس له من الصحة الى غير ذلك من الامور الاخرى .

واعتقد انه ان الاوان للعدول عن هذه الاساليب البالية المكشوفة التى تعتبر تطورا غير مقبول لما كان يحدث قديما من دس قطعة حشيش فى جيب احد الاشخاص لاتهامه باحراز مخدرات وهذه كلها أفعال لاتعتبر قدوة طيبة . امام المواطنين من جانب الجهات الرسمية التى يجب ان تترفع عن مثل هذه الاساليب .

ولا يعقل ان تكون هناك ملفات للمعارضين وهم لا نفوذ لهم ولا صلة عندهم بالحكام ورغم ذلك يتم التغاضى عن مساءلتهم على الفور ولاتتخذ معهم الاجراءات الرسمية وهذا فى رأيى دليل كبير على ان كلام وزير الداخلية ليس سوى تهويمات تتصف بالزيف ولا محل لها وتفتقد لاى مبرر .

فليتقدم بالملفات !

● ● ويرى حامد الازهرى عضو مجلس نقابة المحامين :

ان ماصدر عن وزير الداخلية من تصريحات تدين بغير ادلة المعارضة أمر لم يسبق حدوثه فى ظل اى دولة أو نظام دون ان يحدد ما اذا كانت الملفات التى لديه تمثل جرائم عادية أو سياسية أو مسائل شخصية ومن الغريب أن يشغل من يدلى بهذه الاتهامات جزافا موقع وزير الداخلية فالمفروض فيمن يشغل هذا الموقع ان يتحرى الدقة .

فيما يصدر عنه من تصريحات لانه ان كان مالديه من ملفات يشكل جرائم سياسية أو عادية فموقعه يفرض عليه ان يتقدم بها الى جهات التحقيق القضائية والا كان متقاعسا عن اداء واجبه .

فالوزير لايملك هو وأجهزته اى دليل على أى من قيادات المعارضة ولكنه يحاول ارهاب قيادات المعارضة فى مصر بمثل هذه التصريحات غير المسئولة وهو أول من يعلم انه لن يحقق أى نتيجة لان قيادات المعارضة لن تهتز من تصريحات زكى بدر .

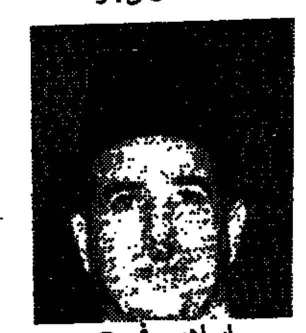
● ● ويعزو د . ميلاد حنا عضو مجلس الشعب تصريحات وزير الداخلية الى التحرك الجماعى لأحزاب المعارضة تجاه عملية التجديد التصفى لمجلس الشورى مما جعل وزارة الداخلية تفقد توازنها .

دولة بوليسية

● ● ويقول د . محمد عصفور القانونى البارز :

– ان مثل هذا التهديد يؤكد الطابع البوليسى للدولة المصرية ويعنى ان الداخلية تراقب المعارضة الامر الذى يتصادم ليس فقط مع الدستور بل ومع الاخلاق أيضا ويعد ابتزازا وارهابا صريحا للمعارضة .

ولايملك وزير الداخلية ان يحصل على اذن النيابة لوضع الحياة الخاصة للمعارضين تحت المراقبة ولو كان قد جرؤ على فعل ذلك فإن تقديمه للمحاكمة يصبح امرا واجبا .



ابراهيم فرج
هذا التهديد .. اهدار للدستور والديمقراطية

ومثل هذا التصريح يعد قذفا وسبا علنيا لان المعارضين مواطنون عاديون وليسوا اشخاصا عامة .

ويقول د . جلال رجب مقرر لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين .

ان صدور مثل هذا التصريح من وزير الداخلية هو تهديد للمعارضة يصل الى حد الابتزاز فما معنى هذه الملفات هل التعريض بالمعارضين وسلوكهم الشخصى أو تهديدهم حتى يقلعوا عن معارضة الحزب الوطنى وفى الحالتين يكون وزير الداخلية مخالفا للقانون فاذا كان لديه مايؤخذ على بعض رجال المعارضة أو عليهم من مخالفات ضد القانون فإن من واجبه ان يقدم هذه المخالفات الى جهة الاختصاص كما ان من واجبه ان يقدم اعضاء الحزب الوطنى المخالفين أيضا .

اما ان كان المقصود هو اعتبار رجال المعارضة اصحاب ملفات يستعملها وزير الداخلية لحسابه ولحساب حزبه الحاكم فأن الامر يضع مصداقية الدولة والشرعية بل والديمقراطية فى خطر .

خطر على شرعية الحكم

● ● ويتناول د . أسامة الغزالى حرب – الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام – الامر من زاوية تأثيراته السلبية على الرأى العام وثقته فى المؤسسات والنظام السياسى القائم برمته فيقول .

– إن هذه الممارسات وأشباهها تزيد فى توليد مشاعر الملل واليأس لدى قطاعات عريضة من الشعب من ان يكون التعدد الحزبى علامة على تغيير حقيقى فى النظام السياسى ، ويدفعها الى الاعتقاد بأن التغييرات التى حدثت ليست سوى تغييرات شكلية محضة وانه بالتالى لايوجد أمل فى تغيير حقيقى ويعنى هذا تهيئة الانهان لترسيخ رؤية مؤداها ان الحل الوحيد هو فى نوع من الديكتاتورية أو القبضة الحديدية التى تحكم السيطرة على المجتمع وتدفع الى حل المشاكل بعيدا عن المهاترات بحيث تتهيىء الانهان للاطاحة بالنظام القائم برمته .

واعتقد ان مايحدث ليس فى صالح السلطة القائمة لان النتائج المترتبة على هذا الوضع يمكن ان تطيح بالحكومة والمعارضة معا نتيجة ضعف ثقة الرأى العام فى الطرفين .

ومن شأن هذه الممارسات اشاعة مناخ من السلبية السياسية لدى قطاعات متزايدة من الشعب وهو امر يتنافى مع جوهر الديمقراطية التى يرفعها النظام السياسى كرمز لشرعيته وهو مايخلى الساحة للقوى غير الديمقراطية والقوى المرتبطة بالعنف السياسى .

ويضيف د . اسامة الغزالى :

– والقضية ليست قضية وجود شكل من اشكال الابتزاز أو التشهير بين القوى السياسية المختلفة لانه يمكن القول ان مثل هذه الممارسات يحتمل ان توجد فى اى نظام سياسى والسياسة قد تنطوى على قدر من عدم النظافة – اذا جاز التعبير – ولكن جوهر المسألة مااذا كان النظام التعددى يعمل بفاعلية ويسهم فى ترقية النخبة السياسية وفى تنظيم الصراع السياسى فى المجتمع وفى طرح افضل الحلول لمشاكله وهكذا .

ففى تلك الحالة تكون مثل هذه الممارسات أشياء هامشية أو جانبية لاقيمة لها ولكن المشكلة لدينا هى ان مثل تلك الممارسات تبدو وكأنها هى كل مانتمخض عنه التعدد الحزبى بدون احداث تطوير حقيقى فى النظام السياسى وبدون زيادة فاعلية حل المشكلات الملحة التى تواجه الوطن .

● ● ويرى نبيل عبد الفتاح الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ان هذه الممارسات ترجع الى افتقاد اقسام من الاحزاب السياسية القائمة لمشاريع فكرية واجتماعية تحاور اطراف اللعبة السياسية الآخرين من خلالها . ويعتقد أنه يجب الوقوف امام الفساد السياسى والاجتماعى والاقتصادى أيا كانت مصادره ومواقعه شريطة الالتزام بقواعد القانون العادى ورفع كافة القيود على الحريات العامة والغاء القوانين الاستثنائية على اختلافها الامر الذى سيدفع بقوى مختلفة الى داخل اللعبة السياسية وسيؤدى الى مزيد من الحيوية السياسية التى فى اطارها ستتساقط كثير من وجوه الفساد .

الأفراج عن أعضاء التجمع بالسويس

أخلت المباحث العامة سبيل سيد المليجى وسعد محمد عمر ومصطفى عبد اللطيف أعضاء التجمع الذين تم اعتقالهم يوم الجمعة الماضى حيث عرضت عليهم المباحث منشورات باسم الحزب الشيوعى المصرى ذكرت أنها وزعت فى أماكن مختلفة وأرسلت بالبريد داخل السويس .

وكان التفتيش الدقيق الذى أجراه رجال الأمن لمنازل المقبوض عليهم قد أسفر عن عدد من الكتب المطبوعة فى الأدب والفن وأعداد من جريدة الأهالى والنضال التى يصدرها التجمع فى السويس

وتجرى قوات الأمن البحث عن صلاح منصور الذى تم تفتيش منزله فى غيابه .

اقتحام منزل عضو قيادى بالتجمع

داهمت قوات مباحث أمن الدولة بالمنوفية ، وقوات الأمن المركزى ، وعدد من كلاب الشرطة منزل الزميل فتحى موسى على عضو اللجنة المركزية للتجمع وعضو اللجنة النقابية بمصنع شبين الكوم فجر الاثنين الماضى ٢٠ اكتوبر بقرية أم صالح مركز بركة السبع ، وقاموا ببعثرة ملابسه ومكتبته والقوا كل شىء على الارض بما فيها رغيف الخبز !

ولم تعثر قوات الامن على شىء سوى وثائق ومطبوعات حزب التجمع .

وقد جاءت هذه الحملة إثر توزيع عدد من المنشورات داخل المصنع .

المفكرة

خطة اسرائيل للهيمنة على الاقتصاد المصرى ، محاضرة يلقيها د . محمود عبد الفضيل فى السادسة مساء الجمعة القادم بمقر التجمع بالسيدة زينب ٢٦ ش عبد المجيد اللبان

تصحيح

أرسل الينا د . اشرف البيومى تصحيحا لما نشرته الاهالى فى العدد الماضى عن أنه أدار ندوة المشير عبد الغنى الجمسى بنادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، وصحة الموضوع أن الدكتور عبد الله سرور والدكتور أحمد يوسف هما اللذان رأسا الندوة وأدارا مناقشاتها .

شباب المعارضة يحاربون الفساد فى الفيوم

شكل شباب أحزاب المعارضة فى أحزاب التجمع والوفد والعمل لجنة لمكافحة الفساد بمحافظة الفيوم بعد الاجتماع الذى عقدوه فى مقر حزب الوفد فى المحافظة يوم الخميس الماضى واتفق شباب الاحزاب فى هذا الاجتماع على إصدار نشرة واحدة باسم أحزاب المعارضة

رسالة شكر لخالد محيى الدين من الصادق المهدى

ردا على برقية العزاء التى أرسلها خالد محيى الدين فى وفاة شقيق رئيس الوزراء السودانى تلقى الأمين العام للتجمع برقية من الصادق المهدى قال فيها «تلقينا شاكرين تعزيتكم فى مصابنا الأليم التى كان لها أبلغ الأثر فى نفوسنا وفى تخفيف وقع الفاجعة» .

● أرسل خالد محيى الدين برقية عزاء لأسرة الزميل عبد الظاهر أمين أبو زيد أمين تنظيم التجمع فى مركز أدفو بأسوان . وكان الراحل قد توفى بعد رحلة طويلة مع المرض قبل أن يبلغ الخامسة والثلاثين . ورغم مرضه فقد ظل يمارس نشاطه داخل التجمع بإخلاص وحيوية حتى اللحظات الاخيرة دفاعا عن مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

اللجنة المركزية للتجمع تعقد دورة جديدة الاسبوع القادم

التجمع يدعو لجبهة عريضة لمقاومة الفساد والتبعية والطفيلية

تعقد اللجنة المركزية لحزب التجمع فى ٣٠ و ٣١ أكتوبر الحالى دورة جديدة لاجتماعاتها . يتضمن جدول أعمال الدورة مناقشة لمشروع التقرير السياسى المقدم اليها ومناقشة لمشروع تقرير النشاط وللقضايا التنظيمية ومناقشة حول جريدة الاهالى .

وتنعقد الدورة الحالية تحت شعار متابعة تنفيذ قرارات دورة اللجنة المركزية السابقة التى انعقدت فى يناير الماضى وحددت عددا من القضايا والمعارك الملحة التى ينبغى على التجمع خوضها وفى مقدمتها معركة الغلاء ومعركة تحرير الارادة الوطنية ومعركة الدفاع عن الحريات الديمقراطية الاساسية للاحزاب والقوى السياسية .

د . فؤاد مرسى
التقرير السياسى يحدد معارك التجمع المقبلة

وكانت اللجنة المركزية فى دورتها السابقة قد انتهت إلى أن تطوير الحركة الجماهيرية إلى حركة منظمة داخل الاحزاب والمنظمات النقابية والجماهيرية هو المدخل لاحراز نجاح فى تلك المعارك .

ويناقش التقرير السياسى المقدم للدورة المقبلة تطورات الوضع السياسى فى مصر ويحدد عددا من المهام الاساسية لعمل التجمع فى الاشهر المقبلة .

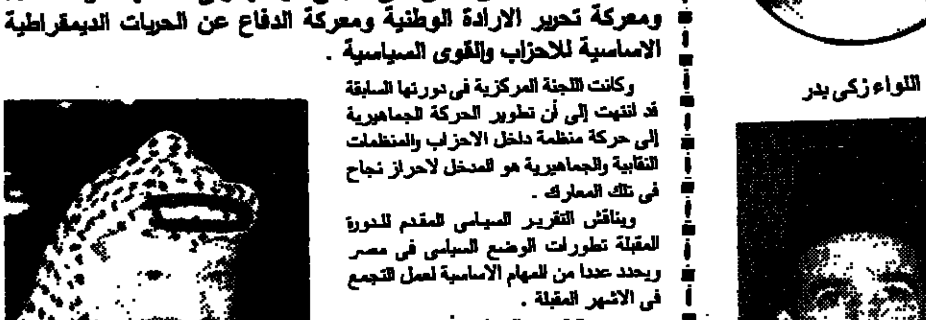
ويرى التقرير السياسى أن تطورات الاحداث الاخيرة فى الفترة من يناير الماضى كشفت عن ظاهرتين أساسيتين هما تفجر الازمة الاقتصادية وتحولها إلى أزمة مزمنة مستعصية الحل بسبب إصرار الحكومة على سياساتها وأحكام القبضة الامريكية على مقدرات الحكم فى مصر والذى كان أبرز مظاهره خضوع الحكومة المصرية لتعليمات أمريكا وصندوق النقد الدولى باقرار اجراءات للتغلب على الازمة الاقتصادية فيما سمى بتصحيح مسار الاقتصاد المصرى وقبول التحكيم حول طابا وعقد قمة مبارك بيريز والسعى لتصفية القضية الفلسطينية مما كرس اوضاع التبعيه السياسية فضلا عن الاقتصادية بجانب العدوان الصارخ على قضايا الحريات الديمقراطية .

وهى السياسات التى انتهت وفقا للارقام والمعلومات التى أوردها التقرير إلى الرفع المطرد لاسعار السلع والخدمات والافقار المتزايد للطبقات الشعبية والفئات الوسطى واستفحال التضخم والغلاء وانهيار مستوى معيشة الغالبية العظمى من الشعب المصرى .

وأوضح التقرير السياسى أن الهدف النهائى لقمة مبارك بيريز هو استخدام مصر للضغط على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الاردن لبلورة إتفاق مع اسرائيل على صيغة تسوية للقضية الفلسطينية تنتهى بدعوة المنظمة للقبول دون مقابل بالشروط الاسرائيلية الامريكية شرطا وراء اخر مما يسهل المحاولات التى تجرى لسحب البساط من تحت أقدام المنظمة وتقليل دورها والنيل من حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وتشديد الضغوط داخل الارض المحتلة لاصطناع بدائل لمنظمة التحرير الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

وفى هذا السياق دعا التقرير إلى أهمية وضرورة تحرك التجمع للوقوف فى وجه محاولات التطبيع الجديدة مع اسرائيل التى اعقبت لقاء القمة والتصدى للتحركات التى ترمى لتصفية القضية الفلسطينية ومساندة المنظمة حتى لاتخضع للضغوط التى تمارس عليها .

ورصد التقرير السياسى الحركات الجماهيرية التى تصاعدت خلال الفترة الأخيرة لمواجهة سياسات الحكم وأزماته



ياسر عرفات
لن تكون مصر أداة الضغط الامريكى عليه

المتفاقمة وأوضح أن حركة الجماهير قد اكتسبت فى الآونه الاخيرة بعدا اجتماعيا واضحا حيث تحرك العمال من أجل مطالبهم فى قطاعات النسيج والسكك الحديدية والنقل العام كما لجأوا إلى حق الاضراب السلمى فى اسكو والمحلة الكبرى وكما فعل سائقو السكك الحديدية فضلا عن التحركات الجماهيرية الواسعة ضد سعى الحكومة لالغاء الدعم العينى واستبداله بالدعم النقدى .

وفى السياق نفسه أشار التقرير إلى أنه مع تصاعد حركة الجماهير فإن القمع الحكومى له قد اشتد بدوره ومازال حركة الجماهير دون مستوى السخط الجماهيرى . وأكد التقرير إلى أن ذلك ليس عيبا فى الجماهير بقدر ماهو نقص خطير فى دور القيادات السياسية لها

وجدد التقرير القول بأن الديمقراطية هى أفضل إطار لنضال الجماهير من أجل قضاياها المشروعة العادلة ومن أجل التغيير الذى تنشده . وأكد أن تمسك التجمع بالديمقراطية هو موقف استراتيجى أصيل وليس مناورة تكتيكية . ونبه إلى أن أمريكا واسرائيل والرجعية العربية تقف وراء الحملات الواسعة العلنية والمستترة لاستعداء الحكم على الشعب والعصف بالديمقراطية .

اوضح التقرير أن عجز أحزاب المعارضة حتى الآن عن المواجهة الفعالة لسياسات الحكم الفاشلة واحداث تغيير ملموس فى توازن القوى هو إنعكاس للازمة التى تعانى منها الحياة السياسية والحزبية فى مصر حيث شكل قانون الاحزاب أكبر قيد على حرية تكوينها وممارستها لنشاطها فأصبحت القوى الوطنية والديمقراطية أوسع بكثير من أحزاب المعارضة .

وأكد التقرير السياسى على أن التجمع يجب أن يضع فى مقدمة مهامه تحول الحزب إلى حزب جماهيرى فالتجمع لاينقصه برنامج سياسى بل ينقصه أن يضع برنامجه السياسى بين ايدى الجماهير ليصبح برنامجها هى نفسها ويناضل معها لتهيئة الأرض للبديل الذى يطرحه البرنامج السياسى للتجمع



د . سلطان ابو على
تفجر الازمة الاقتصادية .. ظاهرة اساسية

وذكر التقرير أن معارك التجمع الجماهيرية العاجلة فى الفترة المقبلة مازالت هى نفس المعارك التى حددتها اللجنة المركزية فى دورتها السابقة ويمكن إجمالها وتحديد كيفية مواجهتها فيما يلى :

● معركة الدعم والأسعار والاجور والغلاء الفاحش . وفى هذا الاطار ينبغى التحرك جماهيريا بتكوين لجان حماية المستهلكين من الغلاء وتكوين روابط للموظفين والمستخدمين والعاملين بأجر وأصحاب المعاشات وربات البيوت

● معركة العلاقة بين المالك والمستأجر الصغير فى الريف والتأهب لاحتمالات طرح مشروع بشأنها على مجلس الشعب فى دورته القادمة بالاتصال بالنواب وأعضاء المجالس المحلية

● معركة الممارسة الديمقراطية وحرية تكوين الاحزاب وحرية ممارسة نشاطها والتصدى للعدوان على الحريات العامة والحفاظ على الشرعية الدستورية وذلك بالاستعداد لخوض معركة المحليات واستخدامها لتنشيط الحياة السياسية وتجديد امل المواطنين فى جدوى العمل السياسى وخوض انتخابات الجمعيات التعاونية ببرنامج مستقل لايقاظ حركة الفلاحين والاستعداد لخوض الانتخابات النقابية ، على أن يكون جوهر نضال حزب التجمع هو التأكيد على دوره المتميز فى خوض هذه المعارك وفى التحرك لبناء التحالفات الجبهويه علمة وبناء التحالف الطبقى لقوى اليسار وتوسيع قاعدته الجماهيرية وبناء التحالف لكافة القوى الوطنية والديمقراطية فى مصر كطريق لاسبيل غيره لبناء البديل لحكم التبعيه والطفيليه والفساد .

اتحاد الفلاحين العرب يجدد رفضه لكامب ديفيد

عادت من عدن الأسبوع الماضى شاهنده مقلد عضو الامانة العامة للتجمع ومستشار اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس بعد أن شاركت فى اجتماع المجلس المركزى لأتحاد الفلاحين العرب . وكان المجلس المركزى للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب

قد انهى أعماله فى عدن بإصدار بيان ختامى دعا فيه إلى دعم نضال الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة ، كما جدد



شاهنده مقلد

ادانته لاتفاقيات كامب ديفيد ودعمه لنضال الشعب المصرى وقواه الوطنية من أجل استعادة دور مصر الطليعى واحباط تلك الاتفاقيات .

كما أدان البيان قمة إفران بين الملك المغربى الحسن الثانى ورئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز ودعا إلى تطويق نتائج هذا الاجتماع كما ندد بالعدوان الامريكى السافر على الجماهيرية الليبية واستنكر التواجد العسكرى البحرى الأمريكى المستمر فى شواطىء البحر المتوسط

ودعا البيان إلى وقف الحرب العراقية الأيرانية وأشاد بالتصدى السورى للعدو الصهيونى ودعا الى مساندته . كما حيى المقاومة البطولية للشعب اللبنانى فى مقاومة الاحتلال وللشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة وجدد البيان تضامنه مع خلاص وشعب اليمن الديمقراطى وأدان المؤامرات الأمبرياليه ضده

وأكد المجلس المركزى على أهمية تبادل التجارب والخبرات والوفود الفلاحيه بين المنظمات الفلاحيه العربية بما يخدم زيادة الانتاج والاستخدام الامثل للتقنيه الزراعية الحديثة وتعميمها على مختلف الأقطار .

كما كلف المجلس المركزى الامانة العامة للاتحاد بالعمل على إيجاد أسواق فى الوطن العربى لبعض منتجات المزارعين العرب لتحقيق الحد الأدنى من التكامل الزراعى العربى وبالتحضير لعقد المؤتمر العام القادم قبل انتهاء عام ١٩٨٧ .

سلسلة ندوات عن التعذيب فى ديسمبر القادم

تقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان عدة ندوات حول قضايا التعذيب فى شهر ديسمبر القادم ، فى النقابات والنوادى والهيئات ، بمناسبة الاحتفال بيوم حقوق الانسان ..

أعلن ذلك عادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين وعضو المنظمة فى ندوة شباب المعارضة التى أقيمت يوم الأربعاء الماضى بالمقر المركزى لحزب التجمع حول قضايا التعذيب .

التجمع

● صدر فى الأسبوعين الأخيرين عدد كبير من نشرات التجمع فى المحافظات .

ففى «أهالى شمال سيناء» التى يرأس تحريرها محمد عبيد عايش ويشرف معه عليها صقر حسن صقر وممدوح عبيد عايش وأشرف ابراهيم صالح . نشرت موضوعات حول سيناء وطابا وزيارة بيريز وهموم العريش وأسرار الصراعات داخل الحزب الوطنى .

وفى «أهالى الأقصر» إحتوى العدد على موضوعات مصر وأزمة التبعيه العسكرية وجريمة مجارى الأقصر ومشاكل قرية البعيرات

كما صدرت «أهالى مركز قنا» وتضمنت كلمة إلى العمال . والرخاء والاستقرار والتنمية الديمقراطية .

● نظمت لجنه العمل الجماهيرى فى محافظة البحيرة برئاسة د . ابراهيم حماية دورة لكرة القدم بقرية جماع مركز دمنهور اشترك فيها ٢٦ فريقا فى مراكز الشباب بالمحافظة وفاز بكأس التجمع فى الدورة مركز شباب أبو خليفة ومركز شباب قرية جماع حصل على ميداليات الفوز اللاعبون خالد جلال وإبراهيم بركات مناع ومصطفى الطواب

التبرع إجبارى !

قسم المسئولون بالحزب الوطنى بالفيوم المحافظة إلى قطاعات مختلفة وفقا لنوع التجار بها كقطاع تجار الاقمشة وصناع الموبيليا وتجار الأكسسوار واختار الحزب من بين كل قطاع ممثلين له للقيام بجمع تبرعات اجبارية لتكلفة الأعداد للزيارة التى ينوى الرئيس مبارك القيام بها للمحافظة ولم يتحدد موعدها بعد

رفض التجار التبرع الذى تحدد بمبلغ ثلاثة الآف جنيه لكل منهم برغم التهديد الذى يمارسه أعضاء الحزب الوطنى لمن يتخلف عن الدفع

هكذا من الاصل

هكذا فى الاصل

١٣ يناير ١٩٨٦
عدن يوم المأساة

اثار قذائف المدفعية .. وزوارق البحرية على منزل على شايع

لقاء فى سجن «الفتح» مع «مبارك» .. قائد الحرس الخاص لعلى ناصر والذى قاد عملية إغتيال أعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية .

كانت الساعة تشير الى الثامنة صباحا عندما هبطت الطائرة فى مطار «عدن» الدولى الجديد مبنى جميل ومختلف تماما عن المطار الذى رأيته فى زيارة خاطفة منذ ٣ سنوات وكل شىء فيه عادى لااثر للتخريب او الدمار الذى سمعنا وقرأنا عنه ورأينا صوره فى القاهرة !

ومن المطار حتى الفندق الذى نزلت به فندق «الساحل الذهبى» مررت باهم الاحياء التى قيل انها دمرت خلال احداث ١٣ يناير .. خورمكسر المعلا ، التواهى .. ولم الحظ اى اثر للتدمير !

بدت المدينة هادئة تعيش حياتها العادية وبدأ الحديث عن قتال «الاخوة» فى الشوارع وعن تدمير مبان ومنشآت فى مدينة عدن وحدها بما قيمته ٣٠ مليون دينار (١٢٠ مليون دولار) واستشهاد ما يزيد على ٧٠٠٠ مواطن (وفى قول اخر ١٦ الفا !) من بينهم ١٣٦٠ من كوادر الحزب والدولة والقوات المسلحة .. بدا امرا غير قابل للتصديق ومبالغة بعيدة عن الواقع .

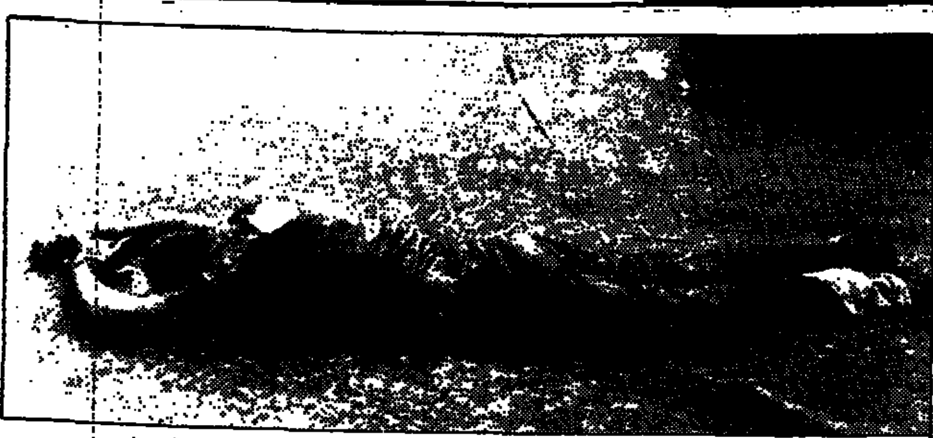
سائح ألماني غربي يلتقط فيلما للبحرية وهي تقصف منزل عبد الفتاح اسماعيل







جثمان الشهيد مطلق عبدالله حسنى



جثمان الشهيد على شايع .. قتل فى قاعة المكتب السياسى .. ولم يستطيعوا اخراج جثته الا بعد ١٠ أيام

قائد الحرس الخاص لعلى ناصر:
أمرني وهو يتناول الإفطار باغتيال أعضاء المكتب السياسى فى قاعة الاجتماع



٩٣ قتلوا فى سجن جعار داخل الزنازين ٧ فقط نجوا من المذبحة وحطموا الابواب وهربوا بعد هرب الحراس .

ولكن سرعان ماصدمتنى الحقائق التى توالت بسرعة فائقة .

كانت زيارة لمنزل عبد الفتاح اسماعيل، او فتاح كما يسميه رفاقه ومحبوه - وما اكثرهم - والمواطنون ورؤية التدمير الوحشى للمنزل الذى قامت به زوارق البحرية مستخدمة الصواريخ والقذائف الحارقة وآلاف الكتب (٥٠٠٠ كتاب على الاقل) وقد تحولت الى كومة من الرماد الاسود ..

وزيارة لقاعة المكتب السياسى حيث بدأت مذبحة القلعة وجرت محاولة اغتيال اعضاء المكتب السياسى واستشهد منهم بالفعل على عنتر وصالح مصلح قاسم وعلى شائع هادى .

ثم زيارة لمنزل على عنتر ولقاء بولديه ريفان وشمسان وجولة فى بعض المواقع من بينها فندق عدن .

واخيرا رحلة الى ابين وسجن جعار حيث اغتيل ٩٥ من قيادات الحزب وهم محبوسون داخل الزنازين ، باطلاق النار عليهم من النوافذ، كانت كافية لتصور المأساة وابعادها وحجم التخريب المادى والمعنوى الذى اصاب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وفى مساء اليوم التالى وقعت حادثة عادية كانت فى حد ذاتها دليلا صارخا على عمق وخطورة ماحدث فى ١٣ يناير ١٩٨٦ .

انقطعت الكهرباء عن اغلب احياء عدن واذا بالذعر يصيب المواطنين، عادت صورة احداث ١٣ يناير والايام التالية لها تطل عليهم بعد ثمانية اشهر، هرب المئات من منازلهم واختبئوا عند الجيران او الاقارب او الاصدقاء خوفا من ان يكون القتال قد اندلع من جديد وبالذات التصفيات الجسدية للفرقاء فى منازلهم وأمام أولادهم وزوجاتهم وسارعت السيدات بتخزين المياه خوفا من تكرار انقطاع المياه والتى استمرت اياما طويلة خلال شهر يناير وهددت كثيرين بالموت عطشا .

بعد اقل من ساعة عادت الكهرباء واستأنف الناس حياتهم العادية وانتهى الكابوس .

واكتملت حقائق الصورة بعد زيارة لسجن الفتح التابع لامن الدولة (المخابرات) حيث التقيت هناك - وكنت الاول الذى يسمح له بذلك - «بفاروق على احمد» عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ونائب رئيس منظمة الصحفيين الديمقراطيين فى اليمن والذى اذاع على ناصر من ملجأه فى اليمن الشمالى نبأ اعدامه ثم عدله الى الاعتقال والتعذيب «والنقيب مبارك سالم احمد» قائد الحرس الخاص لعلى ناصر والذى تلقى التعليمات الخاصة باغتيال اعضاء المكتب السياسى ونفذها احد رجاله (حسان) بينما قام هو بتصفية حراسات اعضاء المكتب السياسى داخل مبنى اللجنة المركزية .. ومحمد احمد حيدره الذى نفذ اعدام ١٨ من كوادر اللجنة المركزية فى اليوم الثالث او الرابع للاحداث بناء على تعليمات من احمد مساعد حسين وزير امن الدولة السابق واحد اهم معاونى على ناصر والجنديان محمد صالح مسكين ومحمد مرزوق اللذان شاركا فى تنفيذ مذبحة سجن جعار .

كان التساؤل الذى يلح على منذ شددت الرحال الى عدن وطوال الايام التسعة التى قضيتها هناك .

- ماذا حدث يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ .. هل كان انقلابا قام به بعض اعضاء المكتب السياسى ضد الشرعية والحزب وعلى ناصر الامين العام للحزب ورئيس مجلس الشعب الاعلى (رئيس الدولة) وفشل فى بدايته وتمت محاكمة رؤوسه واعدم بعد المحاكمة على عنتر - عبد الفتاح اسماعيل - على سالم البيض على شائع هادى » كما اذاع على ناصر واذاعة وتليفزيون عدن ظهر يوم ١٣ يناير ونشرته صحيفة اكتوبر يوم ١٦ يناير ؟

- لم كان مؤامرة ضد الحزب والدولة والشعب قادها على ناصر وبدأت بعملية اغتيالات المكتب السياسى ؟

- وماهى اسباب هذه الانفجار الدامى وماصاحبه من عنف ؟ وهل كان مجرد صراع على السلطة ؟ لم ان له ابعادا اقتصادية واجتماعية وسياسية ؟

- وماذا بعد ؟ .. ماهى احتمالات المستقبل بالنسبة للوطن والشعب والحزب فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ؟

الانقلاب .. مسرحية فاشلة

الرواية الاولى التى عرفها العالم عبر اذاعة وتليفزيون عدن ونقلتها وكالات الانباء وكان مصدرها على ناصر محمد ومن معه .. تقول ان الجناح المعارض له داخل الحزب حاول الانقلاب المسلح على الشرعية الحزبية والدستورية وجرت محاولة لاغتيال على ناصر محمد اصيب خلالها فى ذراعه وقتل بعد ذلك ابنه جمال وفشل الانقلاب وقال البيان الذى اذيع فى الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر (موعد نشرة الاخبار) منسوبا الى المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم (الحزب الوحيد فى اليمن).

«ياجماهير شعبنا اليمنى الابى : فى صبيحة يوم الاثنين الموافق الثالث عشر من يناير ١٩٨٦ شرعت عناصر التكتل اليمينى الانتهازى بتنفيذ خطتها الانقلابية ضد الشرعية الحزبية والدستورية فى البلاد وذلك بمحاولة اغتيال الرفيق على ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ولقد تمكن المكتب السياسى من التصدى للموقف الطارىء وتوجيه المؤسسات الدفاعية والامنية لاحباط هذه المحاولة الاثمة التى لايمكن ان تكون الا جزءا لا يتجزأ من النشاط التآمرى المعادى لليمن الديمقراطية من قبل الدوائر الامبريالية والرجعية وشكل المكتب السياسى لجنة خاصة بمحاكمة العناصر التى قادت محاولة الانقلاب واصدرت حكما باعدامهم .

وقد نفذ هذا الحكم على التالية اسماؤهم .

على احمد ناصر عنتر
عبد الفتاح اسماعيل
على سالم البيض
على شائع هادى

واصدرت قرارا باحتجاز عدد من المشاركين كاجراء لاحالتهم الى المحاكمة . »

وخرجت صحيفة ١٤ اكتوبر يوم الخميس ١٦ يناير فى اليوم الرابع للاحداث وعنوانها الرئيسى «احباط المحاولة الانقلابية» «اعدام على عنتر وعبد الفتاح وعلى البيض وعلى شائع» .

ولم تصمد هذه الرواية كثيرا رغم انها ظلت الرواية الوحيدة المعروفة حتى نهاية شهر اكتوبر تقريبا .

فبعد ايام تبين ان على ناصر غادر عدن فى التاسعة والنصف من صباح ١٣ يناير ولم يكن قد حدث حتى ذلك الحين اية احداث ولم تجر اى محاولة لاغتياله وبالتالى لم يصب فى ذراعه كما قال وكما نشرت صورته فى بعض الصحف العربية .. وان ابنه جمال مازال حيا ويقيم فى السفارة الاثيوبية كذلك فعلى سالم البيض - الذى اعدم، طبقا لهذا البيان - مازال حيا وهو الان الامين العام للحزب، وان على عنتر وعلى شائع استشهدا فى قاعة اجتماعات المكتب السياسى، اما عبد الفتاح اسماعيل فقد خرج حيا من القاعة ومن مقر اللجنة المركزية ثم اختفى اثره الى ان اعلن فى يوم ١٠ فبراير عن استشهاده بعد قذف السيارة المدرعة التى اخرجته من مقر اللجنة المركزية .

باختصار إنهارت مسرحية الانقلاب وسقطت الى الابد رواية على ناصر لبداية الاحداث .

وظل السؤال .. ماذا حدث يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ فى عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية .

بدايات الصراع

تبدأ القصة قبل هذا اليوم بحوالى عامين .

فبعد ان نجح على ناصر فى اقصاء عبد الفتاح اسماعيل عن الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة فى ابريل ١٩٨٠ بمساندة على عنتر واغلب القيادات الحزبية ثم اقصاء عدد اخر من القيادات التاريخية للحزب فى المؤتمر الاستثنائى فى اكتوبر ١٩٨٠ ومن بينهم على سالم البيض وعلى شائع هادى وصالح مصلح قاسم وسالم مصلح واخرين من الكوادر الهامة بلغ عددهم ٣٦ .. بدأ على ناصر الذى انفرد بالسلطة وجمع اهم ٣ مناصب (الامين العام - رئيس الدولة - رئيس الوزراء) يواجه ضغوطا من لجان الحزب وقواعده .

واستمرت الضغوط من اجل عودة عبد الفتاح القائد الاسطورة لدى كثير من كوادر الحزب .

ولعب على عنتر - الذى كان الذراع الايمن لعلى ناصر فى اقصاء عبد الفتاح - دورا بارزا فى اتخاذ القرار بعودة عبد الفتاح .

وعلى عنتر كما يصفه احد قادة اليمن «رغم ماقيل عن انخفاض وعيه ومزاجيته الا انه مناضل صادق وولاؤه الوحيد للثورة» وعندما شعر بضغط قواعد الحزب وتكرار نقدها لقرار ابريل ١٩٨٠ باقصاء عبد الفتاح ، ومطالبتها فى اجتماعاتها ومحاضر رسمية بعودة عبد الفتاح واقتنع بخطأه ، سارع من تلقاء نفسه بالسفر الى موسكو فى صيف ١٩٨٣ وتناقش مع عبد الفتاح اسماعيل حول التجربة كلها بصورة نقديه شملت نقدا ذاتيا صريحا .

وعاد الى عدن وطرح على «على ناصر» واعضاء المكتب السياسى ضرورة الاستجابة لمطالب المنظمات الحزبية بعودة «فتاح» واقترح ان تضع القيادة الحزبية حدا لاسلوب التآمر على بعضها البعض وان تتعامل بصورة صريحة موضوعية وان يعترف كل شخص جهرا وبلا موارية بالاخطاء التى ارتكبها ويبادر من جانبه باعتراف بأخطائه . واكد ان على ناصر - رغم سلطاته الفردية الواسعة - لايتحمل المسئولية وحده «فقد شاركنا فى بعض الاخطاء معا» واكد على ضرورة عودة عبد الفتاح اسماعيل وترميم الجسور لترسيخ دعائم الوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية للحزب» .

كان رد «على ناصر» ان روج اشاعة فى الحزب وخارجه بل وخارج اليمن خاصة لدى الاحزاب التقدمية العربية وفى دول العالم الاشتراكى ان على عنتر يستغل وجوده فى وزارة الدفاع للقيام بانقلاب ضد الحزب ونصح عددا من قادة الحزب بعدم البقاء فى منازلهم خوف الاعتقال .

ورد على عنتر على هذه الشائعة بتركه لوزارة الدفاع وحاول على ناصر فى اجتماع اللجنة المركزية اقناعه بالبقاء ولكنه صمم على ترك الوزارة الا اذا تم محاسبة مروجى هذه الشائعة .

وازداد على عنتر قوة وشعبية داخل الحزب بعد تركه لوزارة الدفاع .

واتخذت اللجنة المركزية ومن بعدها المكتب السياسى قرارا - على غير هوى على ناصر - بعودة عبد الفتاح اسماعيل وعاد الى عدن فى مارس ١٩٨٥ وتولى موقع سكرتير الدائرة العامة للحزب .

الحسم العسكرى

وبعودة عبد الفتاح تحدد وتأكد الصراع داخل الحزب ومالت الكفة بوضوح لالبس فيه ضد على ناصر .

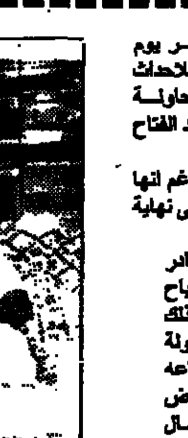
وبدأ التلويح باستخدام الحسم العسكرى يلوح فى الافق .

وفى بداية شهر مايو جرت محاولة لاستخدام السلاح ضد فريق عبد الفتاح اسماعيل وعلى عنتر .

كانت الانتخابات القاعدية قد حدد لها شهرا مارس وابريل وجاءت النتائج بانتصار ساحق لحساب المعارضة ضد على ناصر .

وقرر على ناصر الرد بالسلاح معتمدا على مساندة اغلب قادة الالوية ورئاسة الاركان والعمليات وعلى وجود احمد مساعد (عضو المكتب السياسى) وزيرا لامن الدولة «المخابرات» وسيطرته عليها ووجود محمد عبد الله البطانى وزيرا للداخلية وجلب الاف المسلحين من رجال القبائل فى لورد «ابين» وشبوه ومديه وضعوا فى عدد من المساكن التى اختيرت بعناية .

وكان اعوان على ناصر يقيمون معسكرات التدريب فى ابين بصورة علنية خاصة فى مدن زنجبار وجعار . ويستوردون السلاح من بيروت واليمن الشمالى واوربا ووزع السلاح فى مناطق عديدة بما فيها ردفان .





حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الشعب الاعلى .. يتحدث الى حسين عبد الرازق

تحقيق يكتبه من عدن
حسين عبد الرازق



احمد مساعد .. عضو المكتب السياسى ووزير أمن الدولة «سابقا» قائد المذابح يوم ١٣ يناير ١٩٨٦



على ناصر .. الامين العام ورئيس الدولة (سابقا اصدر الامر باغتيال اعضاء المكتب السياسى !!

عبدالفتاح اسماعيل عودته الى اليمن حسم الصراع ضد على ناصر

وكان لسكرتارية لجنة الحزب فى محافظة لحج مبادرة تقديم مذكرة الى المكتب السياسى وعلى ناصر شخصيا حول توزيع السلاح فى مديرية ردفان التابعة للحج، وكشفت المذكرة ان الاسلحة تأتى من محافظة أبين التى يحكمها محمد على احمد احد اهم اثنين مقربين لعلى ناصر ويساعد فى هذه العمليات احمد مساعد (عضو المكتب السياسى ووزير امن الدولة) والبيطانى وزير الداخلية وان الذين يقومون بنقلها وتوزيعها (فضل صالح عبد الرحمن ، ومحمود مقبل سعيد ، وعبد الله مطلق سعيد ، » كلهم من الذين تآمروا ضد الثورة واستقلال اليمن الديمقراطى وقضوا فى السجون سنوات عديدة ثم افرج عنهم او فروا الى السعودية وعادوا فى ظروف غامضة او احتلوا مواقع فى جهاز الدولة !

ورغم الاحتشاد والاستعداد لم يستطع على ناصر القيام بانقلابه .

إنفجار غامض فى طائرة عسكرية ليلة ١٣ يناير تستغل لنقل الأسلحة فى سيارات الإسعاف

واضطر على ناصر لتأجيل الحسم العسكرى واعلنت وسائل الاعلام يوم ٩ مايو ١٩٨٥ عن اكتشاف محاولة انقلاب وافشالها قبل حدوثها !

وكلف المكتب السياسى «البيطانى» و«احمد مساعد» بسحب السلاح .. واخلاء العاصمة من السلاح قبل نهاية عام ١٩٨٥ وخروج المسلحين وعودتهم الى مناطقهم واعتبار اللجوء الى السلاح او التلويح به جريمة وخيانة وطنية.

وخلال مناقشة موضوع التسلح لم يقدم على ناصر اى دليل ضد المعارضين له يشير الى تسليحهم لانصارهم واستعدادهم للجوء الى السلاح .

وقدم المعارضون تنازلا هاما فى طريق تجنب المواجهة المسلحة وادخال الطمأنينة الى قلب على ناصر وجماعته .

اتفق على سلسلة من القرارات والحلول الوسط ، سميت بالمعالجات نصت على بقاء على ناصر امينا عاما للحزب وان يعاد ترشيحه فى المؤتمر القادم (اكتوبر ٨٥) وعودة عبد الفتاح الى عضوية المكتب السياسى فى المؤتمر، وبناء على اقتراح ماسمى «بالضوابط» التى تقدم بها «ابو بكر باذيب» بتعليق بعض مواد النظام الداخلى ، اتفق على عدم ممارسة حق الاقتراع السرى وتثبيت المندوبين للمؤتمر من خلال الاتفاق فى المكتب السياسى (والسكرتارية) واستخدام اللجنة المركزية حقها اللائحى باضافة عدد من المندوبين الى المؤتمر العام لصالح على ناصر (٣٧ مندوبا) .

وقبلت المعارضة ايضا ضمن الحلول الوسط تعطيل لاجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر والتى كانت مثار ضيق على ناصر لوجود عبد الفتاح فى عضويتها .

كما جرى التغاضى عن تزوير جهاز الامن لبطاقات عضوية للمؤتمر لبعض انصار على ناصر رغم ان لجنة الطعون اكدت فى تقريرها الذى تلى فى المؤتمر ان هناك عشرات من الاشخاص المتواجدين فى المؤتمر لاشرعية لهم .

وانعقد المؤتمر فى اكتوبر ١٩٨٥ .

وقام على ناصر بتعبئة عسكرية بحيث تم انعقاد المؤتمر تحت تهديد السلاح .. الاف من رجال القبائل المسلحين بأسلحة متنوعة منها (ار . بى . جى) احتلوا البيوت والفنادق .

واثناء وبعد المؤتمر واصلت المعارضة لعلى ناصر ، والتى كان لها الغالبية ، البحث عن حلول وسط لترضيته، استجابت لطلب على ناصر رفض اجراء انتخابات للجنة المركزية وتم الاتفاق على اختيار لجنة مركزية من ٥٢ عضوا وافق المؤتمر عليها . وكان تصور على ناصر ان الغالبية فى اللجنة الى جانبه ولكن الاحداث اثبتت خطأ حساباته وتكون المكتب السياسى الجديد والاغلبية ايضا لغير صالحه .

ومضى شهران قبل ان تدعى اللجنة المركزية الجديدة لاجتماعها الاول وتوزع المسئوليات داخلها .

ولم تحاول الاغلبية اللجوء مرة واحدة لمبدأ التصويت حتى لاتدفع على ناصر الى مزيد من التصلب .

وصرفت النظر عن مناقشة فصل هيئة الرئاسة عن موقع الامين العام وقررت ان يحتفظ على ناصر بالمنصبين معا .

تنازلات بلا طائل

ومع ذلك كانت هناك اشارات واضحة على اصرار على ناصر على الحسم العسكرى .

استغل سلطاته فى تحريك وتبديل مواقع القوات العسكرية لحشد مؤيديه فى عدن وماحولها ورفض عقد المكتب السياسى واصر على تأجيل اجتماعاته والدخول فى مشاورات جانبية مع اعضائه ثم سافر الى صنعاء فى زيارة مفاجئة وزار خلال هذه الرحلة اثيوبيا وبلغاريا .

واجرى على ناصر من خلال أعوانه فى وزارة الخارجية والتى كان يسيطر على جهازها مباشرة اتصالات واسعة روج خلالها ان معارضيه يستعدون لانقلاب مسلح ضده وطلب وساطة سوفيتية .

وتحرك ابو بكر باذيب وعبد الغنى عبد القادر للاتصال بالاحزاب الشيوعية العربية والاحزاب التقدمية والتحالف الديمقراطى الفلسطينى (الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى) طالبا الوساطة للتدخل لمنع الانفجار، وخلال شهر يناير امتلأ فندق الساحل الذهبى بشخصيات عربية من ابرزها جورج حبش وجورج حاوى الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى ونايف حواتمه للاتصال بالطرفين وغادروا عدن بعد ان توصلوا الى اتفاق لعقد المكتب السياسى يوم ٩ يناير ١٩٨٦ ولم يبق الا جورج حاوى الذى غادر عدن فجر يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ .

وبالفعل انعقد المكتب السياسى بكامل اعضائه صباح الخميس ٩ يناير ١٩٨٦ ليناقش تكوين السكرتارية وتوزيع المدافع فيها .

تحدث عدد من الاعضاء وكان غالبية المتحدثين مع الاقتراح القائل بان يتولى عبد الفتاح اسماعيل الدائرة التنظيمية او الدائرة الايديولوجية ويكون فى جميع الحالات الرجل الثانى، وان يتولى احد المعارضين "العلاقات الخارجية"، وانتهى الاجتماع على ان يستأنف صباح الاثنين ١٣ يناير ليدلى بقية الاعضاء بارائهم .

وبانتهاء الاجتماع اتخذ على ناصر قراره بتصفية معارضيه فى المكتب السياسى واللجنة المركزية والحزب والحكومة والجيش جسديا .

وبدأت الاجتماعات لوضع اللمسات الاخيرة للخطة وتحديد المسئوليات .

وصدرت الاوامر منذ يوم السبت ١١ يناير للعناصر الموالية فى القوات المسلحة وامن الدولة والداخلية بعدم مغادرة المعسكرات ومواقع العمل والاستعداد لتنفيذ مايصدر من اوامر .

وفى نفس الوقت تحرك على ناصر وجماعته لتطمين معارضيه، فى مساء السبت زار «محمد على احمد» محافظ ابين صالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسى ووزير الدفاع وابلغه ان على ناصر يعد لهم مفاجأة لتصفية كافة الخلافات وانه يشعر بالندم لنزاعه مع رفاقه واخوانه وان الاجتماع المرتقب سوف يحمل ماليس فى الحسبان !

وقام على ناصر بزيارة حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء والذى كان فى طريقه الى الهند قبل اجتماع يوم ١٣ يناير وظل فى منزله من الساعة ١٢,٣٠ الى الساعة ٦,٣٠ وطلب منه الاتصال برفاقه ليطلب تأجيل الاجتماع حتى يتم الاتفاق على كل شىء مسبقا .

كان على ناصر يراهن على المباغتة ليضمن النجاح حيث كان يفتقر الى تأييد الاغلبية فى الحزب والقوات المسلحة .

مع فجر يوم الاثنين ١٣ يناير انتشر حوالى الفى مسلح فى مفاصل مدينة عدن وعلى اسطح المبانى فى المواقع الهامة وتجمع اكثر من ٤٠٠ منهم فى فندق عدن الذى يحتل موقعا استراتيجيا بحيث يفصل بين العاصمة والريف ويشطر العاصمة الى قسمين «خورمكسر والشيخ عثمان من جهة والمعلا والتواهى من جهة اخرى .

فى الليلة السابقة انفجرت طائرة عسكرية بها ١٢٠ فردا وكان الحادث صدفة او بترتيب .. الله اعلم - ولكن جرى استغلاله بمهارة استغلوا الحادث الذى اعتبر كارثة قومية حيث قتل واصيب عدد كبير منهم وقامت سيارات الاسعاف طوال الليل تحت غطاء نقل جرحى الطائرة بنقل الاسلحة من المخازن والتى كانت المعارضة تعرف مواقعها الى مواقع جديدة صالحة لاستعمالها فى المعارك صباح اليوم التالى وشملت المدافع شرطة الشيخ عثمان - سجن المنصورة - وزارة الزراعة شرطة كريتر - هيئة النفط والمعادن - اتحاد نساء اليمن - .

وانتشرت القوات فى منطقتى التواهى (حيث مقر اللجنة المركزية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية ..) وخورمكسر (طريق مطار عدن) فى المبانى الرسمية الاساسية وعلى قمم الجبال استعدادا للمعركة .

وارسلت دعوات لقيادات القوات المسلحة الملتزمة بالحزب والتى لاتدين بالولاء لعلى ناصر للاجتماع برئيس الاركان عبد الله على عليوه فى وزارة الدفاع لبحث احتمال عملية عسكرية اسرائيلية ضد عدن .

وارسلت دعوات فى المناطق والمحافظات والمديريات او القطاعات العسكرية لاجتماعات مماثلة فى الوقت نفسه .

واعطيت اشارة الاستعداد للقاعدة البحرية فى عدن وكذلك مطار عدن العسكرى باعتقال مؤيدى الاغلبية (المعارضة) والسيطرة بهدوء على الموقعين فى الساعة العاشرة صباح الاثنين ١٣ يناير .

وقد عثر بعد الاحداث على تفاصيل الخطة مكتوبة بخط احمد عبد الله حسنى قائد القوات البحرية والتى تولى المهام الاساسية فيها احمد مساعد حسين وزير امن الدولة ومحمد عبد الله البطانى وزير الداخلية وعبد الله على عليوه النائب الاول لوزير الدفاع رئيس هيئة الاركان واحمد موسى قائد الطيران وصالح احمد الباخشمى قائد المليشيا الوطنية واحمد عبد الله نفسه .

كانت البداية هى عملية الاغتيالات فى المكتب السياسى والذى كان محددا له الساعة العاشرة صباح ١٣ اكتوبر .

مذبحة المماليك

ويروى لى النقيب «مبارك سالم احمد قائد الحرس الخاص للرئيس على ناصر القصة الدامية كما حدثت وذلك عندما التقيت به فى سجن الفتح .

قال حوالى ٨,٣٠ صباحا انزل الامين العام على ناصر اصدر لى احمد مساعد وبحضور على ناصر الامين العام اوامر بتنفيذ المهمة، كانت المهمة اغتيال اعضاء المكتب السياسى داخل القاعة، لم تقل الاسباب ولم يشرحها لى احد قلنا رجل عسكرى ننفذ الاوامر واذا لم ننفذها سينفذ غيرى وسيتم تصفيتى، كان معى عند تلقى الاوامر حسان وكان الامين العام يتناول طعام الافطار واكد على الاوامر، فى البداية كنت ضمن المجموعة التى سترافق على ناصر ولكن عدل عن ذلك وكلفت بقيادة الحرس فى الساحة المحيطة بمقر المكتب السياسى بحيث ابدأ فى تصفية الحراسات الخاصة باعضاء المكتب السياسى ولا اعضاء المكتب السياسى يستطيع الهروب من القاعة بينما يقوم حسان ومعه حارس اخر باغتيال الاعضاء المتواجدين داخل القاعة وبعد ان تلقينا الاوامر سافر على ناصر ومن معه عدا مساعد الى خارج عدن وكانت الساعة ٩,٣٠ صباح الاثنين .

البقية ص ٩



على سالم البيض
الامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى

سالم مصلح
الامين العام المساعد

إثنان من الناجين من «مذبحة القلعة» الجديدة .. داخل قاعة المكتب السياسى



ـ عمل لى خدمة أنى أسكن عنده .. اصله عضو كبير فى مجلس الشورى .

٨٢٪ الحزب الوطني

رقم قومى لكل مواطن

المصرى الفصيح



محافظ كفر الشيخ

أصبح إنشاء سوق يضم الباعة الجائلين بالشارع الرئيسى بدسوق ، ضرورة لانقاذهم من إبتزاز عضو مجلس الشعب الذى يلاحقهم بمخالفات أشغال الطريق ونقترح أن ينشأ فى أرض محرم بدلا من شبكة الكهرباء الحالية التى يمكن نقلها الى مخازن مجلس المدينة .

عنهم أحمد طاحه

مدير جامعة الازهر

لم نحضر محاضرات منذ بدء العام الدراسى لاغلاق مدرجات كلية اللغات والترجمة نرجوكم التدخل .

طلبة كلية التجارة السنة الثالثة
عنهم بيومى عبد الرازق

وزير التربية والتعليم

الغاء مناهج الرياضة الحديثة للثانوية العامة وإعادة تدريس الرياضة التقليدية قرار يهدد مستقبلنا خاصة وأننا ندرس الرياضة الحديثة منذ الصف الاول الاعدادى .

عن الطلبة المعاد قيدهم
أحمد عبد اللطيف على أبو زيد

وزير الشباب

مركز شباب الجمالية – قوص – الأقصر – لا يقدم أى خدمة رياضية أو ترفيهية للشباب ووجوده كعدمه حتى جمعيته العمومية لم تعقد منذ عدة سنوات نرجو التدخل حماية لطاقة الشباب ووقتهم .

أبو الحمد عبادى سعيد و ٤ توقيعات

مأمور مركز أرمنت

تعددت الحوادث على طريق الاقصر أرمنت حتى وصلت لاربع عشرة حادثة وذلك بسبب السرعة الرهيبة للسائقين ، ورحمة بنا وبأبنائنا نطالب بعمل مطبات صناعية كل ٣٠٠ متر على الطريق .

● وضع لافتات تحذر من السرعة وتشير للمناطق السكنية .

● عمل نقطة مرور متحركة لتعقب المخالفين للسرعة القانونية مع تكثيف حملات المرور على الشارع .

عن الاهالى – محمد زكى موسى و ١١٥ توقيعا

محافظ دمياط

عزبة اللحم بدمياط وتعداد سكانها ٥٠ الفا مضطرون لتصريف المجارى فى الاراضى الزراعية والترع أو فى الشوارع مما يهدد الزرع والحيوانات والانسان بالخطر .

محمد على الطباس

رئيس حى حلوان

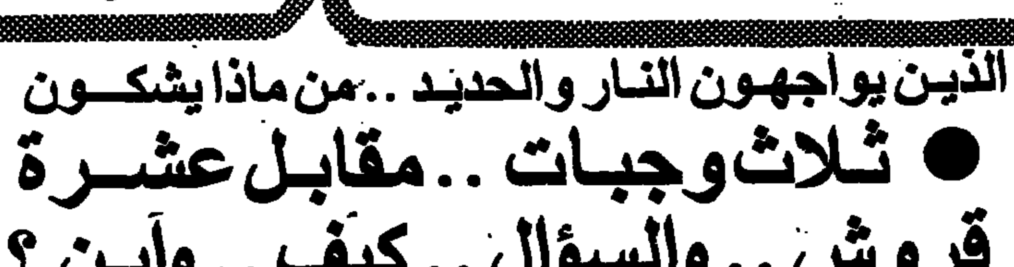
طالبنا أكثر من مرة تدخلكم لمنع أحد المواطنين من وضع براميل «الجاز» والتى تبلغ سعتها ٢٥٠٠٠ لتر بجوار البلوك ٧ مدخل ٤ مساكن المرازيق لانها قنبلة موقوتة قد تحرق المدينة بكاملها نرجو التدخل .

يوسف عبد الحليم

الدكتور عبد الاحد جمال الدين

اعترضنا على ممارسات مدير نادى شطورة وأعضاء مجلس ادارته فأستدعوا لنا الشرطة التى حولتنا للنيابة ظلما نرجوكم التدخل حماية لمستقبلنا .

أحمد معز أحمد
خالد أحمد السيد – وأحمد همام يونس



الذين يواجهون النار والحديد .. من ماذا يشكون

● ثلاث وجبات .. مقابل عشرة قروش .. والسؤال .. كيف .. وأين ؟

منذ أربع سنوات صدرت من مؤتمر الصلب الثانى هذه التوصية ...
«إنشاء مطبخ آلى ومطاعم فرعية لتقديم وجبات ساخنة للعاملين بمصانع الحديد والصلب»
ومنذ عامين صدرت اللائحة وتنص على ..
«تقوم الشركة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم وجبة كاملة ساخنة للعاملين بها مع وضع النظم والقواعد المنفذة لذلك ..
والسؤال ماذا تم فى هذه التوصيات ؟!
فى التبين وبالتحديد فى منطقة المرازيق التقت «بهية حسين» بعدد من عمال الحديد والصلب .. ودار بينهما هذا الحوار ..

سنوات العمر المحفورة

كان اللقاء مع بعض العاملين بالحديد والصلب حديثا متصلا عن سنوات العمر المحفورة بين جدران مصانعهم وحوار حول مطالب أبسط ما يقال عنها أنها «مطالب عادلة .

وجبة غذائية .. دورات مياه .. أماكن لتغيير الملابس ، السكن .. عدم وجود مواد تموينية بالجمعية !!

يقول يوسف عبد الحليم . عامل .. لم تتخذ أى خطوة حتى الآن لتنفيذ ما أوصى به سواء فى المؤتمر أو اللائحة حتى البدل النقدى لم يرتفع فقط من ١٥٠ قرشا الى ٣ جنيهات شهريا بواقع ١٠ قروش فى اليوم للوجبات الثلاث !!

هذا البدل .. وساندويتشات الفول

– فى المذكرة التى قدمها كمال عباس للجنة النقابية فى دورتها الماضية يقول «يعانى الانسان المصرى الفقير من سوء التغذية ويحصل على إجمالى غذائه اليومى من النشويات والبقوليات وتمثل أكثر من ٨٣٪ من مصادر حصوله على السعر الحرارى اللازم له ، ويضيف أنه حسب دراسات المعهد الصناعى يحتاج الشخص العادى البالغ من العمر ٣٠ سنة الى ٣٢٠٠ سعر حرارى يضاف الى ذلك عدد من السعرات الحرارية تتناسب مع طبيعة العمل وفى الاعمال الثقيلة يحتاج العامل الى ٣٠٠٠ سعر حرارى أكثر مما يحتاجه المواطن العادى وهذه السعرات لن توفرها ساندوتشات الفول والطعمية التى يمكن شراؤها بالبدل النقدى ، واذا كانت الدولة ترصد فى الموازنة العامة الاف الجنيهات لاحلال وتجديد الالات الا يستحق العامل أن يرصد له بدل حقيقى للوجبة أو يرصد له تقديم وجبة تعوضه عما يفقده من طاقة وتحصنه ضد أمراض المهنة خاصة التحجر الرئوى ، فالعامل الذى يفقد ما يفقده من طاقة وأنسجة وأكسجين أثناء العمل يحتاج الى وجبة فيها لحم وخضار وسلطة وفاكهة وأرز أو مكرونة وخبز أو تقديم بدل نقدى متوازن مع الإسعار فقد كان العامل – كما جاء فى الدراسة – يصرف فى الستينات ٢٥ قرشا يوميا بدل وجبة والان ومع الارتفاع الرهيب للاسعار يصرف ٣ جنيهات أى ١٠ قروش !!

دورات مياه غير آدمية

كما جاء فى لائحة الشركة «تعد الشركة وحدات خلع الملابس بكافة الادارات والورش والمرافق تجهز بالدواليب اللازمة والمياه الساخنة والصابون والفوط طبقا للنظام الذى يوجد بمعرفة الخدمات الاجتماعية بالاشتراك مع اللجنة النقابية ، كما تعد دورات المياه اللازمة بكافة الوحدات بالشركة» .

– تم تحديد مساحة ٨٠٠ متر مربع للبناء بتكلفة قدرها ٨٠ الف جنيه ، أرسل رئيس قطاعات الدرفلة خطابا لقطاع المشروعات فى ١٩٨٥/٥/٨ واخر بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٨ الموافقة على البدء فى المشروع ولكن قطاع المشروعات رفض القيام بالمشروع كما يقول يوسف عبد الحليم وصبحى القرماوى وأضافا أن الموجود من دورات مياه شىء قذر وغير آدمى ومصدر للاوبئة والامراض وكثير من القطاعات كالتلبيد والدرفلة لا يوجد بها أماكن لخلع الملابس وإن وجدت فهى لا تختلف عن دورات المياه وغير كافية .

إنهم ينتظرون الطرد

بمجرد أن التقينا بعبد الفتاح شعبان محمد – الادارة الصحية – قال «أنا ساكن معنديش مشكلة سكن بس الغلابة اللى منتظرين الطرد دول بيروحوا فين وأنا كلها كام سنة وأواجه نفس المصير فيه ٣٨٠ أسرة عائلهم إما خرج معاش حرفى أو عادى أو توفى هذه الاسر منتظرة الطرد وبالرغم أن رئيس الجمهورية منع فى كفر الدوار طرد أى عامل من سكنه بعد نهاية خدمته الا اذا وفرت الشركة أو المحافظة سكنا له ولكن شركتنا مصممة على الطرد وواصل كلامه قائلا عدد العاملين فى شركتنا ١٢٦ الف عامل تقريبا الشركة والحكومة وفرت ٣٥٠٠ شقة تقريبا فى مدينة الصلب الجديدة وجزء من مساكن القسم الروسى هذا يعنى أننا فى حاجة لمساكن الشركة اقترضت ٢ مليون جنيه للبناء ولكنها لم تضع طوبة فى الارض حتى أن بعض الاراضى إستولى عليها بعض المواطنين وذلك بسبب الاهمال .

سعد محمد أحمد

لم يستجب أحد فى الطريق التقينا بالمسئول عن الجمعية التعاونية فسأله يوسف عبد الحليم .

– عندك ايه قال له ولا حاجة مفيش سكر من ثلاثة شهور واللحمة لو شفتها حتقرف تاكل لحمة طول عمرك ، وهذه أحدى المشكلات فالسلع التموينية المدعومة ليست متوفرة ولشهور طويلة كما أن الرقابة التموينية عليها معدومة ومنذ أنشئت ومجلس إدارتها لم يتغير والتى بالتعيين طالب العمال بتشكيلة بالانتخاب ولم يستجب أحد .

وللشركة ناد .. ولكن

للشركة ناد رياضى ولكنه – كما يقول يوسف عبد الحليم . لا يقدم أى خدمة إجتماعية للعمال حتى للرحلات التى يقوم بها تأتى أيام إمتحانات أبنائنا ومعظم الميزانية موجهة للنشاط الرياضى فقد اتفق عليه فى سنة ٨٤ – ٨٥ ٨٠ الف جنيه وميزانية الصيانة لنفس السنة ١٤٦ الف جنيه ومع ذلك لا نجد كرسيا نجلس عليه اذا ذهبنا ونحن نطالب بأن يكون مجلس ادارة النادى بالانتخاب وليس بالتعيين حتى نحقق أقصى إستفادة ممكنه من وجوده ..

أخيرا .. وبصعوبة إنتهى الحوار فالمشاكل كثيرة والمعاناة أكثر .. والسؤال مازال قائما عن تلك الكلمات التى قيلت منذ صدور التوصيات فى عام ١٩٨٢ والتى كانت تؤكد فى اخر كل منها على أنه .. «يتم التنفيذ فى حينه» «فورا» .. هل مازالت لهذه الكلمات معنى ؟!

الجواب تعلمه الادارة بعد الله طبعا .

أخيرا .. وبصعوبة إنتهى الحوار فالمشاكل كثيرة والمعاناة أكثر .. والسؤال مازال قائما عن تلك الكلمات التى قيلت منذ صدور التوصيات فى عام ١٩٨٢ والتى كانت تؤكد فى اخر كل منها على أنه .. «يتم التنفيذ فى حينه» «فورا» .. هل مازالت لهذه الكلمات معنى ؟!

الجواب تعلمه الادارة بعد الله طبعا .

صفحة من تاريخ مصر

.. ولا يتعلمون !

البعض يتعلم من دروس الحياة وأولئك هم الناجون .

والبعض لايتعلم من الدروس مهما كانت مريره ، ويستمر فى معالجة الخطأ بالخطيئة ، والمشكلات بالتمادى فى تعقيدها .. ناسيا ان لكل شىء نهاية . وان الناس قد يحتملون يوما أو شهراً أو عاماً ولكنهم لن يحتملوا الى الابد .

وفى عام ١٩٤٦ وجه احد الرأسماليين العقلاء صيحه فى وجه الرأسمالية المصرية ، حاول ان يصفعها ليفيقها .. ولكن دون جدوى .. ونطالع ماكتب عبد المجيد نافع المحامى .. عام ١٩٤٦

«وكأنى بالمجتمع الرأسمالى يتعجل هبوب العاصفة ، فبدلا من ان يصلح نفسه ويخفف من عيوبه وشروره ، ويخفض من غلوائه وكبريائه ، تراه يركب رأسه ، فيمعن فى الفساد ويتمادى فى الشر وهو يحسب انه يحسن صنعاً . ويخيل إلى ان المجتمع الرأسمالى يستحق إنفجار البركان ، فعوضا عن ان يعمد الى الاصلاح الاجتماعى ، تراه يلجأ الى وسائل القمع ، وأساليب التهريج والدعاية ، والمسكنات الوقتيه والحلول السطحية ، ثم يشترى أقلام المرتزمة من دجالى الادب والسياسة ، ويسخر ضمائر المهرجين من أدعياء الدين والاخلاق ، جهلا منه بأن الشعله حين تضرب تزداد إشتعالا ، وان الضحايا والشهداء كانوا دائماً من بين أصحاب المبادىء والعقائد .. وان الفكر الانسانى كالهواء لايدخل فى قبضة أحد ..»

وأيضا «يخيل الى أن رجال النظام الرأسمالى فى عمى عن دروس التاريخ وتعاليمه ، ولعلهم يجهلون او يتجاهلون أن تاريخ الانسانية قد تخضبت صفحاته بالدماء فى معارك النضال بين الظالمين والمظلومين ، والمتخمين والجائعين وان الذين لايرتضون سبيل الاصلاح يجب أن يوطنوا انفسهم على مواجهة الثورة .. وفى كل عصر ومصر رأينا المحرومين يحاولون بكافة الوسائل ان ينتزعوا مطالب الحياة من أيدى المترفين .. طوعا أو كرها»

[عبد المجيد نافع المحامى – السلام الاجتماعى – ص ٦] ..

.. ياسادتنا الحكام ، يارجال عهد الطفيليه وإفقار الفقراء وإثراء الاثرياء ، فقط اطالبكم ان تعيدوا قراءه ماسبق .. واتوقف بكم امام كلمتين «طوعاً او كرها» .. واعود فأكررهما «طوعا او كرها»

.. لكن البعض لايتعلمون . والويل لمن لايتعلم من دروس الحياة

د . رفعت السعيد

● شخصى جدا .. ولكن

أنا والفئران فى عشة

كيف أكون من دافعى الضرائب للدولة وأعيش وأولادى وبناتى وأمهم فى عشة تزاحم الفئران والحشرات مأواهم ، وما هو مصير إستمارات الاسكان التى تقدمت بها لمحافظة بورسعيد ؟

جاد الكريم عبد الله أحمد – عشة بالمنطقة الثالثة بجوار مدرسة الفتيات القاصرات

٧٣٠ يوما ولم يصل الرد

أرسلت طلبا الى إدارة الاصلاح الزراعى بكفر صقر شرقية للحصول على إستمارة بحث باسم شقيقى المرحوم محمد المنتفع بجمعية منشأة أول ، ودفعت قيمة الرسوم المطلوبة بالاستمارة رقم ٦٤٠٩٩٥ بتاريخ ١٩٨٤/٨/٣٠ وحتى الان لم يصلنى الرد هل يعرف أحد متى يصلنى أرجو أن يكون قبل نهاية القرن .

فاطمة زين الدين عمر
حى النصر – كفر صقر

٥ سنوات فى إنتظار النور

بنيت منزلا منذ أكثر من خمس سنوات واتهمت بالبناء على أرض زراعية وهى تهمة برأتنى منها محكمة بنها الكلية بناء على شهادة من المجلس المحلى لمدينة قها تفيد بأن البناء مقام على أرض غير زراعية ولكن ادارة الكهرباء لا تعترف بهذا أو ترفض توصيل التيار لمنزلى رغم توصيله لكل جيرانى .

إسماعيل عبد الجواد اسماعيل
قها – قليوبية – شارع الاوبرج

شـقق من ورق

حجرتى المظلمة ضاقت بى وأولادى ضاقوا بها من كثرة إصابتهم من أمراض فقط أريد أن أعرف أين تذهب المساكن الاقتصادية التى يعلن عنها بالالاف فى الجرائد ومتى أحصل على شقة منها أم أنها مبنية على صفحات الجرائد وليست على الارض .

سيد ابراهيم الاطرش – ٥ حارة حنا النجار – ترعة الجبل – حلمية الزيتون

مواطن مصرى فى الخارج يتبرع بـ ١٠٠ جنيه شهرياً لاسرة أحد الشهداء التى لم تصرف مستحقاتها .

● نشرت المصرى الفصيح فى أعداد سابقة قصة أسرة الشهيد «عبد العزيز محمد سمك» التى لم تصرف مستحقاتها منذ عام ١٩٧٣ . وبعد النشر بأيام تلقت الاهالى رسالة من المواطن وليد عبد الرحمن بركات يقول فيها « أنه يجب عدم المساس بمستحقات عائلة أى شهيد ، وأن الاعتداء على أموال اليتيم جريمة لا تغتفر » .

وأرسل المواطن المصرى من الدوحة شيكاً بمبلغ ١٠٠ جنيه إلى عائلة الشهيد ومبلغا اخر لشراء بعض الحلويات للفتاة ابنة الشهيد وأمها ، وذلك قبل أن ينتقل إلى ألمانيا ووعد بتحويل مبلغ مائتى جنيه كل شهرين لهم .

ونرجو من أسرة الشهيد الحضور للجريدة لاستلام الشيك .

لم يدخل كلية الشرطة .. والسبب شقيقه عضو التجمع

أختتم المولد كالعادة فى مثل هذه المناسبات . والمناسبة كانت إنتخابات مجلس الشورى والمكان دار المناسبات بقرية الشواشنة – مركز أبشواى محافظة الفيوم .

ولان المرشح عمدة القرية السابق وابن عم الدكتور يوسف والى انبرى الحاضرون فى الحديث عن أيادى الدكتور والى البيضاء على القرية وانجازاته العظيمة ولانى «مناكف» لم أستطع أن أتحمل فطلبت الكلمة ولم أزد حرفا واحدا عن حقيقة الواقع فى الفيوم والتى ليست مشرقة بأى حال من الاحوال وختمت كلامى قائلا «فلتكن قرية قارون حيث أبو الكوم الثانية ولكنها لن تكوم» ثار رجال الحزب الوطنى وقال لى ابن عم الدكتور «ابقى خلى أخوك يدخل الشرطة» ومن وراء ظهرى ذهب شقيقى عضو الحزب الوطنى يقدم إعتذاره للدكتور والى وقدم له إستقالتى من حزب التجمع – وهذا ما لم يحدث ولن يحدث – وفى نهاية لقائهما قال له دكتور والى «إعتبر أخوك فى الشرطة» وأنتهى المولد ونجح مرشحهم بالتزوير ورسب أخى فى الشرطة ولم يقبل فى الكلية سوى ابن مدير بنك قرية قارون حيث مزارع الدكتور والى الغناء .

لا أتعجب فالقادرون على تزييف إرادة الشعب قادرون على تزييف أى شىء بل وتحطيم أى شىء حتى ولو كان مستقبل طالب لا حول له ولا قوة .

عبد الناصر فيصل حجازى

لـم يـدفـع لنا أحـد



جاء فى رد الاستاذة فريدة النقاش على مقال الدكتورة نوال السعداوى حول مؤتمر المرأة فى عدد ٢٤ / ٩ / ٨٦ أن معونة فورد قد أنفقت لحجز غرف فى الهيلتون رمسيس لعضوات المؤتمر وحقيقة الامر أن العضوات الكويتيات قد اقمن فى الفندق على نفقتهن الخاصة ولم يدفع لهن لا من صندوق الجمعية ولا من مؤسسة فورد

فاطمة العلى
عضو مجلس ادارة جمعية تضامن المرأة العربية

● حق الرد ●

ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٤ بعنوان «رئيس شركة يحرض الامن على أعضاء النقابة» أرسل مدير عام الشئون القانونية عبد الفتاح أحمد معيط المحامى «أن ما نشر بشأن توقف العمل بالسيور الالية ينطوى على مغالطة ، وحقيقة الامر أن الشركة واجهت فى هذه الفترة حجم عمل فى الميناء واعداد من السفن تحمل أكثر من مائتى الف طن مما اقتضى سحب جزء من طاقة العمل وتوجيهه لتفريغ السفن .

– أما بالنسبة للاجور الاضافية فإن هذا الحدث وفق معايير وتوقيت زمنى محدد للصرف لا يجوز التخلف عنها وبالنسبة للملابس فقد رفضت الشركة إستلامها لعدم مطابقتها للمواصفات .

– أما عن ندب رئيس مجلس الادارة لبعض أعضاء مديرى العموم لشغل منصب رئيس قطاع فهذا ما كفله القانون له .

الاهالى :

لم يسحب المشروع الالى العمال حيث أن عمال الشفاطات هم الذين يعملون بالمشروع وأسند العمل لاحد المقاولين رغم إعتراض مجلس الادارة كما تم ابعاد المهندس عزت فوزى لتمرير الاسناد لهذا المقاول .

– كما أن العمال لم يصرفوا ملابس منذ ثلاث سنوات وبالرغم من مخالفة الملابس للمواصفات الا أن المسئولين عنها تم ترقيتهم .

– أثبت الجهاز المركزى للمحاسبات حق رئيس مجلس الادارة فى ندب رؤساء قطاعات وليس فى ندب أعضاء مجلس ادارة .

ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٧ عن حدوث أزمة بين رئيس مصانع سكر قوص وبين المحافظة والقيادات التنفيذية لرفض رئيس مصانع سكر قوص صرف المبالغ المستقطعة من المزارعين لصندوق المحافظة ، أرسل رئيس قطاعات مصانع قوص وممثل وزارة الصناعة كيماتى يحيى سليم شريف ردا جاء فيه ، أن الرسوم – تدفع طبقا للقوانين واللوائح وأن الخصم لصالح صندوق الخدمة للمحافظة يتم منذ عام ١٩٧٩ ويخصم من جميع مصانع المحافظة . كما أن الموضوع لم يثر فى المجلس التنفيذى .

إيماء الى ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٤ بخصوص التلاعب فى إنتخابات شركة قها للاغذية أفاد طلعت التلاوى رئيس الاتحاد التعاونى بالقليوبية أن الاتحاد قام بفتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالشركة وتقدم سبعة عشر مرشحا وفتح باب الطعون ولم تتلق أى طعن وسوف تجرى الانتخابات تحت إشراف لجنة من الاتحاد التعاونى – بالقليوبية فى حيدة تامة .

أطفالنا تحت عجلات الاسياد

من أرباح العاملين بحلوان أنشئت لجنة خدمات المنطقة الصناعية مدرسة ابتدائية بمنطقة أطلس – شرق حلوان – قامت شركة أطلس ببنائها منذ خمس سنوات ومع ذلك تصدعت المدرسة وهذه العيوب ظهرت فى نهاية العام الدراسى الماضى وأوصت لجنة فنية باخلاء المدرسة وعدم الاقتراب منها ، ولم تهتم شركة أطلس بتعليمات اللجنة وبدأت فى إعادة ترميم المدرسة – فتم نقل ١٥٠٠ تلميذ الى مدرستين فترة ثالثة . هذه المدرسة تبعد عن المنازل ٤ كيلو متر ولابد أن يمر أطفالنا على طريق الاوستراد وطرق المواصلات مما يعرضهم للخطر نرجو سرعة التصرف قبل أن نفاجأ بأبنائنا تحت عجلات السيارات .

عن أولياء الامور
لطفى محمد بركات

١٣ يناير ١٩٨٦
عدن يوم المأساة

ويحكى على سالم البيض عضو المكتب السياسى والامين العام للحزب حاليا جريمة اغتيال المكتب السياسى فيقول .

«وصلت الى المبنى الخارجى حوالى العاشرة وعشر دقائق وجدت سيارة الامين العام مارسيدس سوداء تقف فى مكانها المعتاد سألت الحرس الخاص به هل وصل الامين قالوا نعم دخلت الى قاعة المكتب السياسى كان الرفيق على عنتر يجلس على اول مقعد على اليمين وبعده أربعة مقاعد خالية ثم جلست انا ومن بعدى الرفيق صالح مصلح قاسم على اليسار كان يجلس عبد الفتاح اسماعيل وسالم صالح وعلى شائع .. فى الحقيقة لم نلحظ غياب كل اعضاء المكتب الموالين لعلى ناصر مثل بانيب وعبد الغنى واحمد مساعد فقد اعتادوا ان يجلسوا معا للتشاور فى مكتب عبد الغنى ثم يحضروا مع الامين العام كذلك فالعطاس والدالى كانا مسافرين .. فى حوالى العاشرة و٢٠ دقيقة دخل احد الحراس يحمل حقيبة اوراق الامين العام ووضعها بجانب الكرسى وفجأة واثناء توجهه للخارج (حسان) سمعنا اطلاق النار كان حسان يطلق النار على الشهيد على عنتر فى الظهر من رشاش من نوع «سكروبيان» به ٤٠ طلقة كان يطلق النار عليه من فوق الى تحت بعد عدة طلقات تعطل الرشاش كنا قد ابنطحنا جميعا محاولين الاختفاء تحت الكراسى واخراج مسدساتنا الشخصية كان اسرعنا صالح مصلح الذى اخرج مسدسه واطلق النار على حسان واصابه ولسوء الحظ عاد الرشاش الذى يحمله حسان للعمل فأطلق النار على صالح مصلح فى نفس اللحظة دخل حارس اخر «على احمد» يحمل رشاشه سارع على شائع باطلاق النار عليه تراجع للخلف ثم صب نيرانه على الشهيد على شائع واستمر اطلاق النار داخل القاعة وخارجها فى نفس اللحظة كانت التصفية الجسدية لحراساتنا تتم فى الخارج بعد ساعات سمعنا صوت احد حراسنا طلبنا منه ابلاغ الرفاق اننا احياء ونزعنا ستارة وعملنا منها حبلا انزلناه من نافذة خلفية واستطعنا بذلك الحصول على رشاشين حمل احدهما سالم صالح (الامين العام المساعد حاليا) حاولنا اسعاف رفاقنا المصابين دون جدوى انتقلنا بعد ذلك الى مكتب السكرتير المالى للجنة المركزية وأجرينا عدة اتصالات برفاقنا خارج اللجنة المركزية كما اتصلت وعبد الفتاح اسماعيل بالسفير السوفيتى وظللنا فى مقر اللجنة المركزية حتى الساعة السابعة عندما وصلت الدبابات والعربات المدرعة وحملتنا : عبد الفتاح اسماعيل وسالم مصلح وانا واثنين من الجنود فقط هم الناجون من المذبحة الى الخارج .

كان حصيلة المذبحة استشهاد على عنتر عضو المكتب السياسى نائب رئيس هيئة الرئاسة ، صالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسى ووزير الدفاع ، على شائع هادى عضو المكتب السياسى ورئيس لجنة الرقابة الحزبية ، على اسعد مثنى عضو اللجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية ، على صالح ناشر سكرتير المكتب السياسى .

فى نفس الوقت كانت المذبحة تتكرر فى كافة المواقع العسكرية والحزبية .

قامت قوة من القوات البحرية بملابس وحدات الحراسة الخاصة بامن الدولة بمداهمة اللجنة المركزية واعتقال جميع العاملين فيها ومقر وزارة امن الدولة والسيطرة عليها واعتقال لعاملين فيها حاصرت القوة ثابت عبده حسن النائب الاول لوزير امن الدولة فى مكتبه وظل يقاوم حتى استشهد فى معركة حقيقية بمكتبه بعد صمود اسطورى استمر اسبوعا .

فى قيادة القوات الجوية قتل عدد كبير من الطيارين من بينهم قائد طيارات الميج وقائد الطائرات العمودية (هيلوكبتر) وقامت طائرات السوخوى بضرب لطائرات الميج وهى على الارض واعتقل اغلب الطيارين .

وبدأت زوارق القوات البحرية تقذف المبانى الحكومية ومنازل قادة الحزب بالقذائف الصاروخية والمدفعية ١٣٠ وقد اثار هذا المنظر الشاذ احد السياح الالمان الغربيين وكان يحمل الة تصوير فيديو فالتقط فيلما للبحرية وهى تقذف منزل عبد الفتاح اسماعيل وهى الوثيقة الحية الوحيدة التى تم تسجيلها خلال الجريمة .

· لماذا فشل الانقلاب ؟!

وبالرغم من ان المفاجأة والاغتيالات الواسعة والتنفيذ فى نفس الوقت والتى مكنت على ناصر الموجود فى ابين منذ

بقية المنشور ص ٨

الصباح من السيطرة على البلاد فقد وقعت عدة احداث غيرت من المسار كلية يمكن تلخيصها فى الاتى .

– نجاة عدد من اعضاء المكتب السياسى (على سالم البيض . سالم مصلح ، عبد الفتاح اسماعيل «استشهد بعد ذلك فى نفس اليوم ولم يعثر على جثته حتى الان) .

– نجاة قائد المدرعات هاشم قاسم ، ومدير دائرة المشاريع العسكرية «بالصدفة» من مذبحة وزارة الدفاع فبعد ان استمعوا الطلقات من جهة اللجنة المركزية ابلغهم احد الضباط ان جماعة العمليات التابعين لعبد الله على عليوه يتسلحون فسارعا بالهرب وتوجه هاشم قاسم الى معسكر صلاح الدين حيث بدأ التحرك المعتاد .

· سد المدرعات فى أول تحرك لها للطريق الذى يصل بين محافظة عدن وابين .

– ضرب مبنى الاذاعة والتليفزيون .

– اذاعة بيان على ناصر الذى اعلن فيه اعدام على عنتر وعلى شائع وعلى سالم البيض وعبد الفتاح اسماعيل (نجا الاخيران من المذبحة) استنفر كل العناصر المعارضة له فبدأت التحرك التلقائى دفاعا عن النفس وعن الحزب والوطن كل فى موقعه .

كما زحف الى العاصمة مايقرب من ١١ الف مقاتل من نواحى ومديريات محافظة لحج .

وبدأت الكفة تميل لغير صالح على ناصر وجماعته ولكن القتال لستمر من بيت الى بيت بكافة الاسلحة الثقيلة والخفيفة ولعدة ايام لم تكن هناك اى سيطرة من اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية على العناصر التى تقاتل ضد على ناصر كانت المبادرات الفردية تحكم الموقف وحدثت تصفيات متبادلة وجرائم ارتكبت فى حق الجميع .

ومع احساس جماعة على ناصر بالهزيمة خاصة بعد وصول معلومات دقيقة للاتحاد السوفيتى عما حدث وتحركه لمنع اى تدخل من اثيوبيا ، حيث كانت هناك نية لمساندة على ناصر بالطيران والبحرية . وتوجيهه لانذار واضح لعلى عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالى تحمله مسئولية اى تدخل خارجى من اى دولة او قوة مسلحة تتم من الحدود مع اليمن الشمالى .. بدأ رجاله فى الهرب ولكنهم قبل هروبهم ارتكبوا جرائم بشعة من بينها اعدامهم لعدد من كوادر اللجنه المركزية (١٨) من خيرة مثقفى الحزب فى حديقة اللجنة المركزية وقتل ٩٥ من كوادر الحزب فى ابين داخل زنازين سجن جعار وهم عزل من السلاح كما قتل ٢٠٠ اخرون فى مذابح جماعية اخرى ودفنوا – بعضهم احياء – فى مقابر جماعية بساحة الشهداء ولودر وكان من سوء حظى ان زرت هذه الاماكن وشاهدت اثار المذبحة .

وبعد ٩ ايام استعادت عدن هدوءها سيطر الحزب (او مابقى منه) على الدولة وهرب على ناصر ، احمد مساعد – ومحمد على احمد واحمد عبد الله وكثيرون خارج البلاد .

ولكن سقط ايضاً عدد كبير من مخططى ومنفذى مذبحة ١٣ يناير ١٩٨٦ من بينهم نائب وزير امن الدولة وقائد المليشيا وقائد الطيران وسكرتير الحزب فى عدن وفاروق على احمد عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس منظمة الصحفيين الديمقراطيين فى اليمن الديمقراطى والذى تولى وضع الخطة العسكرية للسيطرة على خورمكسر حيث تركزت قيادة الموالين لعلى ناصر وقيل انه امر باعدام بعض زملائه اعضاء اللجنة المركزية مثل سعيد الخيبة وقد التقيت به كزميل صحفى ودار بيننا حوار ساتقله فيما بعد .

وكان سقوط هؤلاء فى ايدى الحزب والدولة وتوالى اعترافاتهم عاملا هاما فى معرفة حقيقة ماحدث وايضا فى حسم موقف العديدين فى الحزب والقوات المسلحة والشعب ضد على ناصر خاصة بعد أن عرف الجميع بهروبه ومعاونيه قبل تنفيذ الجريمة بأقل من ساعة . ثم هروبه من البلاد كلها .

ويبقى السؤال الحائر .. لماذا حدث ما حدث ؟ وهل هناك احتمال لتكراره ؟ وماهى افاق المستقبل بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتجربتها الاشتراكية ؟ .

اسئلة شغلتنى وكثيرين ومازالت .. احاول ان اجيب عليها او على بعضها فى الاسبوع القادم .

حسين عبد الرازق

هكذا من الاصل

فى العيد الثلاثين لوزارة الصناعة ..

هرب الرأسماليون من مشاريع التنمية فقبل العمال التحدى ونجحوا

فى الخمسينات طور العمال المصريون التصميمات الألمانية
فى السبعينات جاءت الشركة الأمريكية لجمع الخردة !

تحقيق : حسن بدوى

٣٠ عاما من التحديات والتضحيات تحكيها قلعة الصناعة الثقيلة فى مصر .. شركة الحديد والصلب المصرية .

اصرار العمال على اللحاق بركب الصناعات الحديثة فجره احساسهم بالانتماء للوطن وروح التفانى والتضحية العالية .. فقبلوا التحدى ضد الاستعمار والرأسمالية المحلية - التى هربت من الساحة ، ورفضت المشاركة فى مشاريع التنمية - وكان الجيل الاول من عمال الحديد والصلب هم اول جسور الانتقال بمصر الى عهد الصناعة الثقيلة ..

ففى ٢٧ مايو ١٩٥٤ - وقبل انشاء وزارة الصناعة بعامين صدر مرسوم انشاء شركة الحديد والصلب المصرية ، برأسمال ٢ مليون جنيه بلغ الان حوالى ٦٠٠ مليون جنيه ..

وفى يوليو ١٩٥٥ تم وضع حجر الاساس للشركة التى بدأت بعمالة حجمها ٤ الاف عامل ، وصلت الان الى حوالى ٢٥ الف عامل .. وفتحت الباب لعمالة قدرها حوالى ٢٠٠ الف عامل فى الصناعات التى تدخل منتجات الصلب كخامات رئيسية فيها ..

وطوال الاعوام الثلاثين الماضية استمرت رحلة الجهد والتضحيات التى تحكيها الاجيال الاولى من عمال الحديد والصلب .. الذين يحصون هذه الايام بالقلق على ثمار جهدهم وعرقهم فى هذا المناخ الذى تعلو فيه قيمة الدولارات على الانتماء للوطن .. ويدلل فيه المستثمرون المصريون والاجانب على حساب القطاع العام ومصالح المجتمع .

كان حلما فخاطرا

يحكى محمود عبد الحليم مدير تطوير الدرفلة بشركة الحديد والصلب ، التى بدأ العمل فيها منذ نوفمبر ١٩٥٥ . بداية التفكير فى صناعة الحديد والصلب فى مصر فيقول :

- تكونت فى الاربعينات شركة رباط (اندلتا للصلب) برأسمال مصرى وخبرة اجنبية (بلجيكية - فرنسية) والشركة الاهلية للصناعات المعدنية (مصرية بلجيكية ايضا) لانتاج حديد التسليح بالاستفادة من مخلفات الحرب العالمية الثانية ، وكانتا تعملان كمصانع بدائية ، بالاضافة الى شركة مصرية اجنبية للنحاس كانت فى الاسكندرية فى تلك الوقت انشىء فيها وحدة حديد تسليح .

وبعد قيام الثورة انشىء مجلس الانتاج القومى فى اغسطس ١٩٥٢ وبدأ التفكير فى استغلال مناجم اسوان وانشاء مصانع للحديد والصلب وبدأ التباحث مع شركة ديماج الالمانية عام ١٩٥٤ لانشاء تلك الصناعة فى مصر - وعند وضع حجر الاساس للشركة كانت تشمل عدد ٢ فرن عالى و٣ محولات توماس و٢ فرن كهرباء ووحدة لدرفلة الكتل ووحدة لدرفلة القطاعات الثقيلة ووحدة لدرفلة الالواح والصاج .. وكان المصنع ينتج قطاعات ثقيلة ومهمات سكة حديد والواح وصاج ولم يكن هناك وحدة قطاعات خفيفة (حديد تسليح) .

وهربت الرأسمالية

عندما تأسست الشركة - كما يقول محمود عبد الحليم - احجمت الرأسمالية الكبيرة عن المشاركة وكان اكبر المساهمين يمتلك ٢٠٠ سهم فقط قيمتها ٤٠٠ جنيه . وكانت الشركة مساهمة بين الحكومة وافراد مصريين وشركة « ديماج » الا ان اكثر من ٩٠٪ من رأسمالها كان للحكومة .

وفى عام ١٩٥٦ عندما انشئت وزارة الصناعة اعطت دفعة قوية للمشروع وللتخطيط للعديد من الصناعات الهامة ثم جاء عام ١٩٥٧ ومصر عبد الناصر شركات الحديد المذكورة بعد تأميم القناة واتجهت الرأسمالية المحلية الى تهريب الاموال للخارج مما اضطر عبد الناصر الى تأميمها فى بداية الستينات .

وعلى اكتاف ٤ الاف عامل - بينهم مجموعة من طلاب الكليات العملية كالهندسة والعلوم والطب المعينين بالشركة ، تركوا كلياتهم وأرسلوا فى بعثات للخارج فى سنوات ١٩٥٥ - ١٩٦٠ ، واعطوا كل جهدهم ومستقبلهم للشركة قام مجمع الحديد والصلب كصناعة استراتيجية فى دولة نامية ، كانت الاولى من نوعها فى الشرق الاوسط وافريقيا .

عزمى والشعلة الاولى

ويفسر احد العاملين بمعامل الشركة تلك الروح العالية للعمال فى تلك الوقت ، بنمو الاحساس بقيمة العمل والانتماء للوطن وروح التحدى التى تفجرت بعد ثورة يوليو بالاضافة الى الاوضاع المعيشية الافضل نسبيا ، فقد كان اجر العامل الحاصل على مؤهل متوسط ١٦ جنيها بينما زميله فى المواقع الاخرى ١١ جنيها ، والحاصل على مؤهل عال كان أجره ٢٣ جنيها وزميله فى المواقع الاخرى اقل من ١٥ جنيها بالاضافة الى العلاوات والخدمات الاجتماعية الاخرى كالاسكان وخلافه .. وذلك فى ظل اسعار منخفضة جدا ..

ويتذكر العمال الذين بدأوا عملهم بالشركة منذ بدء تشغيلها فى يونيه ١٩٥٨ زميلهم المرحوم عزمى اسماعيل الذى كان اول من اشعل شعلة فرن ١ ، ومحمود عبد الحليم اول من ادار ماكينات الدرافيل :

التطوير بمساعدة السوفييت

كانت الطاقة الانتاجية للشركة فى بداية التشغيل ربع مليون طن سنويا ، وفى الستينات بدأت التوسعات بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، وفى عام ١٩٦٣ بدأ انشاء وحدة لدرفلة حديد التسليح ، افتتحت فى يناير ١٩٦٤ وفى نفس العام انشىء عنبر التلبيد ، وتم التعاقد على انشاء وحدة لدرفلة الشرائط (البارد والساخن) افتتحت عام ١٩٦٨ وفى ١٩٦٩ تم التعاقد مع السوفييت على انشاء عنبر تلبيد جديد واقامة فرنين اخرين ، طاقة الواحد منهما تساوى ٤ امثال طاقة الفرن الالمانى الغربى ، وانشىء الصلب الاكسجينى المتطور لتحسين جودة الصلب ، وعنبر القطاعات المتوسطة وارتفعت الطاقة الانتاجية من ربع مليون طن الى مليون طن سنويا بعد تنفيذ تلك التعاقدات .

ويقول محمود عبد الحليم ان المساهمة السوفيتية بالقياس الى المساهمات الغربية كانت تعتبر مجانية .. وعلى سبيل المثال فقد تكلفت القطاعات المتوسطة التى انشأها السوفييت ٧ ملايين جنيه بطاقة انتاجية ٢٠٠ الف طن بينما تطوير الدرفلة الجديدة الجارى اجراؤها الان بنفس الطاقة الانتاجية تكلفت ١٤٩ مليون مارك .

ويضيف محروس عبد الملاك ومصطفى سلطان العاملين بالشركة :

- من بين التوسعات كانت ورشة قطع الغيار التى اقيمت على حوالى ربع مساحة الشركة ، بهدف تصنيع قطع الغيار اللازمة للعديد من المنتجات بدءا من الساعات حتى السيارات وجرارات السكك الحديدية . وللاسف لم يستفد منها الاستفادة الكاملة حتى اليوم لسوء ادارتها .

قلعة الصناعات

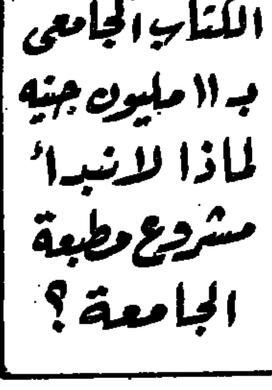
ويتفق الجميع على ان شركة الحديد والصلب قاعدة الصناعات المصرية فمعظم الانشاءات الحديدية بالسد العالى وكان من انتاجها ، جميع هياكل المصانع الجديدة التى انشئت فى الستينات وجميع مهمات السكك الحديدية تكفلت بها شركة الحديد والصلب .

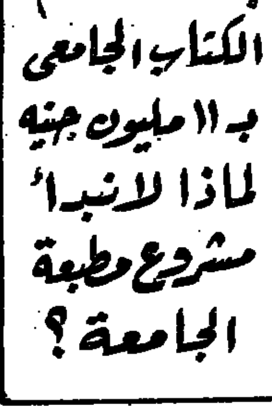
● وتقوم صناعات بأكملها على صناعة الحديد والصلب ، مثل المطروقات والسيارات والمواسير وعربات السكك الحديدية والثلاجات (قطاع عام وخاص) والانشاءات والاساسات المعدنية والتصنيع الحربى وبعض شركات الاسمنت ، وحتى هيئة قناة السويس وشركات البترول تأخذ من منتجات الحديد والصلب ، وكذلك المصانع المحلية المنتجة لحديد التسليح الذى يدخل فى بناء المساكن ..

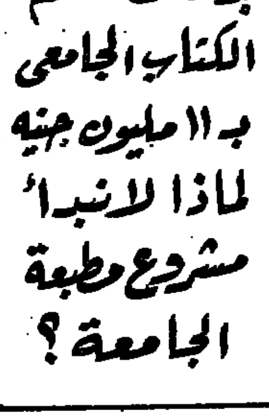
● وقد انشئت صناعات مرتبطة اساسا بقيام شركة الحديد والصلب ، كشركة الكوك ومناجم استخراج خامات الحديد من الواحات .

قدرات العقل المصرى

وقد استطاع العمال المصريون اكتساب الخبرة الاجنبية فى تلك الميدان الذى يدخلونه لاول مرة بسرعة عالية ، فلم يستمر الخبراء الالمان الا بين اعوام ٥٨ - ١٩٦٢ ، والخبراء السوفييت من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ ، واصبح لدينا الان خبرة ٣٠ عاما فى هذه الصناعة ، واستطاع العمال المصريون تطوير التصميمات الواردة من المانيا والتى لم تكن تتلاءم مع ظروف تشغيلها فى مصر ، ومنها تطويرات الدرافيل التى قام بها محمود عبد الحليم - الذى كان ملاحظا فى تلك الوقت - لتتلاءم مع الماكينات الموجودة فى الشركة ، فقام بتطوير انتاج الزوايا والقضبان والكمر .







مصطفى سلطان

رجال وقت الشدة

ويتحدث العمال عن ذكرياتهم فى الأوقات الصعبة مثل حرب ١٩٦٧ ، والاستنزاف و١٩٧٣ فيقولون :

- كانت الشركة ماعدا الافران التى يستمر عملها لضرورة الحفاظ على درجة حرارتها يتوقف العمل فيها ليلا لعدم وجود انارة ، وذلك فى ايام الحروب ، فكان العمال يبذلون طاقة مضاعفة لتعويض نقص الانتاج الذى بسببه التوقف الليلى .. واثناء حرب الاستنزاف تبرع العمال بأجر ايام الراحات لمدة ٤ سنوات مساهمة منهم بالجهد والمال فى المعركة ضد العدو الاسرائيلى وفى عامى ٦٤ - ١٩٦٥ كان العمال يقيمون معسكرات لجمع الخردة داخل الشركة ، ولم يحتاجوا وقتها الى شركة امريكية او غيرها لجمع الخردة كما حدث عام ١٩٧٨ عندما تم التعاقد مع شركة اى . ام . اس الامريكية للقيام بهذه المهمة .

تبرع عمال الحديد والصلب بأجر أيام راحاتهم طوال سنوات حرب الاستنزاف

مشاكل سنوات الانفتاح

ويتحدث المهندس حسن عبد اللطيف عن المشاكل التى تواجه الشركة فى السنوات الاخيرة ، وتعوق سجلها الحافل بالانجازات قائلا ان هناك عقبات تحتاج الى قرارات اكبر من امكانيات مجلس الادارة ويجب تدخل الدولة لحلها .. اهمها ..

● هروب العمالة الماهرة الى القطاع الاستثمارى او دول البترول بحثا عن دخول اعلى فمن قطاع الصلب مثلا الذى يضم ٤ الاف عامل خرج حوالى الف عامل ماهر للعمل فى شركات الاستثمار والبلاد العربية ، بعد ان اكتسبوا خبرة السنوات الماضية .

● الزام الشركة كقطاع عام ببيع منتجاتها بتسعيرة محددة اقل كثيرا من سعر منتجات القطاع الخاص فمثلا تبيع الشركة حديد التسليح بسعر ٣٧٥ جنيها للطن ، بينما القطاع الخاص يبيعه بسعر ٥٢٠ جنيها ، مما يؤدى للمنافسة غير المتكافئة ولضعف امكانيات الشركة مما يؤدى لعدم تمكنها من زيادة دخول عمالها فيضطرون للهجرة منها لمن يدفع اجورا اعلى بفارق كبير .

● تأخر شركات القطاع العام الاخرى فى سداد ديونها للحديد والصلب لضعف السيولة فى تلك الشركات ، حتى وصلت مستحقات الشركة لدى تلك الشركات ٣٠ مليون جنيه مما يضطر الحديد والصلب الى السحب على المكشوف من البنوك ، ودفع فوائد واقساط ديون للبنوك وفى العام الماضى بلغت ١٠ ملايين جنيه .

ويرى المهندس حسن عبد اللطيف انه لابد من تدخل الدولة دون ابطاء او توان من اجل :

● اصلاح الهياكل التمويلية لشركات القطاع العام .

● المساواة فى الاسعار بين شركات القطاع العام والخاص .

● منح شركات القطاع العام نفس الاعفاءات الممنوحة لشركات الاستثمار .

● وقف الدعم عن اى سلعة مستوردة من الخارج يمكن تصنيعها محليا .

وبعد ..

ان قصة شركة الحديد والصلب التى تم انشاؤها مع انشاء وزارة الصناعة وادت الى قيام العديد من الصناعات وشكلت قاعدة راسخة لصناعات اخرى .. تحكى بدون اى مبالغات .. قصة الصناعة المصرية .. التى قطعت خطوات جبارة فى الخمسينات والستينات .

كما يحكى بوضوح اثار سنوات الانفتاح بما حملته من ضغوط جهات التمويل الاجنبى وتغيير المسار السياسى والاقتصادى للدولة لصالح المستثمرين المحليين والاجانب .. وعشرات المشاكل والعقبات التى تطحن قلاع القطاع العام الصامدة .

حسن عبد اللطيف

محروس عبد الملاك

محمود عبد الحليم

٢٦ تصميما وتطويرا ويستبعد من الترقية

لم ينس كل من تحدث معهم من عمال الحديد والصلب ، أن يذكروا محمود عبد الحليم مدير تطوير الدرفلة كمثال على مهارة العمال المصريين وقدرتهم على استيعاب التكنولوجيا الأجنبية وتطويرها بما يتوافق مع ظروفنا المحلية .

حصل محمود حسن عبد الحليم على دبلوم ثانوى صناعى عام ١٩٥٤ شعبة خراطة ومعادن ، وسنتين دراسة تكميلية بهندسة عين شمس ، لم يستكمل دراسته بالجامعة ، حيث أرسل قبل انهائها فى بعثة الى المانيا الغربية عامى ٥٦ - ١٩٥٧ للتدريب على خراطة وتصميم ممرات الدرفلة وتصنيع مهماتها .. وكان قد تم تعيينه بشركة الحديد والصلب المصرى فى نوفمبر ١٩٥٥ ، أثناء العمل فى انشاءات الشركة .

سافر محمود عبد الحليم بعد ذلك فى أربع بعثات تدريبية ، الى المانيا الغربية والاتحاد السوفيتى وانجلترا ، وعمل مع خبراء الالمان والانجليز والأمريكان والسوفييت ، وقدم ٧ أبحاث ودراسات فى مجال الدرفلة ، وأكثر من ٢٦ تصميما وتطويرا لدرفلة القطاعات الثقيلة وتطوير الكمر والزوايا والقضبان ودرفلة حديد التسليح ..

حصل على ميداليتى العامل المثالى عامى ١٩٦٧ و ١٩٧٠ ، وميدالية التطبيقيين عام ١٩٨٠ ، و ٨ شهادات تقدير فى السنوات العشر الأخيرة من المركز القومى للبحوث ونقابة التطبيقيين والجامعة الأمريكية ووزير الصناعة وهيئة الصلب البريطانية .

وحصل على قلادة التطبيقيين عام ١٩٨٠ وخطابى شكر من رئيس مجلس الادارة عام ١٩٧٦ ومدير عام التدريب فى نفس العام .

وأخيرا علمت من عمال الشركة أنه استبعد من الترقية هذا العام ليحل محله من هو أدنى كفاءة منه ، لانه لم يحصل على « بكالوريوس الهندسة » .. الذى ضحى به مع العديد من زملائه فى الكليات العملية فى منتصف الخمسينات لكى يشاركوا فى احدى معارك التحدى الضخمة .. اقامة قلعة لصناعات المصرية .. شركة الحديد والصلب ..

مدرسة كبيرة الحجم إسمها الجامعة يتعلم فيها الطالب الطاعة قبل البحث !

خبراء التعليم : التعليم الصحيح لايعطى المعرفة ولكن يعطى أدوات البحث عنها



كيف استقبلت الدولة الطلاب فى جامعات قال عنها الخبراء انها تفتقد الى المقومات العلمية ، وقالت الاجهزة الرسمية فى تقاريرها عن برامجها الدراسية انها لاتعمق علما ولا تثير فكرا ، ولاتعد باحثا او عالما ؟!!

ماذا فعلت الوزارة لحل مشكلة الكتاب الجامعى ؟ وماهو دور مكتباتنا الجامعية فى العملية الدراسية وهل هى مؤهلة بامكاناتها الحالية للقيام بهذا الدور المهم ؟!!

وبعد ان اصبحت الاعداد الكبيرة فى الكليات من معوقات العملية التعليمية .

تحقيق : حمدى سليم

الاساتذة والطلاب .. وقصور التعليم

يشكو اساتذة الجامعات ، واعضاء هيئات التدريس من ضعف مستويات الطلاب المقبولين بالجامعات من النواحى العلمية الاساسية والثقافية العامة والسلوكية .

اما الطلاب انفسهم فقد اكدت نسبة كبيرة منهم انهم لايستفيدون من المحاضرات او الدروس العلمية فى الكليات وعزوا ذلك الى كثرة العدد وعدم كفاية المعامل لاستيعابهم فضلا عن نقص الاجهزة وتخلفها .

ويشكو اولياء الامور ايضا ان الحياة الجامعية بالنسبة لابنائهم اصبحت تقتصر على مجرد الوجود بالجامعة دون التفاعل المطلوب وذلك بسبب عدم جدية الانشطة الثقافية والاجتماعية وقلتها والعزوف عن الاشتراك فى انشطة الاتحادات الطلابية .

واورد تقرير لمجلس الشورى عن الجامعات ان من مظاهر القصور فى التعليم ، الاعتماد على اسلوب التلقين فى التدريس ثم على كتاب الاستاذ او مذكراته عقب الامتحان الذى اصبح النجاح فيه هو الهدف النهائى من العملية التعليمية ايا كانت وسائله ! . اما تنمية الفكر واتخاذ الوسائل لتكوين مواطن يحب المعرفة ويبحث عنها ويضيف اليها مواطن على دراية بتراثه والتطور العلمى فى العالم ويعرف قضايا وطنه واحتياجاته ومشكلاته فان ذلك يكاد يكون مجرد شعارات !!!

كما يصف د . محمود كامل الناقه استاذ التربية بجامعة القاهرة ان التعليم الجامعى اصبح « تمدرس » وليس تعلم فقد اخذ شكل المدرسة فى التعليم العام واضاف اذا لم يكن التعليم الجامعى موسوعيا شاملا يفقد صفته الجامعية فلى الخارج يسمونه « غابة الدارسات » وهنا نتحدث عن مقرر يتم تلقينه للطلاب بينما ينبغى ان تنمى فيهم مهارات البحث والتنقيب والقراءة الواسعة لتكوين وجهة نظر ، اذ كيف يتخرج طالب فى الجامعة فاقد القدرة على رؤية الاشياء بمنظور علمى ؟ وقد ادى الى هذا الوضع انخفاض مستوى التعليم العام وقلة الكفايات التى تصلح للعمل كأساتذة جامعات نتيجة للاعباء الضخمة العلمية والمادية والاجتماعية الملقاه على وقت وجهد استاذ الجامعة حيث لم يعد امامه فرصة لتجديد فكره والاتصال بكل ماهو جديد فى عالم الثقافة والعلم الحديث اضافة الى هذا تحميله عدد ساعات عمل اضعاف .. اضعاف زميله فى اى مكان فى العالم .

الكثافة وكرسى للايجار

٦٠٠ الف طالب وطالبة هم عدد الدارسين بالجامعات هذا العام وحوالى ٣٥ الف عضو هيئة تدريس بمساعديهم ومعاونيهم هم القائمون بالعملية التعليمية .

ازدحمت المدرجات واختلط الحابل بالنابل والمهمل بالنابه .

يقول د . محمود الناقه :

المشكلة ليست فى عدم قدرة الاستاذ على توصيل معلوماته او فى السيطرة على هذه المدرجات ذات الاعداد الكبيرة . انما فى ضعف التوجيه العام للطالب فى حثه على الدراسة والبحث والاطلاع مفروض أنى لا اعطيه المعرفة ولكن اعطيه ادوات المعرفة ونحن ابتداء لانستقبل تلميذا صالحا للتعليم الجامعى نحن نستقبل خامة ناقصة المواصفات القياسية لكى تصلح طالبا جامعيا ومن ثم فالكارثة فى التعليم العام وليس عندنا اذهبوا الى هناك وابدأوا الاصلاح من الحضانة وانبهكم الى ان التعليم الجامعى لايجب ان تعلقوا عليه اخطاء كثيرة فالجامعة جزء من المجتمع الملىء بالاخطاء .

لكن الطالب عصام حنفى ، حقوق القاهرة يعود بنا الى اساس المشكلة على حد تعبيره فيقول : طبعا الامر يختلف فى حالة وجود ٢٠٠ طالب داخل المحاضرة عن تكدس ٢٠٠٠ طالب فوق بعضهم فى المدرج لكن اساس المشكلة هو فى نظام القبول بالجامعات فكليتنا تقبل علمى وادبى رغم ان دارستها نظرية تماما ورغم انها كلية رفيعة جدا فى فرنسا الا ان الطالب يدخلها فى مصر مكرها عليها لان مكتب التنسيق اراد له ذلك بالاضافة الى عدم وجود دراسات تمهيدية لها علما بان جميع موادها جديدة تماما ولابد من سنة تمهيدية واجراء امتحان تأهيلى قبل دخول كلية متخصصة مثل كلية الحقوق .. كل هذا يساعد على انخفاض المستوى العلمى !!

ويضيف شريف سمير فياض طالب بزراعة القاهرة : بعض المناهج سطحية لاتعطينى معلومات تسمح لى بالتعمق كلمتين من اجل ورقة الامتحان حتى المكتبة تقرر الا يدخلها طالب لان جميع كتبها باللغة الانجليزية . رغم ان دراستنا كلها باللغة العربية فهل انشئت خصيصا من اجل الدارسات العليا .

ويضيف عزت عبد النبى صقر . تجارة عين شمس : للاسف معظمنا دخل الجامعة من اجل الحصول على شهادة اما الهدف العلمى فغير موجود لاننا اضطررنا لدخول كليات تحت ضغوط مكتب التنسيق وهذا فى الغالب لايتفق مع ميولنا واختيارنا مثلا ان ادرس ادارة اعمال رغم انى اهوى التاريخ والاثار وكنت اريد دراستهما والتعمق فيهما ومفروض ان الجامعة تعدنا كباحثين ولكن نظام القبول وطرق التدريس والامكانيات لاتؤهلنا لاكثر من الحصول على مجرد شهادة نتوظف بها !!

الكتاب .. والمكتبة

الكتاب الجامعى هو مشكلة كل عام وعليه يتوقف جزء كبير من العملية التعليمية .

ولقد انشأت الدولة جهازا لتوفير الكتب الجامعية فى الاوقات المطلوبة وبالاسعار المناسبة . هو الجهاز المركزى للكتب المدرسية والجامعية والوسائل التعليمية ورغم ان هذا الجهاز يحصل على الورق اللازم للطباعة بأرخص الاسعار وبدون رسوم جمركية . بالاضافة الى انه يتعاون مع كافة مطابع الدولة ومع ذلك لاتستغله الجامعة !!

وقد رصدت الدولة هذا العام ١١ مليون جنيه لدعم الكتاب موزعة على ٦٠٠ الف طالب وطالبة بواقع ١٨ جنيها و٣٠ قرشا للطالب الواحد وهذا المبلغ فى الحقيقة لايكفى للكتب ومذكرات وملزمات مادة واحدة !

شريف سمير

على حسين

وكان الافضل بدلا من اعطانى سمكة ان تعطينى الشبكة وبدلا من رصد ١١ مليون جنيه لدعم الكتاب ، واعطاء قروش لكل طالب فى شكل بونات او غيره كان يمكن انشاء مطبعة توفر اضعاف هذا المبلغ وتدعم جهود اساتذة الجامعة فى التأليف الاكاديمى وتزود مكتباتنا بدوائر المعارف الجديدة والدوريات بدلا من تخلفها عن الانفجار العلمى فى الخارج .

ويرى خبراء المجالس القومية المتخصصة ان الكتاب الجامعى يجب ان يكون التزاما على الجامعات والدولة بدلا من الوضع الحالى الذى يجرى على اساسه التعامل بين المؤلف والطالب .

يقول عصام حنفى حقوق القاهرة فى عام ٨٤ كان الطالب يأخذ ٣٠ بونا ، البون بجنيه انخفض هذا المبلغ تدريجيا الى ان انتهى تماما ، وحل محله نظام غريب وسىء ومهين للطالب وهو ان يقوم كل واحد بعمل بحث حالة ليتقرر حصوله على بونات (دعم) لم لا كيف يصل الامر بالمسئولين الى هذه المهانة لنا .

ويعلق ايهاب محمد فهمى حقوق القاهرة انهم يدعون ان سيارات طلبة الجامعة تكون غابة عربات خارج الاسوار ولهذا يرون اننا لانستحق الدعم !

اذا كانوا جادين فى تحقيق العدل الاجتماعى بين الطلاب فليكن خارج الجامعة وليس داخلها ، حتى لايتضرر ٩٠٪ من الطلاب بسبب ١٠٪ هم نسبة القادرين تقريبا .

فليبحثوا عن اموال هؤلاء الطلاب وذويهم ، ويأخذوها او يؤمموها ، او يفرضوا عليهم ضرائب تصاعدية او يصدروا قرارات اقتصادية جادة ، تكون نتيجتها الحد من الارتفاع المستمر فى عدد المليونيرات داخل مصر ، اما ان يجنوا على ٩٠٪ من الطلاب فهذا مرفوض وغير عادل !

ويعود شريف فياض فيقول : كل هذه الاوضاع السيئة ادت لحدوث طبقية فى التعليم لاتحقيق العدل مما ساعد على استشراء الدروس الخصوصية التى لايحصل عليها الا الطلبة القادرون حيث المقرر يصل الى اكثر من ٣٥٠ جنيها .

ويضيف .. عندنا مواد علمية تعتمد على الشرائح مثل البكتريا ، وفسيولوجى حيوان ، ومورفولوجى نبات .. وغيرها وطالب الدروس الخصوصية يحصل على الشرائح المحضرة حديثا وواضحة ويتم الشرح له على الميكرسكوب اما الطالب العادى فشرائح قديمة غير واضحة .. بالاضافة الى دور هذه الدروس وسحرها فى الامتحانات العملية !!!!

اخيرا وبعد هذا الوضع المتردى داخل الجامعات هل نستطيع قراءة خريطة مصر العلمية والواقعية بعد سنوات قليلة حيث يكون هذا الجيل قد تخرج فى الجامعة وبدأ بالفعل يقود دفة الامور ؟ ! جيل من الخريجين وصفه احد الخبراء فى التعليم بان دمى مشوهه للانسان المطيع غير الرافض لاى مبدأ .

---

٤ مليون شتلة فراولة مستوردة تباع فى السوق السوداء

كتب - حسن بدوى :

تجرى مديرية الزراعة بالقليوبية حاليا تحقيقا مع بعض مهندسيها الذين يتاجرون فى شتلات الفراولة بالسوق السوداء .. بعد أن أرسل الاف الفلاحين برقيات وشكاوى إلى وزير الزراعة ومحافظ القليوبية ..

وكانت لجنة السياسات قد قررت فى إجتماع لها مؤخرا إستيراد ٨ ملايين شتلة فراولة ، وفقا لسياسة الحكومة التى تتوجه للتوسع فى زراعتها بهدف التصدير لكى تشترى بالعملة الصعبة الناتجة عن تصدير الفراولة قمحا ! .

وقامت اللجنة العليا للفراولة بوزارة الزراعة بتوزيع الشتلات المستوردة ، فخص القليوبية منها ٦,٥ مليون شتلة ، والباقى للاسماعيلية ومديرية التحرير ..

وكان المفروض أن تصل هذه الشتلات للمزارعين عن طريق إتحاد مصدرى الحاصلات البستانية والهيئة الزراعية المصرية بواسطة استمارات يحجز بها الفلاحون حاجتهم من الشتلات ، إلا أن هذا النظام لم يطبق ، وتم تسليم ٤ ملايين شتلة (فى القليوبية وحدها) إلى تجار ، كلهم مهندسون زراعيون بمديرية الزراعة بالقليوبية .

وعلى رأس هؤلاء المهندسين عبد العزيز عبد الغنى الذى حصل وحده على مليون شتلة عن طريق إبراهيم ناصف مدير البساتين بالقليوبية .

وقد نتج عن تسريب معظم الكمية للسوق السوداء ، أن إرتفع سعر الالف عود المستورد من ١٧٠ جنيها إلى ٢٥٠ جنيها .

وساعدت قلة الكميات على بيع ٣ ملايين شتلة أخرى أنتجها عدنان زايد أحد المنتجين المحليين وصل سعرها من ٦٠ جنيها للالف عود فى بداية البيع إلى ١٥٠ جنيها عندما حدثت الازمة ..

وقد إضطر الفلاحون لشراء الشتلات بهذه الاسعار الضخمة لانهم كانوا قد جهزوا ارضهم للزراعة وإقترضوا الاف الجنيهات من تجار سوق الفاكهة والخضار ، ولم يعد أمامهم إلا شراء الشتلات بأى ثمن وزراعتها ليتمكنوا من تسديد ديونهم ..

من المطار للتجار !

وفى « القلزم » مركز شبين القناطر يقول الفلاح محمود رمضان مسلم :

- حجزنا الشتلات ودفعنا مقدم ثمنها وطلعوا لنا تصاريح باستلامها ، فأخذنا عربيات وذهبنا إلى الثلاجة فى « ابيس » بإسكندرية ، ولم نجد شتلات - خربوا بيوتنا بعد ماجهزنا الارض للزراعة .

ويفسر أحد المهندسين الزراعيين الامر بأن سيارات مديرية الزراعة بالقليوبية تنقل الشتلات من مطار القاهرة ، إلا أن « اللوارى » أثناء توجهها إلى الثلاجات تنحرف إلى التجار وتفرغ معظم حمولتها ..

ويضيف فلاح اخر من « القلزم » : « بعت حلق مراتى عشان أجيب شتلة وازرع الارض .. وضحكوا علينا » .

وقد أرسل فلاحو « القلزم » برقيات يوم ٣٠ سبتمبر الماضى إلى وزير الزراعة إتهموا فيها مهندسى زراعة القليوبية ببيع الشتلات فى السوق السوداء .. وما زالوا ينتظرون تحرك المسئولين ..

وحتى رئيس المجلس

وفى « الصنافية » مركز شبين القناطر أرسل عشرات الفلاحين برقيات إلى وزير الزراعة ، ويقول كل من حسن أحمد محسن ورشاد سالم الشابورى :

- لانجد الشتلات إلا فى السوق السوداء ونضطر لشرائها بسعر عالى لاننا مجهزين الارض وعلينا ديون لتجار الفاكهة ، حتى رئيس مجلس قروى « طحوريا » بمركز شبين القناطر ، وهو المجلس الذى تهتم القرى التابعة له بزراعة الفراولة ، تحول إلى تاجر يحصل على شتلات من عدنان زايد ، وحول بيته فى « عرب الغنيرى » بمركز طوخ إلى محل لبيع الشتلات لان مكاسبها ضخمة وكله بينهش فى لحم الفلاح ..

ويقول رفعت غباشى المحامى والمزارع بقرية « الدير » مركز طوخ :

- ياريت فضلنا نزرع قمح وذرة زى زمان ، كنا مستريحين من الازمات والسوق السوداء كل سنة .. الشتلات والتقاوى والمبيدات وغيرها لا نجدها إلا فى منازل المهندسين الزراعيين ..

ومازال الفلاحون ينتظرون تحرك المسئولين .. ليس بالتحقيق الادارى فقط مع بعض المهندسين التجار .. وإنما لانهاء النظام الذى يسمح بتحويل كل شىء إلى مجال للسوق السوداء والنهب والفساد ..



عدن – من زكى عمر :

بعد أن هدأ بركانها ، وخمد ، ها هى عدن تحاول رتق جلبابها الذى أتت على بعضه نيران يناير الماضى .

صحيح أنه لا يزال ما يشبه الدخان ، عالقا بالهواء .. إلا أن عدن تتنفس . وصحيح أن شرارات إنفجارها ، قد طالت قلوب الكثيرين من محبيها ، وأن الحزن قد دق أوتاد خيامه ، فوق صدور عشاقها .. إلا أن عدن تود أن تقبلوا إعتذارها .

عدن تعتذر ، وتقسم لكم ، أن مشوارها لن يتوقف .. وأن خطواتها – على الطريق الذى إختارت – لن تكون الا الى الامام .

و .. إنها تهديكم أطيب التحيات .

ومن ٢٥ سبتمبر إلى ١٣ أكتوبر احتفلت عدن بثورتها ، الصغرة الثالثة والعشرين .. أتاها المهنئون من كل الجهات .. أدهشتنا الجهة الافريقية ، وأبهجتنا .. فمن هناك أتت تنزانيا ، لتغنى وترقص .

على إيقاع آلاتها الشعبية ، رقصت تنزانيا بعنف محبب ، وبغضب مفرح .. كأن أفريقيا تحطم أغلالها .. كأنه الانعتاق-الانبعاث الولادة .

لكن .. عندما غنت تنزانيا ، تغيرت الآلات ، فأصبحت غريبة ، وعـزفت الموسيقى فإذ بالالحان هندية مصرية !! .. إندهشت لثنائية العنف والطرب ، وتعجبت لهذه الازدواجية .

قال لى «نويلت تشونجا» مدرب الفرقة ، ومسئولها الفنى : لا تتعجب ، فقد حكم تنزانيا – على فترات متباعدة – العرب-والالمان والانجليز .. ولأن اللغة السائدة فى البلاد – من بين ١٢٠ لغة – هى اللغة الساحلية ، التى تكثر بها المفردات العربية .

إضافة الى ذلك – يقول نويلت – أن المغنية الاولى للفرقة (إصمهان محمد) من أصل مصرى .. هاجر جدها الى كينيا ، ثم إنتقل أحد أبنائه الى تنزانيا ، وأستقر فى دار السلام .. وأن إصمهان التنزانية ، حفيدة محمد المصرى .

– .... ؟

● حديثا ، تأسست فرقتنا – فى ١٩٨٠/٨/٢١ – وهى مكونة من مجموعة من الفنانين الشعبيين ، الذين يعيشون على هامش دار السلام العاصمة ..

– .... ؟

● تضم الفرقة ٤٥ عضوا ، منهم عشرون فتاة .. وأنا «المسئول الفنى» أحد راقصيها ، كذلك مدير الفرقة الادارى «انكوما بالانجا»

– .... ؟

● عروض الفرقة ، كما شاهدت ، تقدم ألعاب «الاكروبات» ، والموسيقى والغناء ، والرقص الشعبى ، و «الاسكتشات» المسرحية .. وعلى فكرة ، الجمهور التنزانى أكثر اقبالا على «مسرح الممثل» من «مسرح الراقص» !

– .... ؟

● هذه ثانى مرة نرقص فيها خارج تنزانيا ، الاولى كانت فى زامبيا .

– .... ؟

● من أمنياتنا ، أن نرقص فى القاهرة .

الفن و الثقافة

ندوة

طوابير الجمعية والأدب النسائى فى معهد جوته

كتب – أحمد إسماعيل :

على مدى يومى – الاحد والاثنين – الماضيين ، أقام معهد جوتة بالقاهرة ندوة حول «تحقيق الذات فى أدب المرأة المصرية والالمانية» . وشاركت فيها من الكاتبات زينب صادق – إقبال بركة – سكينة فؤاد – عائشة أبو النور – أليفة رفعت – جاذبية صدقى – وفية خيرى ، ومن الناقدات د . منى أبو سنة – د . أنجيل بطرس – د . رضوى عاشور – إعتدال عثمان – هدى بوران – سامية أسعد . وشارك بالحوار يوسف الشارونى – د . زينب شاهين – د . سامية الساعاتى .

ومن الجانب الالمانى قدمت الباحثة اليزابيث كلاوس «لمحة تاريخية عن أدب المرأة الالمانية المعاصرة» ، والباحثة مارليز جيرهارد حول كتابة المرأة «وهل تختلف عن كتابة الرجل» .

أدب .. أو لاأدب

وقد دارت المناقشات حول عدة قضايا مثل هل ماتكتبه المرأة يعد ادبا .. وما الفرق بينه وبين الادب الذى يكتبه الرجل وهل هو يعبر بالفعل عن المرأة وقضاياها النوعية .. أم لا ؟

ولعل البحث الذى قدمته د . منى أبو سنة يكشف إلى حد كبير عن طبيعة هذه التساؤلات ومدى صحتها الموضوعية فقد انتقدت الباحثة الاعمال القصصية المطروحة بشدة لانها تعبر «عن رؤية ذكورية ، بمعنى تثبيت سلطة الرجل وتبعية المرأة له فى اطار القسمة الثنائية بينهما ومن ثم تنتفى عن هذه الاعمال صفة الادب النسائى لان هذا الادب «لايطرح رؤية مستقبلية تنطوى على رؤية ايجابية لذات المرأة ، ومن ثم يظل هامشيا وتابعا لادب الرجل وتكريسا للوضع الراهن والقاهر لكل من الرجل والمرأة»

واشارت د . منى أبو سنة فى بحثها لى ادب المرأة كتعبير عن الذات الاجتماعية السطحية وضرورة ان يكون تعبيرا عن الذات الاعمق مما دفع بالدكتورة سامية الساعاتى – التى كانت رئيسة الجلسة – إلى التعليق قائلة : ان هذا الكلام غير علمى وغير مقبول .. لان الذات الاجتماعية ليست ولايمكن أن تكون سطحية وهى لاتفهم هذا التصنيف الغريب .. وكانت د . منى أبو سنة رغم اشاراتها المتكررة للعلاقة بين الادب والواقع الاجتماعى قد ضربت مثلا بالنساء الواقفات فى طابور الجمعية كصورة تعبر عن الذات الاجتماعية السطحية .. قالت سامية الساعاتى .. ولكن هذه المرأة الواقفة فى طابور الجمعية تجسد وتلخص اقتصاد البلد !

وقد كانت الشهادة التى قدمتها اليفة رفعت اكثر الشهادات اثارة للاهتمام عن حياة لها خصوصيتها الشديدة .. اذ حكت كيف طردها زوجها وعادت إلى بيت ابيها فى مطلع الخمسينات لانها نشرت قصة ، فى مجلة الرسالة .. وكيف قال لها ابوها انه لن يسمح لها ان تكتب القصص وهى فى بيته .. وكيف جعلها زوجه بعد ذلك عندما عادت اليه تقسم على المصحف الا تكتب وهو القسم الذى التزمت به ١٢ عاما .. حتى سمح لها زوجها بالكتابة ..

كانت شهادة اليفة رفعت مثيرة للاهتمام أيضا للاهتمام الخاص الذى ينعكس فى عالمها القصصى بالجنس والدين .. معا ..

د . رضوى عاشور

وردا على سؤال ما هو الادب النسائى اجابت د . رضوى عاشور استاذ الادب والمؤلفة الروائية بقولها ان الادب النسائى ليس مجرد الادب الذى تكتبه المرأة بل هو ذلك الادب الذى تكتبه المرأة ويولى قضية المرأة اهتماما خاصا (اهتمام غالبا مايكون غائبا فى كتابات الرجال) وما اقصده بالاهتمام الخاص هو بحث واستكشاف ومحاورة والتعليق على واقع المرأة والابعاد الاجتماعية والنفسية لهذا الواقع ولكن ليكون الادب ادبا ولتكون الرواية رواية – فلابد ان تقوم الكاتبة بتقديم الواقع الاجتماعى إلى القوى الفاعلة والمتفاعلة فى لحظة تاريخية بالذات ان جزءا من المأزق الذى تعيشه المرأة هو تهميشها والدفع بها إلى مساحات الدونية .. وعلى المرأة الكاتبة الا تؤكد هذه الهامشية بالتعبير الضيق عن الذات ، الافراط فى الذاتية وتجاهل انها جزء من واقع اجتماعى فاعل ومتفاعل

وفى محاضرة الناقدة الالمانية اليزابيث كلاوس ، على هذه القضية ، ذكرت ان عدد النساء اللاتى يجدن الشجاعة فى التركيز على الذات مع وصف التجارب الشخصية والخلافات ، بطريقة غير مباشرة ، وغير مصطنعة ، يزداد يوما بعد يوم .

واكدت الباحثة ان «امرأة تكتب عن ذاتها كامرأة .. هذا هو مايخلق الادب النسائى»

ملحوظة أساسية

كان لافتا للنظر عدم دعوة لطيفة الزيات للمشاركة كأديبة مبدعة ، من الملفت أكثر عدم ورود اسمها أو انجازها فى البحث الذى قدمته د . منى أبو سنة بعنوان «مقدمة فى ادب المرأة المصرية المعاصرة»

بين الثقافة والسياسة

(٢) من هو جيمس هوكر ؟

تحرص المخابرات الامريكية على تجنيد عدد من العناصر الاكاديمية ذات التاريخى الراديكالى السياسى فى بلدان العالم الثالث وفى الولايات المتحدة ذاتها ، فإن تعذر ذلك بسبب أو اخر فهى تحاول أن تحافظ على اتصالات بها من خلال شخصيات أكاديمية أمريكية تعمل مع المخابرات الامريكية . وتدرك المخابرات أن هذا العمل مفيد لها من زوايا متعددة فهو بمثابة غطاء لكثير من عملياتها يلعب دورا فى تضليل كثير من العناصر السياسية التى لا تدرك شيئا عن هذه الخلفيات ، وهو أيضا يتيح للمخابرات فرصة التسلل المأمون مؤقتا الى أوساط العمل السياسى الراديكالى ، واليسارى خصوصا ، وهو يعطى واجهة «محترمة» لعديد من أنشطة المخابرات ، مادامت عناصر يسارية التاريخ قد استوعبت ضمن هذه الانشطة الاكاديمية .

ويعترف جاى مولين الذى ورد ذكره فى التعليق الماضى ، المتخصص فى شئون شرق افريقيا ، والذى عمل فى جامعة ماكر يرى فى أوغندا وكان صديقا لعيدى أمين .. أنه عندما استدعى لمقابلة لجنة فى المخابرات عند أول تجنيده كان قلقا من أن يكون أعضاء اللجنة من النوع المكارثى الفاشيستى الذين سوف يرفضون طلبه باعتبار ان نشاطه ايام الدراسة ضد حرب فيتنام عمل غير وطنى ، ومن وجهة نظرهم لكنه فوجىء أن معظم أعضاء اللجنة عبروا فى اللقاء عن وجهات نظر تتعلق بفيتنام مشابهة لوجهة نظره .

أما جيمس هو . كر – الاستاذ بمركز الدراسات الافريقية بجامعة ميتشجان فيذكر لزوجته أن الحجة الاساسية التى استخدمت عند تجنيده فى المخابرات هى على النحو التالى :

إذا لم يلتحق أمثالك بالمخابرات فمعنى هذا أن العناصر الفاشية واليمينية والمهووسين السياسيين هم الذين سوف يلتحقون بهذه الاجهزة . وبهذا لن تكون لامريكا فرصة عمل تقييم واقعى وعاقل للاوضاع فى افريقيا .

كان هو . كر – طالبا ثم مدرسا – معروفا بمواقفه اليسارية ونشاطه الضخم ضد حرب فيتنام ، وكان محل احترام وتقدير العديد من العناصر الاكاديمية وغير الاكاديمية بسبب مواقفه هذه . وهو الذى أحضر يوجين مكارثى – مرشح الرئاسة والمعروف بعدائه لحرب فيتنام – الى جامعة ميتشجان وقدمه فى اجتماع انتخابى مشهور . كما أن هووكر كان معروفا بصلاته الواسعة بقادة حركات التحرير فى افريقيا ، بل وبعض رؤساء الحكومات الافريقية ذوى التوجهات النضالية .

ولقد مات هووكر عام سنة ١٩٧٦ ، وبعد وفاته تكلمت أرملته نوامى وير عن عمله فى المخابرات الامريكية . ولو لم تتكلم أرملته فربما لم تكن لنعرف شيئا عن هذا التاريخ العجيب

ووفقا لرواية نوامى وير فإن هو . كر تم تجنيده فى المخابرات الامريكية خلال أول عمل له كمدرس بكلية كنوكس فى إلينوى ، وانه قضى سنة فى واشنطن تم تدريبه خلالها داخل جهاز المخابرات ، ثم ارسل إلى لندن لاستكمال رسالة الدكتوراه .. وبعد حصوله على الشهادة ارسل إلى روديسيا ونياسالاند فى منحة لاحدى المؤسسات الثقافية الامريكية . وكانت التعليمات التى زود بها عند سفره ان مهمته تنحصر فى «تقييم وضع الاحزاب السياسية الافريقية وقادة هذه الاحزاب من كافة النواحى السياسية وغير السياسية» ، وعندما احتاجت المخابرات إلى معلومات عن نقابات افريقيا كلف هو . كر عام ١٩٦٣ بالسفر إلى هناك مستثمرا صلاته العديدة بالقادة والنقابيين الافريقيين ، ووفقا لزوجته فإنه ذهب فى تلك المرة تحت ستار منحة من معهد البترول الامريكى ..

ولقد ذكر هو . كر لزوجته انه ترك المخابرات الامريكية قبل ان يتزوجها عام ١٩٦٩ ، لكن كثيرين من زملائه فى جامعة ميتشجان يشكون فى ذلك . وهم يقولون فى التدليل على هذه الشكوك ان هو . كر حتى وفاته فى مايو ١٩٧٦ كان على صلة وثيقة بشاب من جنوب افريقيا كان يتدرب على اعمال الادارة البوليسية فى جامعة ميتشجان ، ويقول اثنان من زملاء هو . كر ان هذا الشاب كان فى الحقيقة ضابط أمن لهولدن روبرتو ، العميل الانجولى للمخابرات الامريكية فى اوساط حزب العصابات بانجولا والذى يقيم فى جنوب افريقيا الان ..

وعندما مات هو . كر وجدت زوجته ضمن اوراقه رسائل مرسلة لهذا الشباب عن الحرب فى انجولا وقالت انها قامت بتسليمها له لان «نشرها كان سيسىء إلى العديد من الاشخاص هنا» !

واخيرا يذكر الاستاذ وليم نيرمان ان هو . كر كان يعتبر قوات هولدن روبرتو ، وقوات سافيمبى فى انجولا بمثابة الخلاص الحقيقى لهذا البلد ، وانه كثيرا ما اعلن تأييده لهما ، كما تؤكد ارملته انه كثيرا ما أعطى اموالا لرجال هولدن روبرتو . بقى ان نعرف ان من المتفق عليه بين جميع مؤرخى حرب انجولا ان روبرتو كان عميلا للمخابرات الامريكية ، بينما كان سافيمبى عميلا للمخابرات البرتغالية ثم للمخابرات البريطانية بعد ذلك ، وهو اليوم من العملاء الامريكيين المعروفين

عبد العظيم انيس

تليفزيون

الافلام العربية على الشاشة الصغيرة هذا الاسبوع

الاربعاء

يمكنك أن تشاهد فيلم «ورد الغرام» على القناة الثانية تمثيل ليلى مراد ومحمد فوزى لاخراج بركات ويحكى قصة حب كالعادة ولكن هناك الاستعراض الشهير «الشحات» ولاتوجد افلام عربية على القناة الاولى

الخميس

يمكنك ان تشاهد على القناة الاولى فيلم السهرة ابليس فى المدينة تمثيل ميرفت امين ومحمود يس لاخراج سمير سيف

على القناة الثالثة : فيلم اللقاء الثانى تمثيل سعاد حسنى – أحمد مظهر – حسن يوسف ولاخراج حسن الصيفى .

تتزوج هدى من رأفت انصياعا لرغبة والدتها رغم حبها لحسن وتسقط الطائرة برأفت ويعتقد الجميع انه قتل ولكنه يعود

وعلى القناة الثالثة الخميس أيضا يمكنك ان تشاهد «يوم من عمرى»

بطولة زبيدة ثروت وعبد الحليم حافظ لاخراج عاطف سالم .. مرة أخرى قصة الحب الشهيرة من الفتاة الثرية والشاب الفقير ..

الجمعة

وفى الظهيرة وبدلا من الكرة سوف تشاهد فيلم أدهم الشرقاوى

بطولة لبنى عبد العزيز وعبد الله غيث لاخراج حسام الدين مصطفى

عن ادهم الشرقاوى الذى أصبح بطلا شعبيا يمتلك خيال الملايين الذين دافع عن حقوقهم فى الحياة .. رفض ادهم الخضوع لحكم الباشوات .

يصدر ضده حكم بالسجن ثم يتمكن من الهرب مع مجموعة من زملائه ليحاربوا الظلم معا ، يستولى على مجوهرات ابنة الباشا ويشترى بثمنها سلاحا وينتهى الفيلم باستشهاد أدهم الشرقاوى

ليلى طاهر — عبد الحليم حافظ

السبت

لاتوجد افلام عربية على أى من القنوات الثلاثة

الاحد

تذيع القناة الاولى فيلم قاهر الظلام عن طه حسين وحياته فى باريس وزواجه من فرنسية تمثيل محمود يس وحمدى احمد لاخراج عاطف سالم

الثلاثاء

فيلم الثوب العذارى تمثيل الثنائى شادية وكمال الشناوى لاخراج حسن الامام .. وهى طبعا قصة حب تواجهها الصعاب كالعادة ..

● أخبار ●

شكلت سامية صادق – رئيس التليفزيون – لجنة لاختيار الاعمال المسرحية المعروضة على الشاشة الصغيرة مستقبلا

اللجنة تضم عددا من مخرجى المسرح وبعض العاملين بالجهاز

قدمت احدى مديرات الرقابة شكوى لرئيسة التليفزيون ضد وكيلة وزارة بالجهاز ، كانت الوكيلة قد عهدت بمهمة الاشراف على ادارات الرقابة الثلاثة إلى مديرة احدث وظيفيا من الشاكية .

كلفت سامية صادق احد المستشارين القانونيين بدراسة الشكوى .. وجرى «لفت نظر» وكيلة الوزارة التى قالت «حرمت»

شهدت قاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون حفل زفاف الفنان يونس شلبى والذى استمر حتى الصباح

شارك فى الحفل الفنانة حورية حسن التى قدمت عدة اغان للمطرب الكبير محمد عبد الوهاب وهى المرة الاولى التى تواجه فيها الجمهور منذ فترة طويلة

رفضت اجهزة الرقابة التليفزيونية عرض مسلسل امريكى تدور احداثه حول الصراع بين عائلة كيندى والرئيس جيمى كارتر عندما كان الاول سيناتور فى مجلس الشيوخ والثانى رئيسا لنقابة العمال ، وكيف هدد كل منهما الاخر بفضح تصرفاته المالية والخلقية

وينتهى المسلسل بوصول كيندى إلى رئاسة الجمهورية واختفاء كارتر ..

علق بعض «الخبثاء» على منع المسلسل ان التليفزيون لديه حساسية خاصة تجاه اغتيال الرؤساء ! وذلك منذ المنصة !!

لاول مرة على شاشة التليفزيون تغنى الممثلة ليلى طاهر فى مسلسل «علاء وصفاء والاصدقاء» للاطفال بالاشتراك مع عبد المنعم مدبولى وليلى جمال ومنى عبد الغنى واحمد ابراهيم ومعهم ١٤ طفلا من بينهم الطفلة هبة عصفور التى سبق ظهورها مع سعاد حسنى فى مسلسل «هو وهى» .

المسلسل من اخراج محمود عبد الرازق

خاطرة موسيقية

«بشائر الخير» .. متأخرة كالعادة

● الفرقة الموسيقية العسكرية التى افتتحت الحفل ممتازة فى أدائها .. وكان يجب على منظمى الحفل أن يعطوها فرصة أكبر لعزف مزيد من الفقرات الموسيقية .. وإذا لم تعزف هذه الفرق فى أعياد أكتوبر فمتى وأين تعزف إذن .. !! ؟

● تابلوهات «بشاير الخير» الغنائية فيها مجهود طيب من محمد الموجى ... فالمعروف أن كل صوت له خصائصه وقدراته ومساحته الصوتية التى يتحرك ويجيد فيها .. ومع ذلك فقد إستطاع الموجى أن يلم هذه المجموعة بألحان مترابطة ومنسجمة فى تسلسلها .

والملحوظة المأخوذة على هذا العمل هى إخراجه على المسرح مسجلا على شريط ... !! .

● تلحين جمال سلامة لاربع أغانى وطنية فى حفل واحد فيه أكثر من علامة تعجب وإستفهام .. !!؟

كان جمال سلامة يتمشى على المسرح وكأنه فى بروفة ... !! وأحيانا كثيرة يقف يحكى حكايته مع المطرب أو المطربة ليتفقا على إعادة مقطع من الاغنية .. علما بأنه من مبادىء قيادة الاوركسترا أن هذه المسألة تتم بإشارة بسيطة .. لمحة .. إيماءة ... نظرة

أما عن الالحان فما زال الملحن يدور فى فلك يااللى من البحيرة .

● عفاف راضى .. برافو . ثباتك على المسرح أثناء الاداء يجعل المستمع يركز على حلاوة الصوت .. ويا ريت الكثير من الفنانات يركزن إهتمامهن على الاداء .. وليس على الفستان والماكياج .

● وردة .. حلمى بكر .. وأحلى الليالى . دون المستوى المتوقع منهما .

والواضح أن أغلب الاعمال التى ظهرت فى الحفل أنجزت فى خلال أيام معدودة ... علما بأن المناسبة هى « ٦ أكتوبر » !!

ملحـوظة :

● حتى الان يذاع السلام الوطنى « بلادى بلادى » فى التليفزيون . مكسور الايقاع فى نهايته .. نتيجة خطأ فى المونتاج كما ذكرنا سابقا ... ترى هل يستمر هذا العناد !؟ .

ممدوح خليفة



الليلة نلعب فى قاعة منف

يبدأ اليوم عرض مسرحية «الليلة نلعب» التى تقدمها شعبة التجارب بالفرقة النموذجية للثقافة الجماهيرية ، وهى عن مسرحيتين لعلى سالم ومحمد الشربينى وتمثيل أحمد كمال واحمد مختار ومجدى الجلاد وعزة الحسينى واخراج ناصر عبد المنعم ، المسرحية تعرض بقاعة منف بالعجوزة ويستمر عرضها لمدة عشرة أيام ينقل بعدها العرض فى جولة بالمحافظات المختلفة .

صنع الله ابراهيم والمخزنجى بالالمانية

بازل – جميل عطية ابراهيم :

تصدر فى بداية العام القادم رواية «اللجنة» لصنع الله ابراهيم ومجموعة قصصية لمحمد المخزنجى بالالمانية عن دار نشر لينوس السويسرية من ترجمة المستشرق الالمانى المعروف هارتموت فاندريش .

كما تستعد حاليا دار نشر لينوس لنشر مجموعة قصصية للكاتب السورى زكريا تامر لتصدر الربيع القادم من ترجمة المستشرق الالمانى فريك .

وكانت هذه الدار قد سبق لها فى العامين الماضيين ان اصدرت مجلدين لاعمال الكاتب الفلسطينى الراحل غسان كنفانى وروايتين للكاتبة الفلسطينية سحر خليفة وهما زهرة الصبار وعباد الشمس التى تروى فيهما معاناة الشعب الفلسطينى تحت الاحتلال الصهيونى فى الضفة الغربية موطن رأسها حيث تعمل استاذة فى جامعة بير زيت التى تتعرض للاضطهاد الاسرائيلى .

ومن الجدير بالذكر هنا ان دار «لينوس» السويسرية تركز جهودها فى النشر على الادب الافريقى وادب امريكا اللاتينية وتستعد حاليا لاصدار سلسلة من الادب العربى بالالمانية بعد النجاح الذى صادفه ترجمة كتابى غسان وسحر خليفة .

إيزيس حبيبتى

عن دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع صدرت مسرحية (إيزيس حبيبتى) للكاتب الراحل ميخائيل رومان مع مقدمة للناقد فاروق عبد القادر .

سعاد حسنى هل تمثل للمسرح

تجرى احدى فرق القطاع الخاص محاولات مع سعاد حسنى لاقناعها بالتمثيل على خشبة المسرح لاول مرة

سبق ان رفضت سعاد حسنى عدة عروض مماثلة طوال السنوات الماضية .

من يغنى لبيت العائلة ؟

استمعت وردة الى مكالمة غاضبة بين الملحن حلمى امين وسكرتيرها الخاص ابن الموجى .

طالب حلمى بضرورة أن تغنى وردة أغنية وطنية كان قد أعدها لها بإسم «بيت العائلة» وتأجل تقديمها على مدى عامين .

وأضاف حلمى فى المكالمة التليفونية بأنه سوف يعطى اللحن الى سميرة سعيد إذا أصرت وردة على هذا التجاهل .

ولم تستطع وردة الانتظار على الخط الاخر وانهالت عليه بفيض من الشتائم .

دراسات تربوية

● صدر مؤخرا العدد الثانى من مجلة دراسات تربويه عن رابطة خريجى كليات التربية الحديثة . تضمن العدد مقالات ودراسات عن مفاهيم التربية والتدريس الجامعى والسياسة التعليمية فى مصر . .

يرأس تحرير المجلة د . سعيد اسماعيل على ، ود . محمود كامل الناقة مديرا للتحرير .

. ود . مصطفى عبد القادر ود . محمد وجيه سكرتيرا للتحرير .

مما يذكر ان الرابطة تعقد ندوة اسبوعية مساء كل جمعة بمقرها بميدان التحرير . يحاضر فيها احد اساتذة التربية ، وتتناول الندوات مشاكل وقضايا التعليم .

دليل السينما

● صدر العدد الجديد من «دليل السينما» عن أعوام (٨٠ ، ٨١ ، ١٩٨٢) والذى يصدره مركز الثقافة السينمائى ، ويحتوى على عشرة فصول ، وهى على التوالى (الافلام المصرية الطويلة ، الافلام التسجيلية والقصيرة ، مواهب قدمناها ، مواهب جديدة ، الافلام الأجنبية ، أسابيع الافلام المصرية والأجنبية بالداخل والخارج ، جوائز ومهرجانات ، كتب جديدة) يدير مركز الثقافة السينمائى عاطف عوض ويشرف على التحرير عدلى الدهيبى .

قضية المناقشة

ما يستحيل إنكاره ...

من غابات افريقيا التى كتب عنها واحدة من أهم مسرحياته «رقصة الغابات» خرج الكاتب النيجيرى «وولى سوينكا» .. روائيا ومسرحيا .. مفكرا وأستاذا جامعيا ومسرحيا ومخرجا وصاحب فرقة «الاقنعة» التى بهرت الجمهور الاوروبى فى الستينات .. ليحصل هذا العام على جائزة نوبل للاداب ..

وقبل عامين كان «جابرييل جارسيا ماركيز» القادم من كولومبيا فى أطراف الحديقة الخلفية لامريكا . وهو الاسم الذى يطلقه عتاة الرأسماليين والاستعماريين على أمريكا اللاتينية . وكانت واقعية ماركيز «الاسطورية» ومعرفته المدهشة بأعماق الحياة وصراعاتها وملامحها الخاصة قد صنعت لعالمه الادبى هذه السمات الفريدة التى رشحته لنيل الجائزة ..

وقبل ذلك بسنوات كان شاعرا ضخما من نفس القارة هو بابلو نيرودا قد إستحق الجائزة ..

وتلاه ميشيما اليابانى واحدا من أكبر كتاب اسيا وواحد من أكبر كتاب الدنيا ..

ويتقدم هؤلاء الكتاب والشعراء جميعا لاوربا ولامريكا بالرغم من كل الحيل والمحاولات لاثبات العكس على صهوة المد التحررى العارم وحركات المقاومة التى اشتعلت فى المستعمرات السابقة للاستعمار القديم . وهم ينهلون من هذا الاسهام الحى لشعوبهم جنبا الى جنب مع مفردات حضاراتهم القديمة ليصنعوا عالما خصبا فريدا يفرض نفسه رغم كل شىء على السادة السابقين ، وينتزع من فكرة المركزية الاوروبية التى تقول بتمحور التقدم حول العقل الاوروبى ، ويفرض على تعاليها البارد تقديم فروض الاحترام والاجلال لثقافات كبرى ومبدعين كبار نشأوا ومازالوا ينشأون فى هذه القارات التى فى حين نهبها الامبرياليون وحاولوا طمس ملامحها وتدمير ثقافتها وإحلال الطابع «العالمى الامبريالى» محلها .. نهضت هذه الثقافات فى ظل إحتدام النضال لتكون خصوصيتها بالذات سلاحا فى مواجهة القهر الاستعمارى .. ولتستحق هذه الثقافة إعترافا شاملا من «الاعداء» .

إن المعنى الوحيد لفوز «سوينكا» بجائزة نوبل للاداب بعد ترشيح دام سنوات طويلة .. هو هذا الاقرار من قبل لجنة الجائزة جنبا الى جنب مع مراكز غربية كثيرة بما لم يعد بوسعها إنكاره ...

فريدة النقاش

نقد ادبى

عصر الخردة والقطط السمان وهج البطولة الذى أصبح رمادا عفنا

تنجح المجموعة القصصية «إحتضار قط عجوز» لمحمد المنسى قنديل فى رد الاعتبار إلى إتجاه عريق فى القصة القصيرة ، لا يختزلها إلى مجرد لقطة عابرة أو ومضة كاشفة ، تقف عند التفصيلة الجزئية أو الحالة النفسية الكثيفة . إنه لا ينتمى إلى إتجاه الصرخة الشعرية الغنائية فى وجه القدر من جانب صوت منفرد ، بل يتناول موضوعات ضخمة فى ضخامة الدبابة وعقد الصفقات مع الشيطان وطابع عصرنا . ولكنه لا يقدم لنا روايات ملخصة ، بل قصصا قصيرة محكمة البناء الفنى . فهو يتناول من حياة شخصياته لحظة حبلى بالمعنى ، ويختار مواقف حافلة بالصراع لا يفرض عليها طرازا مفتعلا من خارجها بل تلتقى بلاغة الوقائع وقدرة الكاتب لقاء سلسا .

عصر الحديد الخردة :

وقبل أن نتعرض «لإحتضار قط عجوز» نمر على الحياة الخفية للقطط السمان الشابة اكلة «الارانب» والنائمة على «البواكى والأساتك» ، بعد أن تحولت اللحظة البطولية المتوهجة فى مصر إلى رماد متعفن . إن الدبابة المقاتلة التى إشتركت فى حروب الاستقلال ، قد نزع «الكبار الرسميون» الذين يقفون وراء المعلم «برعى» تاجر الخردة شاراتها وعلاماتها بعد سرقتها .

وهى لا تنتمى الان إلى أى جانب فى الصراع العالمى أو المحلى ، بل أصبحت تابعة لبرعى ، وتخص من يشتريها ، فاقدة الجنسية .

ففى القصة نجد جنديا مقاتلا سابقا كان مصنوعا من الصلب واللهب ، عاد مقطوع الساق ، وكان الضابط يقلده الوسام بإعتباره بطلا . ، أصبح الان خردة من صنف ردىء ، يعمل تحت أقدام «برعى» ليلتقط لقمة عيش صدئة بالغة المرارة ، وضاعت نقوش وسامه الملون التى لم يطمحوه أبدا فهم معناها ، مع علامات الدبابة . كما أن المخبر الحقير ، جامع الإتاوات يلقيه أرضا ويجرجره ويركله ويسميه أعرج الكلب . وفى برج الدبابة نمى الذين سرقوها جسد شهيد كان يقاتل داخلها (!!) ، جسد الشهيد للبيع أيضا .

ونرى «نبقة» بائعة البرتقال ، خطيبة الجندى الأعرج ، خردة إنسان . لقد زحف المعلمون السمان والمهربون والمخبرون والقوادون – حاملو أوسمة السلام والانفتاح – على جسدها فى الشوارع الموحلة والمخازن الصدئة لتنال فتات العمولة ، وكانت تريد لنفسها حجرة صغيرة تنظفها وتضمنها ، ولهذا فهى فى حاجة إلى الأعرج المسكين الذى لا يحتاج إليه أحد ، وتفقد حلمها بزواجه .

والمنسى قنديل بارع فى تحقيق خصوصية القصة القصيرة إنه يقدم لنا الحياة فى عصر الخردة بلغة تناقضاتها وتقلباتها ، ويجسد صراعا بين قوتين وطريقتين فى الحياة وعالمين ، فهو يعالج موقفا متوترا إلى أقصى درجة ، يلح إلحاحا تلقائيا فى الوصول إلى ذروة موحدة تجمع كل خيوط الصدام .

وتلتقى الاحداث فى مركز أو مأزق حاسم فى مصير الشخصية الرئيسية . فالقصة تبدأ بصدمة ، بلحظة تغير ، إذ يكتشف العائد بلا ساق هديته ، غطاء رأس خطيبته ، تحت سرير مطعم الخردة فى المخزن ، لحظة بترت قطعة عزيزة من قلبه لحقت بساقه التى بترتها الحرب ، وفى إيقاع سريع وترتيب دقيق وإختيار مكثف يبلغ التوتر الدرامى مداه ويحتضن البطل الاعرج جثة رفيقه الشهيد ويقفز على رقبة تاجر الخردة بعد أن كان تحت قدميه .. فالحرب لم تنته بعد .. الحرب على جبهتين لكى تشمل الذين عقدوا صفقة مع الشيطان .

البيروقراطية والموت

ويتتبع السرد الاعماق المظلمة لقط يحتضر ، «قصة إحتضار قط عجوز» هو السلف الطالح لقطط اليوم السمان . والمنسى قنديل يستطيع خلق شخصيات قابلة للتصديق ، وتنقل فى نفس الوقت إحساسا بأبعاد أكبر من ذواتها ، فالتعفن والشلل ونواحى الاختلال ليست فردية فحسب بل هى سمات لفئة إجتماعية مسيطرة تتقنها فى الاخرين . ومعنى هذه القصة لا يكمن فى ترتيب الاحداث ومنطقها فحسب بل نستطيع إدراكه منتشرا بين أرجاء القصة كلها ، مبثوثا فى نسيج الجمل والفقرات ، التى تصور اللون والظل ودرجاتهما كما تسكب الحرارة بل والرائحة وتنقل الاحساس بالملمس .

البطل هنا يحمل شيطانه داخله ، وصفقاته مع الشيطان ممتدة بطول العمر على الرغم من أن القصة تركز على الصفقة الأخيرة ، وهى أن يأخذ الشيطان ما بقى من سنوات عمره الخاوية لقاء لحظة واحدة من المتعة .

إنه من صفوة المثقفين فى المراتب العليا من السلم الادارى ، وتلبس تكرياته فى لحظة المغيب طابعا مجازيا ، يقول إنه أخذ درجاته العليا من أساتذة شواذ ، وطوال الحرب إختبأ مع أعلى الجرذان شأنا فى المجارى العمومية ، ومع أول صفارة أمان خرج رافعا العلم فنال وساما ، وباع روحه فنال ترقيتين وعلاوة واشترى درجة المدير العام أيام كانت تساوى الكثير ، مكتبه فى الادارة تئن فيه أجهزة التكييف ، الموظفون يقفون أمامه ، وقد حنوا الرؤوس بكل الاوامر التى أصدرها والجزاءات التى وقعها . وأصبح يمتلك منزلا واسعا رائعا ، كأنه مدفن عمومى شاسع يسع كل الموتى . وفى القصة تطابق محكم بين البيروقراطية والموت .

وكالمعتاد نبدأ من قلب الاحداث ، من مغادرة الابنة الوحيدة المنزل ، واللقاء بينه وهو جثة حية لها رائحة الاحتضار ولون العطن وبين رائحة حارة مفعمة بالنضارة لصبية صغيرة ثدياها تاما الاستدارة وشفتاها وحشيتان ، أى لقاء مستحيل بين إندفاع طائش حار وبين الجلد المتغضن البارد لعجوز لاهث . وهذه الفتاة تسكن بيتا صغيرا مزدحما بالمخلفات والقاذورات وتود مغادرته .

ويدور الصراع داخل نفس البيروقراطى بين «نجاحه» فى التحقق الرسمى التجارى الذى جعل من سنوات عمره حياة مدفونة فى قبر رخامى فاخر وبين حاجات فردية خاصة عميقة . وتلك الحاجات مشوهة أيضا تأخذ عند أمثاله شكل الاشباع الشبقى العربيد الذى لا يعرف علاقة إنسانية عميقة . وتبدو الصبية الفاسدة التى تجسد إنتشار تجارة الجنس بين تلميذات المدارس فى عصر الانفتاح نقيضا سطحيا له ، هى حارة أكثر مما ينبغى وهو بارد أكثر مما ينبغى ، شفتاها مخمل دافىء ونهداها جمرتان ، وجلده كفن يفوح منه العفن وزعفران الحنوط ، ونمر لحظة المتعة المستعجلة كالبرق الخاطف . ولكن القصة تعقد أواصر القربى بين طريقتى الحياة المختلفتين فى الظاهر . فالصبية تبدو وكأنها مخلصة لمشاعرها التلقائية ، وأفكارها شديدة البساطة تتعلق بالمتع السريعة للحظة العابرة : الجنس والنقود .

ولا بد أن تتخلى تلك الغزارة المندفعة من الحيوية والمخزونة والثمن الغالى عن الطمأنينة والاحترام والاستقرار . إن الموت يلتمع كنصل سكين داخل هذه النضرة المقتحمة المتوهجة .

ومن المؤكد أن إخفاق العلاقات الانسانية ، وبيع النفس للشيطان هما سبب الكارثة وليس الاهتمام بالجنس .

فالصبية قد أرغمت إرغاما على عقد الصفقة مع شيطان التطفل والترف والمتع السهلة وهى صفقة تفضى بها إلى الظلام والموت فى فورة الصبا أيضا .

إبراهيم فتحى

هكذا من الأصل

جمعة

قلنا حانبنى وآدى احنا بنينا القصر العينى!

طيب لما الحكومه عشمانه فيك .. وبتاخد صوتك فى الانتخابات من غير إذنك .. ما توصيها علينا شويه ..!!

أعتقد إن المجلس الأعلى للصحافه بيتكون من .. الفاسى والابراهيم وعثمان والبيضانى وآخرين!!

- طبعا، لأننا جانسا هم بالأوبئه والمرض والعيانين والأرض!!! والأجانب عليهم المبانى بس!!

دبوس

سـيادة الوزيـر .. و«دولة» المقاول !

ربما يعتقد السيد المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان ، فيما يبدو ان الصحافة المصرية هى السلطة التى يمكن ان يلجأ اليها اى ضعيف او مظلوم لكي تأخذ له حقه من الاقوياء الظالمين .

ولذلك يشكو السيد الوزير الى مجلة «المصور» القومية الضعف وقلة الحيلة فى مواجهة السيد الدكتور عبد الرحمن البيضانى مقاول الصرف الصحى «الاستشارى» فى البر والبحر !

والذين قرأوا نص شكوى الوزير فى مجلة «المصور» جزعت قلوبهم ودمعت عيونهم واكتئبت نفوسهم من جراء مايفعله السادة المقاولون بالسادة الوزراء .

فالمقاول يتهم الوزير «بالرشوة» ودليله الوحيد على هذا الاتهام الخطير هو ان احد الوسطاء طلب منه مائة الف جنيه لتقديمها الى الوزير مقابل ان تكف وزارة الاسكان عن مضايقة مقاول الصرف الصحى وتوقيع المخالفات ضده . وينفى الوسيط هذه «الواقعة» نفيا قاطعا ويتهم البيضانى بالكذب والافتراء .

والبيضانى فى هذه القصة وفى غيرها يبدو انه المقاول الوحيد فى العالم الذى يجد السبيل امامه ممهدا لحل مشاكله نظير «رشوة» حتى لو أدى الى تعطيل مصالحة والتضحية بملايين الجنيهات . واذا كانت هذه الظاهرة غير مألوفة فى مجال الاعمال والمقاولات ، الا ان مقاولى الصرف الصحى بالذات لهم طبيعة خاصة !

لكن السيد الوزير يفاجئنا فى شكواه بوقائع غريبة فهو لم يقابل البيضانى سوى مرة واحدة اثناء زيارة السيدة تاتشر . وقد رفض مقابلة البيضانى بعد ذلك بسبب مااكتشفته هيئة الرقابة الادارية من مخالفات عديدة للبيضانى ومكاتبه وشركاته وخاصة كما يقول «بعد ثبوت تورط بعض العاملين بوزارة الاسكان فى قضية رشوة مع البيضانى ، مما دعانى الى اصدار القرارات اللازمة بنقلهم الى اماكن أخرى ..» .

وقد اثبتت التقارير والدراسات كما يقول ان البيضانى حصل على ٦ مليون جنيه من مستحقات المكاتب الهندسية وان مايحصل عليه نتيجة «المخالفات الخطيرة» يتجاوز مايستحقه بحوالى ستين فى المائة !

وقد حاول وزير الاسكان ان يستنجد باللواء سيد فهمى مدير مباحث أمن الدولة ووزير الداخلية الاسبق الذى يعمل مساعدا للدكتور البيضانى ، فنفى علمه بأية انحرافات فى مكتب البيضانى .

وبعض رجال الامن والبحث والتحرى يقطعون كل علاقة لهم بشئون المهنة عندما يتخصصون فى «الصرف الصحى» او غير الصحى !

فماذا يفعل وزير الاسكان ؟

يبدو انه بعد تردد طويل اتصل بالسيد رئيس مجلس الوزراء وابلغه بأنه دخل «فى معركة شرسة مع البيضانى» .

وهذا يعنى ان الوزير بمفرده لايستطيع مواجهة «قوة عظمى» مثل «دولة البيضانى» والدليل على ذلك هو ان الوزير لم «يغامر» بابلاغ النيابة ضد المقاول الا بعد ان اتهمه الاخير «بالرشوة» !

وللوزير بعض العذر فى الخوف من المواجهة ، اذا كان «دولة المقاول» قد تسلل الى جهاز الوزارة ، واذا كانت بعض الصحف الرسمية تتهم كل من يقدم مستندا ضد احد اللصوص بانه ينفذ مخططا «ناصريا شيوعيا» لهدم «رموز الانفتاح» !

وقرر احد «الزملاء» اخيرا ان الاستاذ جلال الدين الحمامصى والدكتورة نعمات احمد فؤاد اشتركا فى تنفيذ المخطط «الناصرى الشيوعى» عندما كشفا عن «تجاوزات» السيد ابراهيم الابراهيم فى البنك العربى الافريقى !

وسيؤكد الزميل المطلع فى مقاله القادم ان السيد وزير الاسكان يكره «الانفتاح» ويفضل النموذج «الالبانى» فى التنمية ، ويتخذ من المرحوم «انور خوجه» مثله الاعلى !!

فيليب جلاب

..كان صدّيقاً نبياً.. وإماما!

صلاح عيسى

وكان مساء :

ماكدت أتلفت من باب «الجراند أوتيل» – بطرابلس الغرب – وأتوجه الى حيث كانوا يقفون ، حتى قال أحدهم مشيراً الى رجل طويل القامة ، تلمع فى وجهه الاسمر ، عينانِ لوزيتانِ هادئتان ، شدتني نظرتهما – للوهلة الاولى – إلى العمق فسبحت فى عكارة همٍّ كظيم .. وقديم . قال القائل :

– تعرفان بعضكما طبعاً !

تصافحنا كما يفعل الذين يؤدون الواجب . عصتنى الذاكرة ، لكن القلب – كالعادة – لم يعصنى . خفق بالتذكار . فى أى مكان من هذا العالم الواسع التقينا من قبل ؟ . ما أن إنتهى صديقنا المشترك من نطق الاسمين ، حتى عاودنا المصافحة بحرارة تلقائية ، وجدتنى فى أحضانه كغريبين أجهدهما طول التجوال !

إذن فهذا هو «مظفّر النوّاب» : طائر السمان السائح بين المنافى . ينشد شعراً ويصور رسماً ويغنى لحناً .. من يعرف صورته كل ضباط الجوازات فى موانىء الوطن . فى قائمة الممنوعين من الرحيل وضعوا إسمه . وفى قائمة الممنوعين من الدخول علقوا رسمه . الساخط . الرافض . صوت الحزن الذى كان . وكتّباع الفجيعة الكائنة . غضب الاتى .. إذ لابد أن هناك آت !

سألته : أتقيم هنا فى طرابلس ؟. قال باقتضاب خافت : أحيانا . سألنى عن المدّة التى سوف أبقاها . أجبته .. وأضفت مؤكدا : سنلتقى . بثقة قال : بالقطع .

....

لكنه – فى اليومين التاليين – أختفى ، أو أنا الذى اختفيت فى قاعة الاجتماعات بالفندق حيث كانت اللجنة تعقد جلساتها . وجدتها فرصة ثمينة لكى أتمرد بين الحين والآخر . وكنت قد قبلت دون تردد – على غير عادتى – دعوة للمشاركة فى لجنة تحضيرية تنعقد فى طرابلس الغرب . للاعداد لندوة عن التاريخ العربى . لم يعد الحديث فى التاريخ معزّياً أو مُغرياً ، كما كان الحال فى الايام الخوالى . أما لماذا سافرت ، فلاننى – فى تلك الايام من سبتمبر – كنت قد لختنقت برطوبة القاهرة . رطوبة فظة . تنزلق فى لزوجتها الاشياء . وتنمحى الحدود بين الصواب والخطأ . وبين الحق والباطل . وبين النور والديجور . كل شىء أصبح نصف نصف . نصف حق . ونصف باطل . نصف الصواب . ونصف الخطأ .

وكنت قد نذرت لله صوماً حين وجدتنى جالساً كالتمثال والتليفزيون يعرض صور لقاء «إفران» بين «الملك الحسن» و«شيمون بيريز» .. لكننى عدلت عن صيامى حين إتصل بى صديقى ليلة إنتهاء قمة الاسكندرية بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز . قال مشاغبا .

– مبروك يا عم .. انتوا مش كنتم عاوزين المؤتمر الدولى ؟.. أهو وصل .

قلت مراوغاً : إحنا مين ؟.

بعد ساعة . انتهت المكالمة ، ولكن نسبة الرطوبة واصلت الصعود . قلت لنفسى : تبرعنا بوجبة شهية من الاراء السياسية لاجهزة تسجيل زكى بدر ، نفعها الله بعلمنا ، وجعل كلامنا – وصمتنا – خفيفا على قلب الوزير الرهيف !

ولما ظهرت صورة لقاء الاسكندرية – للمرة الثانية – على الشاشة فى نشرة أنباء قبل النوم . استفزتنى فأعطيتها ظهرى . فى تلك اللحظة هاجمنى فيلق من الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم . نهضت إصبعى الذى إمتد يشير الى الشاشة واندفعت ترقص على أنغام «بوب جاكسون» . ولما استيقظت كانت أشياء كثيرة فى النفزة قد تحطمت . فمن أين يأتى الاطفال – أحيانا – بكل هذه القدرة العجيبة على ممارسة الشر المجرد ؟ وكيف يمكن الاطمئنان الى المستقبل ، وهذا الجيل الضائع المحبط المقهور هو وارثه الوحيد ؟. حملت حقيبتى ، واستقبلت باب المطار وقطرات من ندى الفجر تبلل وجهى . لو كان الفجر أكتوبية .. فما مبرر إحتمال ظلام الليل !

ولابد أن هذا الظلام انعكس على الوجوه التى شخبطتها شارداً عن مناقشات اللجنة ، فقد كانت وجوهاً كئيبة . اقتحم «الفرزدق» خلايا مخى . وقف على قمتها . أنشد متفاخراً :

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم
إذا ما جمعتنا .. يا «جرير» المجالس !

قال واحد من المتحدثين فى اللجنة مواصلاً النقاش : طظ .

فهقهت بلا فرح . وتنبهت أتابع المناقشة . لكنى لم أصمد إلا ثوان !

....

حدث ما توقعه ضابط الجوازات فى مطار أثينا .. فلم يسمح لى مطار طرابلس بالدخول وليس على جواز سفرى تأشيرة . زوغ مندوبو المراسم الذين كانوا مكلفين بانتظارنـــا أنـــا والدكتـــور « مروان فارس» – أستاذ الجامعة واحد أقطاب الحركة الوطنية اللبنانية –، فأخذنا نذرع صالة الترانزيت ، ونعد اللمبات فى سقفها . ونواصل الالحاح على طلب أرقام التليفونات القليلة التى نعرفها فى طرابلس .. ولا حياة لمن تطلب من تليفونات . قال مروان :

– لابد أن يمتع الله العربى منا عمرين .. واحد يعيشه والثانى للانتظار .

أنذرت ضابط الجوازات الليبى بأن أمى قد لقنتنى بأن «من يخرج من داره .. يقل مقداره» ، وأن عليه – بناء على ذلك – أن يتركنى أدخل ، أو يدعنى أعود إلى بلدى على أول طائرة فنظر إلى فى صبر وقال :

– الله غالب !

تسابقت أنا ومروان فى نتف فروة الامة . قال : هذه عبارة ليبية مشهورة معناها ما فيش فايده . قلت : لو عدت بعد هذا كله الى القاهرة فسوف يصطع رأسى . فالعادة أن القادم الى هنا يمشط جيداً . أما العائد فإن مباحث أمن الدولة تشوطه الى المخابرات الحربية ، وهذه تقذفه إلى المخابرات العامة ، التى تسدد به هدفاً فى مرمى المادة الثانية من الدستور وهى تنص على أن مصر جزء من الامة العربية . قال : الحكومات العربية – والشهادة لله – حريصة على حدودها من خطر العرب الاخرين . وهذا هو المفهوم الرسمى للامن القومى العربى . وأحمد ربك ، فقد كان أحد أصدقائى فى الطائرة ، حين أصدرت المغرب قرارها بضرورة حصول العرب على تأشيرة دخول ، وطبقته لحظة صدوره . وقد دهشوا حين طالبوه بها ، فاعتذر بأن مكاتب التأشيرات فى السماء مغلقة للتحسينات . سألته : هل تعتقد أن شيمون بيريز قد حصل على تأشيرة دخول ؟. قال : للاسكندرية ؟!. قلت : بل للمغرب . قال : لا أظن !

....

تجولت على شاطىء البحر وذراعى فى ذراع الكاتب والمناضل الفلسطينى «ناجى علوش» . قرأنا شعراً ، وتحدثنا عن فقه اللغة العربية . وسرحت معه فزرت مكتبته فى دمشق وتفقدتها . قال : المؤامرة منذ البداية قامت على أساس خروج مصر من المواجهة . حتى العدوان على بيت «القذافى» ومقر «ياسر عرفات» ، هو فى جانب منه ، إشارة إنذار لكل من يقيم فى مصر ، بأن تغيير الاوضاع أو السياسات الراهنة غير ممكن . وإعلان أمريكى وإسرائيلى بأن الضرب سيكون شخصياً وفى غرف النوم !

حدثته عن المؤتمر الدولى فقال : يدهشنى أن نسعى نحن العرب بأنفسنا الى المؤتمر الدولى . أتعرف ماذا يعنى ذلك . معناه أن تضغط على حلفائنا السوفييت ، ونجبرهم على الاعتراف بإسرائيل وفتح باب هجرة اليهود السوفييت اليها .. والتوقف عن تزويدها بالاسلحة .. وهذه هى شروط إسرائيل لمشاركتهم فى المؤتمر ..

شردت مرّة أخرى ولم أعلق . عند باب الفندق . قابلنى «أمين الريحانى» – رحمه الله – قال لى : أنا الشرق .. عندى أفكار وعندى فلسفات .. فمن يأخذها ويعطينى دبابات وطيارات .. قلت له مواسياً الله يحنّ عليك !

....

حاولت أن أحافظ على توازنى وأنا أجوس بين أكوام الزجاج والحجارة والاخشاب التى تناثرت فى أنحاء البيت الذى كان سكناً العقيد القذافى بباب العزيزية بضواحى طرابلس . تحطمت النوافذ والابواب وانقلبت قطع الاثاث ، واستقرت كتل الخرسانة فوق أسرّة النوم ، أما كتب الاولاد وكراريس البنات فقد توزعت فى كل مكان . وقفنا فى شرفة غرفة نوم القذافى بالطابق الثانى . أشار مرافقنا الى المكان الذى سقطت فيه الطائرات الامريكية قنابلها على مسافة قريبة من البيت ، وتحدث عن تفريغ الهواء الذى حطم كل ما بالمنزل . صرفنى مشهد الشمس وهى تغرب عند حد الصحراء المحيطة بنا . صنعتْ من أشعتها الغاربة أرجوحة . خفتت اصوات بقية الزائرين . غادرت ارجوحتى لاهثا وقد لسعتنى نسمة هواء بارد . وجدتنى وحيداً فى الشرفة . وقد صمت كل شىء حولى . خفت . شملتنى . رعده . جريت . أدركتهم عند السيارة يبحثون عنى . قلت : كنت أبحث بين الانقاض عن جوازات سفر الطيارين الامريكيين الذين قاموا بالغارة .. لاتأكد أنهم قد حصلوا على تأشيرة دخول !

لو كنت أعرف لحظتها ، لاحتفظت فى رأسى بصورة لبيت ياسر عرفات فى حمام الشط قبل أن يسووا به الارض ، فاستكملت بذلك توثيق دفاع جيلنا أمام محكمة «حماية القيم من العيب» .

مرقت بنا السيارة من مطار تونس ، إلى « بورسعيد » فى ضواحى العاصمة لكى نقضى ساعات فى انتظار طائرة تقلنا الى القاهرة . أشار صديقى الى مجموعة من المبانى على شاطىء البحر . قال : هنا مقر المنظمة .. حيث يقيم الذين خرجوا من بيروت . وكان الشيخ «الطبلاوى» ساعتها يتلو فى مذياع السيارة قوله عز وجل «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الارض . ونجعلهم أئمة . ونجعلهم الوارثين» .

بعدها بأسبوع . وقعت الغارة الاسرائيلية على حمام الشط . أما فى ذلك المساء ، فقد وجدت «مظفّر النوّاب» جالساً بجوارى على مائدة عشاء فى بيت السفير السورى بطرابلس . وكان يدندن بمقطع من قصيدة له يقول «أين هو وعد الذين استضعفوا فى الارض/ والركض الى المسلخ يوميا ؟./ ألا أصرخ : يارب التفت للناس ،/ ما هاذى القيادات المنافيخ فراغا/ تشتكى من سوء هضم داخل المخ/ وتجتر نياما ؟» .

....

فى الصبح فتحت عينى على صوت فرقعة . خرجت الى الشرفة مذعوراً . من يضمن لى أنهم لم يغيروا مرة أخرى على طرابلس . كانت زخات المطر تتساقط بكثافة – على إيقاع الرعد – فتغسل بيوت المدينة البيضاء . لكنها ما غسلت قلبى : زارنى «سليمان خاطر» فى غرفتى بالفندق . شرب معى قهوة الصباح . حدثنى عن وقفته فى الليالى الصافية فوق قمة التل ، يسمع عواء الذئاب وفحيح الافاعى . ويغنى «فى البحر لم أفتكم .. فى البرّ فتونى» . أما الراديو فكان أيامها يتحدث عن غارة حمام الشط . «لم يعد للوطن حدود فى البحر أو فى البر أو فى الجو ، وسألونى أنا ، فأنا جندى حدود» . سألته : لماذا لم تسمح لهؤلاء الاسرائيليين بالصعود الى قمة التل ؟. قال : لم تكن معهم تأشيرة دخول .

«أما حين توقف صوت الرصاص ، فقد اعتلى «سليمان خاطر» قمة التل . حذّر المذهولين فى السفح من السماح للعدو بالصعود . صرخ : يا أمباشى عطيه .. اقتلوا ستة تو يبع .. قول لحضرة الظابط يبلغ مصر تبعت تعزيزات .. اقتلوا ستة طابا .. هايهجموا يا عطية !» .

توقف المطر . لم أجد فى الغرفة الا فنجانه الفارغ ونظرته الحزينة . فكرت فى أن أطير الى «أكياد» . أطوف بالقبر . أصلى .

....

مع مفتاح الغرفة ، سلمنى موظف الاستقبال رسالة غير موقعة . تدعونى لاجتماع لجنة الصياغة فى الغرفة رقم ٧٤٧ . لعنت الندوة واللجنة . ماذا أصوغ وقد شردت فى نصف الجلسات ؟.

حين صعدت وجدت مفاجأة . كانت الرسالة فى حقيقتها دعوة للعشاء من صاحب الغرفة الصحفى اللبنانى المعروف «وليد الحسينى» . وباكتمال المدعوين ، أصبحنا ممثلين لنصف دول الجامعة العربيـــة : لبنانيـــان ، وكويتيـــة ، وفلسطينى ، وثلاثة مصريين ، وسورى وجزائرى أما العراق فكان «مظفر النواب» نائبه .

أدار «وليد» شريطاً للفيديو ، سجله لسهرة فى منزله ببيروت ، ليسمعنى أغنية جديدة ، كتبها الشاعر اللبنانى الكبير «جورج جرداق» ولحنها وغنّاها الملحن اللبنانى «جورج عبدو» ، مطلعها «أنا مصرية» . واقترح علىّ بحماس أن يسجل لى اللحن لاعرضه على أحد المطربين المصريين ليغنيه . مع إيقاع اللحن المرح ، إنتشر الفرح فى الغرفة . واندفع الجميع يغنون مع «جورج عبدو» : الذين يجلسون حوله داخل شريط الفيديو ، والذين يحيطون بى . والاغنية تتغزل فى الوطن الذى غادرته ، يطاردنـــى الـــملل . وتختنـــق انفـــاسى بالرطوبة ، وكل شىء نص .. نص .. اما هؤلاء الاصدقاء القادمون من مختلف أنحاء الوطن ، فهم يشتاقون اليه جميعاً .. لذلك يغنون :

– «وتساءلنى : هل تنسانى ؟ هل تذكر دوما عنوانى ؟./ أنا تحت ردائى قمران/ وجمالى .. ليس له ثانى/ أنا كل عصور الحب .. وكل عطور الشرق بأردانى/ ويساط الريح على كفى/ ومرايا السحر بأجفانى/ أنا بنت النيل وزهو الجيل/بكل جميل تلقانى/بقصر النيل وموج البحر/ وشمس الصحراء ترانى/ أنا لست إمرأة عادية .. أنا مصرية/ كالارض حبيبة وبهيّة/ كالشمس قديمة وصبية» .

ظللت طول الوقت أتأمل وجه «مظفر النواب» . أبحث فى ملامحه عن خطى الزمن . كان قد حدثنى فى الصباح عن سنوات طفولته الاولى فى بغداد . الكتّاب ، وألواح الاردواز وختم القرآن ، والسير فى مواكب الدموع يوم عاشوراء . وروى عن مطاردة كتـــاب التقارير وسياط الجلادين ، والركض إلى المسلخ يوميـــا . وصدود ضبـــاط الجوازات فى الموانىء الصلدة . اما فى تلك اللحظة فكان شارداً يدندن شيئاً . وحين إنتهى جورج عبدو من غنائه . ارتفع صوته الشجى يغنى آخر قصائده :

«دائما ألقاك فى شارعنا الفرعىّ .. يارب/ تأوينى من الصيف العراقى بثوبك/ وتتلو صبر أيوب على وجهى/ ولكنى مهووس غراما/ بيوت أذن الله بأن يُذكر فيها/ وكثيرا هيمتنى «ألم نشرح»/ و«الضحى»/ «يا أخت هارون» ولا أمك قد كانت بغيا «زكريا»/ وسليمان بن خاطر/ «كان صدّيقاً نبيّا» / وإماماً» .

فى رحلة العودة كان «مظفر النواب» ما يزال يغنى فى رأسى «قبّل القبر بأكياد/ فهذا الهرم الطفل/ احتوى أسرار مصر كلها/ وأقانيم خلود الروح/ والطوفان والطود ./ أما كان كليم الله فى رابية الطود/ وناداه : سليمان بن خاطر/ طهر البيت من الارجاس/ وانزل أرض مصر/ حذر الاحزاب من دوامة السلطة/والتصلبية العاهــر/بلغهـا بأن الله لا يقبل إلا بالبواريد الصلاة» .

....

فى المطار مشطونى . اصطدمت يد الضابط – بعد أن إنتهى من تفتيش أمتعتى بشريط الكاسيت الذى سجلت عليه القصيدة . قال ما هذا : بارود ؟. قلت : بل شعر .

استقبلت ليل القاهرة فى باحة المطار . لم أجد أحداً فى إستقبالى سوى «الفرزدق» صاح فى وجهى :

– أولئك ابائى فجئنى بمثلهم .. اذا ما جمعتنا يا «جرير» المجالس .

خلعت فردة حذائى ، واندفعت أطارده فى شارع المطار !

تأملات

المنحـــــة

بمناسبة «المنحة» التى صرفت لمستحقيها عند افتتاح الدراسة أصبت باكتئاب أعانى منه حتى الآن «فالمنحة» فيها شىء من خدش الكرامة والاذلال . والاسم فى واقع الحال على غير مسمى .. فمن الذى يمنح ؟ ومن الذى يتلقى المنحة ؟ فالذى يمنح سواء كانت الحكومة أو وزارة الخزانة ليست هى صاحبة المال لان المالك الحقيقى لهذا المال هو الشعب والذى تلقى قطاع منه جزءا من المنحة !!! وعلى هذا اقترح تغيير هذا اللفظ الكريه الى لفظ لا يخدش كرامة المواطن أو يجرحها ... علاوة ، أو أجر إضافى ، أو إستحقاق . وربما كلمات أخرى تؤدى المعنى وتتفق معها الحقيقة .

وربما تكون الادارة الحالية متأثرة بالطريقة التى تتلقى بها «المنح والهبات» .

فربما تكون تحت تأثير قبولها «لمنحة القمح» من السعودية بمناسبة موسم الحصاد هناك . تلك المنحة التى خدشت كرامتنا حتى العظم والتى قبلناها شاكرين .. كما تتقبل منحا أخرى من فرنسا وكندا وإيطاليا من فائض القمح والدقيق أيضا ومنحا من فائض الاغذية من بلاد أخرى .. وذلك بدلا من شد الاحزمة على البطون ، والترشيد الحقيقى للانفاق ، والعمل على زيادة الانتاج .

وقد تكون الادارة متأثرة بالمنح والهبات الامريكية التى هى فى حقيقتها حبال تعمق التبعية للادارة الامريكية .. فلا ريب أبدا أن هذه الدولة التى أركعت مصر على ركبتها ، والتى تواصل ضغطها علينا فى كل الظروف والاحداث تمد لنا المساعدة لتنتشلنا من الحفرة التى أوقعتنا فيها ، أو تمد لنا يدها لتساعدنا على أن نصلب عودنا من جديد .

وقد تكون الادارة متأثرة بالمنحة التى أعطانا إياها السلطان قابوس لتضيف الى قصورنا العديدة قصرا جديدا فى ضاحية مصر الجديدة قيل إنه سوف يستخدم لرئاسة الجمهورية وهذا الموضوع يحتاج الى وقفة ... فقد ظهر أن المبنى القديم – والذى كان يستخدم كفندق كبير قبل الثورة يسع مئات النزلاء – أصبح غير كاف لايواء موظفى الرئاسة وبعد أن أوشك المبنى على الانتهاء ضمت اليه قطع جديدة من الاراضى وهدمت بعض المبانى وامتدت الاسوار مئات الامتار الجديدة لتضيف الى القصر المتين الافا جديدة من الامتار المربعة .. والاسوار الفاخرة التى أخذت تطبق على المساحات الجديدة محل حديث الناس بل يذهب الكثيرون الى حيث المبانى الجديدة ليروا بأعينهم ما لم يصدقوه أو يتخيلوه ..

ففى الوقت الذى تشتد فيه الازمة بالناس وتمسك بتلابيبهم ، وفى الوقت الذى تزداد الديون ويرتفع العجز فى الميزانية وميزان المدفوعات ، وفى الوقت الذى يتوقف فيه بناء المصانع لزيادة الانتاج وتندر مستلزمات الانتاج لعدم وجود ما يكفى من نقد أجنبى للاستيراد ... تحت هذه الظروف الشديدة التى تحتاج أول ما تحتاج الى قدوة الصفوة التى تحكم يضرب الناس أيديهم كفا بكف وهم يتعجبون لما يرون ، رافعين ايديهم الى السماء سائلين الله الهداية والتوفيق فى انفاق «المنحة» ... فالكل حكومة وشعبا يتلقاها من المصادر المختلفة .. الشعب ينفقها فى شراء الفتات ، والحكومة تنفقها فى بناء القصور !!!

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

اولاد الذوات لا يدخلـــون المحكمــــة

واحد من اولاد الذوات بدرجة استاذ فى جامعة الازهر سهل لبعض المعيديـــن والمدرسين المساعدين السفر للخارج بحجة التدريب بالولايات المتحدة الامريكية وبدلا من ذلك سافروا الى السعودية ودول الخليج للعمل بها . ثم اعتمد لهم فى كل مرة يطلبون فيها تجديد السفر شهادات تثبت (انتظامهم) فى التدريب بالولايات المتحدة

اكتفت جامعة الازهر بتقديم الاستاذ الذى ضم دول الخليج الى الولايات المتحدة الى مجلس تأديب واكتفـــى اعضاء مجلس التأديب بتوجيه اللوم الى ابن الذوات استاذ علم النفس .

حيثيات اللوم التى لم تسجل قالت ان الاستاذ شقيق مدير مهم بالبنك الدولى وحيث انهما من اولاد الذوات جدا فلا يمكن تقديمه الى المحكمة التأديبية .

تصريحـــــات مولانـــــا النـــــائـــم

لم تصدر ادارة شركة مصر للغـــزل والنسيج بالمحلة قرار نقل العامل حمدى حسنين من عمله الفنى بصالة النسيج الى عمل ادارى بمكتب المواصفات وتبين ان مكتب الامن بالشركة هو الذى اصدر القرار

مولانا النائم بمكتب الامن فسر قراره بانه اتخذ لحماية العمال من خطر الاصابة بعدوى (التجمع) التى اصابت حمدى عضو حزب المطالبين بحقوق العمال .. والوقاية خير من العلاج .

■ ■ عزيز وصفى مدير شركة صقارة للسياحـــة يواصل البـــحث عن مواطنيـــن مصريين يشاركون فى الافواج السياحية الى اسرائيل والتى وعد بان تبدأ من اكتوبر الحالى .

منيـــن اجيـــب .. فلـــــوس

بحجة نقص الاعتمادات المالية رفضت وزارة المالية مطلب الجمعية العمومية لاتحاد نقابات مصر والتى عقدت قبل اسبوعين بانصاف حملة شهادتى الابتدائية والاعدادية الملغاة بصرف علاوتين لهم .

نمـــرة (٢) يكســـب

حددت وزارة التموين سعر الطن من الدقيق (نمرة ٢) الناتج عن الدقيق الفاخر المحلى بثلاثين جنيها وفى نفس الوقت حددت سعر طن النخالة بمائة جنيه .

وهكذا بدأ اصحاب المخابز فى شراء (نمرة ٢) لاضافته الى دقيق الخبز والذى يباع بسعر ١٢٠ جنيها للطن .

اصابـــة ابـــو قرشـــين بوعكـــة صحيـــة

اصيب رغيف العيش ابو قرشين بوعكة صحية هذا الاسبوع وبالكشف الطبى عليه تبين ان وزنه قد نقص ٢٩ جراما وزادت نسبة رطوبته من ٣٠٪ الى ٣٧٪ .

اتضح ان الرغيف لم يتعرض الى نوبة برد ولكن وعكته ترجع الى ريجيم قاس فرضه عليه د. ناجى شتلة بقرار زيادة نسبة المياه ونقص كمية الدقيق .

من الذى عفى عما سلف

فى خلال عام واحد تم العفو عما سلف من جرائم ارتكبها سبعة من كبار العاملين بتحسين الاراضى وادانت المحكمة التأديبية بعضهم بتهمة اساءة استخدام السيارات الحكومية وصرف بدل سفر دون وجه حق كما نشرت الصحف فى العام الماضى ولكن هذه الايام شهدت تعويضا عادلا للمتهمين الذين ادانتهم المحكمة من قبل .

فالدكتور مدير عام الدراسات والبحوث الذى وجهت له المحكمة (لفت نظر) تم انتدابه للعمل بمنظمة الاغذية العالمية بروما .

والمهندس أ . م الذى تم خصم شهرين من مرتبه رقى الى منصب مدير عام منطقة مصر الوسطى والمهندس ع . ع الذى خصم له مرتب شهر تمت ترقيته الى مدير ادارة التقارير .

جـــــزاء سنمـــــار

نسى رجال شرطة ابشواى بالفيوم الايادى البيضاء لرئيس الوحدة المحلية بابو كساه وتذاكره السوداء التـــى ملأت صناديـــق انتخابات الشورى قبل اسبوعين .

والقوا القبض عليه بعد ضبط خمسة عشر جوالا من الدقيق مهربة من الوحدة .

وكيل نيابة ابشواى طلب ضبط رئيس الوحدة للتحقيق معه فى القضية التى قيدت برقم ٨٢٦ لعام ١٩٨٦ .

■ ■ موشى ساسون سفيـــر العـــدو الاسرائيلى بالقاهرة يجرى محـــاولات لتكوين جمعيـــة (صداقـــة) مصريـــة اسرائيلية اعرب مطرب الفرانكو اراب الاسكندرانى عن ترحيبه بفكرة ساسون ووعده بترتيب عشاء مع عدد من رجـــال الاعمـــال والفنانين المصريين لتطبيـــق الفكرة .

لانهـــم لا يعلمـــون

بعد خروج الطالب عماد نبوى من لجنة امتحان الليسانس بحقوق عين شمس يوم الخميس الماضى فوجىء برجال المباحث يلقون القبض عليه بتهمة انه كان (يعتزم) توزيع منشورات ضد زيارة بيريز لمصر .

يبدو ان رجال المباحث لم يعلموا بعد ان الزيارة تمت وانتهت فى منتصف الشهر الماضى .

اللودر الرضيع .. مرة اخرى

اللجنة الفنية بشركة الشحن والتفريغ ببور سعيد رفضت استلام «اللودر الرضيع» الذى اكتشفه الاهالى على رصيف الميناء قبل اسبوعين . الشركة الموردة صاحبة اللودر ارسلت انذارا الى شركة الشحن تطالب فيه بسداد ثمن الشراء ..

اضطرت ادارة الشحن والتفريغ الى طرح مناقصة اخرى لشراء لودر جديد بينما يبحث رئيس الشركة عن كبش فداء للتضحية به .